



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9473 Monday 4 March 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9473 الإثنين 4 آذار (مارس) 2019 - 27 جمادى الآخرة 1440 هـ

الاشتباك الهندي الباكستاني؛ عودة إلى وادي بالاكوت



23

ليفربول يفقد صداره الدوري الإنكليزي بعد تعادله مع ايفرتون في الأربي



19

فيلم محمد نبيل؛ «صمت الزنازين» عن سجينات المغرب يعرض في تولوز



15

أسطورة «هاشي»؛ الكلب الذي أصبح رمزا وطنيا في اليابان



13

هيئة مراقبة الانتخابات تعتبر عدم تسليمه الطلب بنفسه مخالفة للقانون... وبن فليس وغاني مهدي والإخوان ينسحبون بوتفليقة يعلن ترشحه برسالة على التلفزيون ويعد الجزائريين بـ«تغيير النظام» وبـ«انتخابات مبكرة» لا يشارك فيها



احتجاجات طلابية مناهضة لولاية خامسة للرئيس بوتفليقة في جامعة الجزائر أمس

عن طريق الاستفتاء، يكرس ميلاد جمهورية جديدة والنظام الجزائري الجديد، وأنه سيضع سياسات عمومية عاجلة كفيّة بإعادة التوزيع العادل للثروات الوطنية، وبالقضاء على كافة أوجه التهميش والإقصاء الاجتماعيين، ومنها ظاهرة الحقة، بالإضافة إلى تعبئة وطنية فعلية ضد جميع أشكال الرشوة والفساد.

الجزائر- «القدس العربي» ووكالات:

أرسل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ملف ترشحه إلى المجلس الدستوري في حدود الثامنة مساءً من يوم الأحد، وذلك بعد أن قام مدير حملته الانتخابية عبد الغني زعلان بتقديم ملف ترشحه إلى المجلس الدستوري، كما وجه الرئيس رسالة رئاسية خاصة، مؤكداً أن صوتهم وصل إليه، وأنه يتعهد بتنظيم ندوة وفاق وطني وإجراء انتخابات مبكرة وعدم الترشح إليها، في وقت يستبعد فيه الكثير من المرشحين أن يخفف هذا الإعلان وهذه الهدوء من الاحتقان الذي يعرفه الشارع الجزائري، وتعهده بوتفليقة أنه مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية: «مصمم - بحول الله تعالى - إن حباشي الشعب الجزائري يتقته في مجدها، على الإضطلاع بالمسؤولية التاريخية بأن اللي مطلبه الأساسي؛ أي تغيير النظام، في إشارة إلى مطالب متظاهرين خرجوا راضين لترشحه لولاية خامسة.

قطر: السعودية تجاهلت رسالة أمير الكويت حول الأزمة الخليجية

وأضافت «من الناحية السياسية الأزمة تؤثر على استقرار المنطقة... وفيما يتعلق بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، أكدت أن الدوحة تؤيد التدابير التي اتخذتها تركيا للتحقيق في مقتل خاشقجي، ودعت إلى إجراء تحقيق شامل لإلقاء الضوء على قتل الصحافي السعودي. ولققت إلى أنه بالرغم من أن خاشقجي كان مواطناً سعودياً، وجريمة القتل وقعت على أرض تركية، فإن الحادث لا يمكن اعتباره مشكلة داخلية للدولة.

الدوحة - الأناضول: قالت المتحدة باسم وزارة الخارجية القطرية لولوة الخاطر، إنه في ظل الأزمة الخليجية لا يمكن إطلاق «ناتو عربي». وفي حوار مع صحيفة «دايلي صباح» التركية، ذكرت الخاطر «أبلغنا عدة مرات أصدقاءنا الأمريكيين أنه لا يمكن لأي تحالف أن ينجح إذا لم يتفق أعضاء هذا التحالف على المبادئ الأساسية التي تحكم علاقتهم». وأضافت «ليس من الممكن إقامة تحالف قائم على العداء تجاه بلد ما». وأوضحت أنه «لا توجد علامات إيجابية حتى الآن لحل الأزمة الخليجية».

البرادعي ينتقد منع الزيارات عن مرسي وقيادات الإخوان

بشأن حقيقة منع مصلحة السجون للزيارات، غير أن أسر وأصدقاء هؤلاء السجناء تحدثوا عبر منصات التواصل عن الأمر ذاته، وقال أحمد نجل مرسي والتحدث باسم أسرته عبر صفحته بـ«فيسبوك» أخيراً: «17 شهرًا لم نزر فيها أخي أسامة، اللهم فرجاً من عندك». وحسب لائحة السجون المصرية، من حق أي سجين أن يتمتع بزيارة مرة على الأقل كل شهر، وعادة ما تؤكد الحكومة المصرية أن وزير الداخلية التونسي، هشام الغوراني، نفي وجود الحيوين، وفقاً لما تنص عليه قوانين حقوق الإنسان». واحتجز مرسي في يوليو/ تموز 2013، عقب الإطاحة به من الحكم بعد عام من توليه المنصب، تلاها توقيف العديد من قيادات الإخوان وحبسهم في قضايا واتهامات تتعلق بالعدف نفوا صحتها.

إسطنبول - الأناضول: انتقد نائب الرئيس المصري السابق، محمد البرادعي، الأحد، منع الزيارة عن محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً، وقيادات جماعة «الإخوان المسلمين» في مهبسهم. وقال، عبر حسابها الموثق بـ«تويتر»: «إذا كان صحيحاً، وأرجو أن تكون خطئاً، أن الدكتور مرسي ونجله (أسامة) والدكتور (محمد) البلتاجي (القيادي الإخواني) وكثيرين غيرهم قد مُنعت عنهم الزيارة لمدد تتراوح بين شهور وسنوات فإننا نكون أمام وضع يشع أخلاقياً وقانونياً لا يمكن فهمه ولا يمكن أن يستمر». وتساءل: «من المسؤول وهل سيحاسب ولماذا الغضب من تقارير منظمات حقوق الإنسان؟». ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من السلطات المصرية

بعد إبعاد رئيس مجلس أوقاف القدس ونائبه لـ 40 يوماً و4 أشهر على التوالي واشنطن تدمج قنصلية القدس الشرقية بالسفارة... والأردن يتهم إسرائيل باستهداف ممنهج لأقصى رام الله- الناصرة- «القدس العربي»:



عجز فلسطيني يحمل أكياس طحين عائداً إلى بيته في قرية مهذمة منذ فترة العدوان الإسرائيلي عام 2009 في قطاع غزة

أفغانستان تبرع بمليين دولار لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لندن - «القدس العربي»: أشاد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أمس، بإفغانستان بعد تبرعها بمليين دولار لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). ونقلت وكالة الأناضول عن المالكي قوله في كلمة القاها في حفل تبرع أفغانستان للأونروا، على هامش افتتاح مؤتمر السفراء الفلسطينيين المعتمدين لدى دول القارة الأوروبية في إسطنبول، إنها علمت العالم بأسره معنى الأخوة. كما أشاد المالكي بالوقوف التركي المساند للشعب الفلسطيني منذ سنين. وأثنى المالكي على الدور الذي لعبته تركيا ووزير خارجيتها مولود تشاوش أوغلو في مواصلة منظمة أونروا عملها قائلاً «دعم 5.6 مليون لاجئ فلسطيني في العالم، وبسبب جهودكم يتلقى هؤلاء المساعدات».

رام الله- الناصرة- «القدس العربي»: «ممنهج» للمسجد الأقصى وإدارته عبر إبعاد رئيس مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس، الشيخ عبد العظيم سلهب، 40 يوماً، ونائبه الشيخ ناجح بكيرات عن الحرم القدسي لأربعة أشهر. معتبراً أن هذه الإجراءات «تزيد التصعيد والتمسك بأن باب الرحمة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، وهو غير قابل للتفاوض أو التقسيم أو المشاركة». يأتي هذا في الوقت الذي أنهت فيه واشنطن دور القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية المحتلة التي كانت بمثابة القنصلية الأمريكية لدى السلطة الفلسطينية، ودمجتها بسفارتها، واعتبر صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير معقياً أن هذه الخطوة تمثل المسار الأخير في نضج دور الإدارة الأمريكية في صناعة السلام. واعتبر وزير الأوقاف الأردني، عبد الناصر أبو العيصل، الإجراءات التعسفية لسلطة الاحتلال استهدافاً ممنهجاً للمسجد الأقصى المبارك وإدارة الأوقاف ومجلس الأوقاف رئيساً وأعضاء، ورفض في تصريحات لوكالة «بثرا»، الرسمية الأردنية أمس الأحد، القرارات التي اتخذتها سلطات الاحتلال بحق أعضاء مجلس أوقاف القدس. (تفاصيل ص 6)

نتنياهو: اتفقت مع بوتين على إخراج القوات الأجنبية من سوريا كتيبة «جهادية» تقتل 40 من عناصر النظام السوري وحلفائه وسط البلاد

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد: في تطور فاجأ العديد من المرشحين مما يجري في سوريا نفذت كتيبة إسلامية معارضة لاتفاق «سوتشي» الموقع بين تركيا وسوريا شمالي البلاد، فجر أمس الأحد، هجوماً هو الأضعف ضد مواقع عسكرية للنظام السوري وسط البلاد، مما أدى إلى مقتل أكثر من 40 من القوات المساندة للاسود بينهم ضباط، وتمت إصابة العشرات، فيما أكدت قوات نظام دمشق تصديداً للهجوم وقتل 10 من القوات المهاجمة، الأمر الذي طرح مؤشرات عديدة حول مستقبل تطور الأوضاع في الشمال السوري مع توسع نفوذ المنظمات «القاعدية»، ووضع تنفيذ اتفاق «سوتشي» على المحك.

إخراج القوات الأجنبية من سوريا، في إشارة إلى القوات الإيرانية الموجودة هناك. وقال نتنياهو: «التفتيح الأسبوع الماضي بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، وكما وعدت تمحورت المحادثات بيننا حول الملف الإيراني». وأضاف نتنياهو: «لقد أعلنت بشكل واضح أن إسرائيل لن تسمح بأن تتوضع إيران عسكرياً في سوريا، وأعلنت بشكل واضح أننا سنواصل القيام بإجراء عسكري ضدها». (تفاصيل ص 4 ورواي القدس ص 23)

هيئة تونسية: قاتل شكري بلعيد قبض 100 ألف دولار لقاء العملية

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: قالت هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي إن «قاتل» بلعيد حصل على 100 ألف دولار لقاء تنفيذ العملية، مشيرة إلى أنها حصلت على هذه المعلومات من «الغرفة السوداء» داخل وزارة الداخلية. وقال المحامي أسور الباصي، عضو الهيئة، إن قاتل الشهيد شكري بلعيد حصل على 300 ألف دينار (100 ألف دولار) كمكافأة على تنفيذ عملية الاغتيال.

إخراج القوات الأجنبية من سوريا، في إشارة إلى القوات الإيرانية الموجودة هناك. وقال نتنياهو: «التفتيح الأسبوع الماضي بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، وكما وعدت تمحورت المحادثات بيننا حول الملف الإيراني». وأضاف نتنياهو: «لقد أعلنت بشكل واضح أن إسرائيل لن تسمح بأن تتوضع إيران عسكرياً في سوريا، وأعلنت بشكل واضح أننا سنواصل القيام بإجراء عسكري ضدها». (تفاصيل ص 4 ورواي القدس ص 23)

السعودية توقف برنامج الإعلامي داود الشريان لتطرقه لقضية «هروب الفتيات»

الرياض - الأناضول: أوقفت السلطات السعودية، أمس الأحد، برنامجاً يبث على محطة تلفزيونية حكومية تطرقت أولى حلقاته إلى قضية «هروب الفتيات» من المملكة، وفق إعلام محلي. وأفادت صحف محلية بينها «عكاظ» و«الوثاق»، عن مصادر مطلعة لم تتسمها، بإيقاف برنامج الإعلامي داود الشريان (مع داوود) الذي يبث على قناة (اس بي سي)، التي تبثها هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية. وأشارت المصادر إلى أن «الإيقاف سيبدأ من حلقة الليلة (الأحد)، ولن يتم عرضها رغم ترويج البرنامج لبرومو (عرض) تقديمي لحلقة الليلة». وانطلق برنامج الشريان في 17 فبراير/ شباط الماضي، وكانت أولى حلقاته عن هروب الفتيات، والتي استضافت فيها فتاة سعودية هاربة ومستقرة في بلد آخر، وقدم 6 حلقات، ولم يصدر أي بيان من الإعلامي أو المحطة التلفزيونية، بشأن الأمر وأسبابه. غير أنه قبل أيام ضج موقع «تويت» بآلاف التغريدات المطالبة بإيقاف البرنامج، عبر هاشتاغ (#وقولداودالشريان، بين تعليقات تراه «يثير الفتنة»، وأخرى تعده «نقدًا وتصحيحاً» للسلوكيات. ودافع الشريان عن برنامجه، في لقاء مع فضائية «العربية» السعودية، أخيراً، قائلاً إن طبيعة البرنامج «تسليط الضوء على المشكلة وليس التشهير». وفرت شقيقات سعوديات أخيراً من عائلتهن إلى الصين؛ بسبب «عنف أسري» يمارس بحقهما، وفق تقارير إعلامية. جاء ذلك بعد واقعة شبيهة بفرار الفتاة ريف القنون، التي تمكنت من الحصول على لجوء في كندا، يناير/ كانون الثاني الماضي، إثر هروبها من

أسرتها على خلفية ما قالت إنه «تعنيف أسري» تعرضت له، رغم نفي عائلتها لذلك. وائر هذا الهروب تصاعدت بشكل كبير الانتقادات الحقوقية لنظام ولاية الرجل على المرأة في السعودية. وحسب نظام الولاية، يتعين على المرأة البالغة في المملكة الحصول على تصريح من ولي أمرها من الذكور - داخل البلاد، والدخا أو شقيقتها أو أحد أقاربها- للسفر أو الزواج أو إجراء بعض المعاملات مثل استئجار شقة ورفع دعاوى قانونية. وكانت السعودية أقرت سلسلة من الإصلاحات على مدى السنوات الأخيرة لتخفيف القيود المفروضة على المرأة.

صاحب طفرة سكك الحديد في السويد وفرنسا... وأحمد موسى أبرز من وقعوا في الفخ مصر: صحف حكومية وبرامج فضائية تتحد عن تعيين شخص توفي قبل 11 عاماً وزيرا للنقل

القاهرة - «القدس العربي»:

وقع الإعلام المصري في فخ نشر شائعة تعيين شخص متوفى منذ 11 عاماً، ووزير النقل خلفاً لهام عرفات، الذي قدم استقالته، على خلفية حادث قطار محطة مصر، الذي راح ضحيته العشرات، يوم الأربعاء الماضي. وتورطت صحف حكومية وبرامج فضائية، بينها برنامج «على مسرووليتي»، على قناة «صدى البلد»، الذي يقدمه الإعلامي أحمد موسى القرب من نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في نشر الخبر، والحديث عن إمكانيات المرشح لتولي حقيبة النقل، قبل أن يجري حذف هذه الأخبار والفيديوهات من مواقع الصحف وموقع اليوتيوب بعد اكتشاف الشائعات.

الجربا يسعى لطرح اسمه لحقيبة الدفاع مجدداً... وحزب طالباني يصوّت لصالح مرشح العدل البرلمان العراقي يستأنف عقد جلساته الأسبوع المقبل... واستكمال حكومة عبد المهدي أبرز البنود



عبد المهدي يتراوس جلسة مجلس الوزراء العراقي في بغداد

من قبل هيئتي المساءلة والعدالة، والمسألة والنزاهة، كما جرى التدقيق أيضاً مع الأمن الوطني.

وتطرق عبد المهدي، في رسالته، إلى أسباب التأخر في حسم وزارتي الداخلية والدفاع، عازياً ذلك إلى «الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، ورغبة القوى السياسية بالوصول إلى أفضل المرشحين منظوراً إليهم من تقييماتهم، والتي نحترمها تماماً».

وأضاف: «إننا نتقدم، وهذا هو الأهم، ولو ببطء، وعلى حساب أداء الحكومة وثقة الجمهور بها»، لافتاً إلى أنه سيرسل خلال فترة قصيرة أسامي المرشحين لوزارتي الداخلية والدفاع، «بعد بذل المساعي للاطمئنان على نيل التأييد اللازم من مجلس النواب».

كونه من المكون الكردي، لكن المصدر أشار في الوقت عينه إلى عدم وجود أي اتفاق حتى الآن بين الحزبين الكرديين على المرشح.

وفي أواخر كانون الثاني/يناير الماضي، أرسل رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى البرلمان أسماء مرشحي وزارتي العدل (القاضي أركان قادر)، والتربية (سفانة حسين علي الحمداني).

وخاطب في وثيقة أرسلها لرئيس البرلمان محمد الحلبوسي، حينها، قائلاً: «بعد سلسلة من المشاورات مع الكتل السياسية، أرسلت إليكم مرشحين جديدين لوزارتي التربية والعدل، راجياً منكم طرحهما على مجلس النواب لنيل ثقته، وذلك استكمالاً للتشكيلة الحكومية»، مضيفاً أن «جرى تدقيق الاسمين

الجديدة».

وكشف النائب الكردستاني عن عدم وجود أي تغيير في «موقف الاتحاد الوطني الكردستاني حول حصته في وزارة العدل الاتحادية»، مجدداً تأكيداً على أن منصب وزارة العدل «من حصّة الكرد، وحصّة الاتحاد الوطني تحديداً».

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مطلع في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، أن نواب الحزب سيصوتون لصالح مرشح وزير العدل القاضي أركان قادر، الذي طرحه رئيس الوزراء عادل عبد المهدي قبل نحو شهر.

وحسب المصدر، فإن حزب طالباني يرى أن المرشح هو شخصية أكاديمية وتكونقراط ولديها خبرة كافية في تخصصه، ناهيك عن

في الفصل التشريعي الثاني (مطلع آذار/مارس)، وتبقى وزارة العدل التي هي لدى الأخوة الكرد، وأيضاً سيتفقون على تسمية مرشحهم».

وفي الطرف المقابل، ما يزال الخلاف بين الحزبين الكرديين الرئيسيين على منصب وزير العدل قائماً، في ظل تمسك حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» بالمنصب.

والنائب عن كتلة حزب الاتحاد البرلمانية، حسن آلي، أكد أن وزارة العدل من حصّة الكرد، وحصّة الاتحاد الوطني تحديداً.

وأضاف في تصريح أورده إعلام الحزب، أن «الجلس (البرلمان) يستأنف جلسته في 9 آذار/مارس الجاري»، موضحاً أن «أولوية مهام مجلس النواب هي إتمام الكابينة الحكومية

الاتحادية تأجيل البتّ بدعوى الجربا إلى اليوم الإثنين.

وفي حال تم قبول الطعن، فإن مرشح علوي لوزارة الدفاع، يمكن أن يتم طرحه للتصويت مرة أخرى، وإذا ما حصل على أغلبية الأصوات (166 نائباً من مجموع 329 نائباً)، فسيجعل على مقعده الوزاري، أما إذا لم يتمكن الجربا من الحصول على الأصوات المطلوبة، فيتعين على رئيس ائتلاف «الوطنية» تقديم اسم بديل.

وبشأن الخلاف حول منصب وزير الداخلية، فما يزال تحالف «سائرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، مصراً على رفض تولي مستشار الأمن الوطني، ورئيس هيئة «الحشد الشعبي»، فالح الفياض حقيبة الداخلية، فيما تفيد التسريبات أن تحركاً يجري داخل تحالف «البناء» بزعامة هادي العامري، لإستبدال الفياض بمرشح آخر، على أن يستمر في توليه مهام مستشار الأمن الوطني ورئيس هيئة «الحشد الشعبي»، ولتجاوز عقبة منصب وزير الداخلية، بين تحالف «الإصلاح والإعمار» من جهة، وبين تحالف «البناء» من جهة ثانية، قرر التحالفان تشكيل لجان مشتركة لحسم الملفات العالقة بينهما وللاستمرار في تشكيل الحكومة الجديدة.

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

من المقرر أن يستأنف مجلس النواب العراقي عقد جلساته في فصله التشريعي الثاني، من دورته البرلمانية الحالية، الأسبوع المقبل، لاستكمال التصويت على الكابينة الوزارية لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في ظل استمرار الخلاف على المرشحين الأربعة.

وطبقاً لمصادر مطلعة، فإن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ألقى الكرة بملعب الكتل السياسية، عندما أخبرهم أنه ينتظر اتفاهم على المرشحين الأربعة لوزارات (الدفاع، والداخلية، والعدل، والتربية)، حتى يأتي بهم إلى البرلمان للتصويت عليهم.

وفقاً للاتفاق السياسي، فإن منصب وزير الدفاع من حصّة «سنة الإصلاح والإعمار»، أي أن ائتلاف «الوطنية» بزعامة إياد علاوي، المنضوي ضمن التحالف، هو من تقع عليه مسؤولية اختيار مرشح الدفاع.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر سياسي مطلع، أن زعيم القائمة الوطنية ما يزال مصراً على منح منصب وزير الدفاع لفيصل الجربا، الذي سقط بتصويت البرلمان في أواخر كانون الثاني/يناير الماضي.

وكسب الجربا أخيراً، أمراً وثانياً من المحكمة الاتحادية العليا، يقضي بإيقاف إجراءات التصويت على منصب وزير الدفاع لحين حسم دعوى طعن بجلسته البرلمان.

ويأتي قرار السلطة القضائية العراقية، على خلفية طعن الجربا بجلسته البرلمان التي خصّصت للتصويت عليه مرشحاً لوزارة الدفاع في 24 كانون الثاني/يناير الماضي.

ويطلب الجربا إعادة احتساب عدد النواب الحاضرين في الجلسة، واحتساب عدد الأصوات التي حصل عليها في تلك الجلسة، بالإضافة إلى مدة احتساب الأصوات مقارنة مع حركة الكاميرا وهل قام مقررو الجلسة بتبليغ الرئاسة بعدد الأصوات أم لا يقوموا بذلك.

وعلى إثر ذلك، قررت السلطة القضائية

ثلاث لجان

في هذا الشأن، قال النائب عن تحالف «الفتح» حسين عرب، لـ«القدس العربي» إن «التحالف الفتح وسائرون اتفقا على تشكيل ثلاث لجان، من بينها لجنة تشكيل الكابينة الوزارية المتأخرة، أربعة وزراء والحسومات بين اللجان مستمرة»، مشيراً إلى أن «الاجتماعات تمخضت عن تدليل كافة الصعاب والمعوقات التي تحول دون استكمال الكابينة الوزارية».

وأضاف: «اتفق الأخوان جميعاً على كافة التفاصيل للمضي بتشكيل الكابينة الوزارية»، مرجحاً «طرح استكمال الكابينة الوزارية في الجلسة الأولى لمجلس النواب

تحالف العامري يرفض عودة سياسيين مطلوبين للقضاء

تحدث، في حال مثولهم أمام القضاء، وهم مذنبون من أجل إعادة محاكمتهم أمام أهالي الضحايا من أجدادهم وأحفادهم الذين يعانون من آلام فقدانهم ذويهم الذين سقطوا في أعقاب أحداث 2003، وأمام الرأي العام.

وأضاف أن «الجميع يشهد بزناهة القضاء العراقي، ولا يمكن السماح بعودة من تلطخت أيديهم بدماء الشعب بعد أن صدقت اعترافات ضدهم، وصدرت أحكام قضائية ضدهم، لذلك، الحديث عن عودتهم مجرد إشاعات مغرزة لا تعدي جس نبض الشارع العراقي، ولا يمكن السماح للقضاء بعودتهم أو تبرأتهم لوجود أدلة قطعية عليهم، ولا عودة لهم بدون القصص منهم إكراماً لدماء الشهداء».

بغداد - «القدس العربي»: أكد النائب عن تحالف «البناء» (بزعامة هادي العامري)، منصور البعيجي، أمس الأحد، أن عودة السياسيين المطلوبين أمر مستحيل وضرب من الخيال لا يمكن السماح به، معتبراً أن هؤلاء السياسيين «تلطخت أيديهم بدماء الشعب العراقي».

وقال في بيان له، تعليقا على وجود تحركات سياسية لإعادة سياسيين عراقيين مطلوبين للقضاء العراقي، وتسوية ملفاتهم سياسياً، أن هناك «أحكام صدرت بحق هؤلاء السياسيين، وهناك اعترافات من قبل حمايتهم الخاصة اعترفوا بتورطهم بجرائم قتل ضد أبناء الشعب، فكيف يسمح بعودتهم إلى البلد بدون أن ينالوا جزاءهم العادل لما ارتكبه من جرائم قتل وتفجير قاموا بها أثناء فترة تواجدهم؟».

ولفت إلى أن «عودة السياسيين المطلوبين يمكن أن

نابئة تنفي تصريحاً نسب لها ببيع منصب وزير الداخلية بمليوني دولار

بغداد - «القدس العربي»: نفت عضو اللجنة المالية البرلمانية في مجلس النواب العراقي، ماجدة التميمي، أمس الأحد، إدلاءها بتصريح يفيد بوجود صفقة بقيمة مليوني دولار لمنح منصب وزير الداخلية.

وأفاد مكتبها في بيان أن «هناك مواقع وهمية ممولة لتعمل لأجندة ويديرها بعض ضفاف النفوس، نشرت منشوراً ادعى فيه زوراً أن التميمي صرحت لوسائل الإعلام حول صفقة بقيمة مليوني دولار لمنح منصب وزير الداخلية».

وأضاف البيان: «من المؤسف، أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي باتت ساحة للتسقيط السياسي وترويج الأكاذيب وتصفية الخصوم، لكن هذه الظواهر السلبية تراكفها اليوم زيادة في وعي المجتمع وعدم تصديق هذه الفبركات»، مبيناً: «لو وجهون جهودهم لأمر إيجابية تخدم الشعب العراقي لكان أفضل من الفبركات والأكاذيب».

مسؤول في الأنبار: الصراع الأمريكي - الإيراني من أسباب ظهور «الدولة» ثانية

الدولة لا يزالون يتواجدون في عمق الصحراء ولم ينتهوا، وأن عملية القضاء عليهم تحتاج إلى جيوش كاملة حتى نتكمن من مسك المناطق الصحراوية الكبيرة المشتركة مع صحراء الأراضي السورية في مناطق تمتاز بطبيعتها الوعرة من الكهوف والوديان الخطر، فضلا عن أنها مناطق رخوة وأمنياً ولا يستطيع الطيران الحربي والمسير من كشفها».

وبين أن «عدم الاستقرار الأمني في سوريا انعكس بشكل سلبي على العراق، موضحاً أن «حفاظة الأنبار تشهد منذ يومين استنفاراً أمنياً لمنع ظهور عناصر التنظيم داخل مدن المحافظة مجدداً، وسط عملية عسكرية لملاحقة خلايا التنظيم».

وطبقاً للمصدر هذه العملية يشارك فيها «الشرطة المحلية والجيش العراقي والحشد العشائري بإسناد ودعم من الأهالي».

في السياق، كشف ضابط مسؤول في الجيش العراقي عن ظهور نشاط جديد مسلحي «الدولة الإسلامية» في مدن وصحاري محافظة الأنبار، مشيراً إلى أن التنظيم «عاد للاستراتيجية القديمة التي اعتمدها في بداياته عندما سيطر على مدن في العراق عام 2014.

ووفق المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، «التنظيم لا يزال قادراً على شن هجمات عسكرية نوعية، مستغلاً المناطق الصحراوية والتلال الوعرة المفتوحة باتجاه محافظتي الموصل وصلاح الدين، لتنفيذ عملياته المباغتة إضافة إلى استغلاله ضعف الجهد الاستخباراتي العراقي وقلة القطعات الأمنية في تأمين المناطق والقرى الرخوة أمنياً».

وأوضح أن «عناصر الدولة لا يزالون يستخدمون سلاح المناورة وعنصر المفاجأة، في شن العمليات، وكذلك يتمتعون بمهارة على تحديد هدف المكان المراد استهدافه دون كشفهم من قبل أجهزة الأمن».

أسكب التنظيم نقاط قوة مكنته من العودة مجدداً.

وأضاف «تدقيق الأموال والأسلحة إلى تنظيم الدولة لتمويل عملياته ودعم مقاتليه لا يزال مستمر من خلال المنافذ والطرق الوديان الصحراوية التي يعرفها جيداً مقاتلي الدولة».

وتابع: «معظم هذه الطرق غير مؤمنة بالكامل، بسبب غياب طائرات المراقبة المسيرة لراقبة الصحراء الشاسعة».

مسؤول في الأنبار: الصراع الأمريكي - الإيراني من أسباب ظهور «الدولة» ثانية

الأنبار - «القدس العربي»:

قال عضو مجلس محافظة الأنبار راجع بركات العيساوي، إن «التحركات الأخيرة لسليح التنظيم، وتهديد أمن حدود محافظة الأنبار، تدل بما لا يدع مجالاً للشك أن هناك جهات خارجية من دول معينة بدأت تحرك التنظيم وفقاً لمصالحها في العراق».

وبين لـ«القدس العربي» أن «تنظيم الدولة فكر بدأ بالزوال، ومن كان مقتنعاً بأفكار وعقيدة الدولة ومستعداً للموت والقتال من أجلها، هؤلاء انتهى دورهم».

واعتبر أن «أحد أسباب ظهور تنظيم الدولة ثانية بهذه القوة في الأنبار وكركوك وصلاح الدين والموصل مؤخراً، هو الصراع الأمريكي - الإيراني بهدف زعزعة الأوضاع الأمنية في المناطق المنسنية الحرة التي بدأت تعيش استقراراً أمنياً نسبياً».

وشدد على أن «هناك أجنداث تعمل سرا لإغراق هذه المحافظات بالفوضى والطائفية وجعلها ساحات لعارك طاحنة».

ولفت إلى أن «مقاتلي تنظيم

نائب عراقي: غياب مبدأ الثواب والعقاب سبب نشي الفساد

بغداد - «القدس العربي»: وسط تزايد المطالبات السياسية والاجتماعية، لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي بحمارة الفساد بسيد من جديد، أزعج النائب عن كتلة الإصلاح، برهان العموري، بسبب تنامي ثقافة الفساد إلى غياب مبدأ الثواب والعقاب، وقال في بيان، إن «الفساد أخذ حيزاً كبيراً في مؤسسات الدولة كافة»، لافتاً إلى أنه «أصبح ثقافة سائدة وسط غياب الحاسبة الصارمة».

وأضاف: «السبب الأول لانتشار ثقافة الفساد هو الضعف في تطبيق القانون»، محذراً من «استمرار غياب مبدأ الثواب والعقاب في ظل تنامي هذه الثقافة».

وأكد على «ضرورة تطبيق القوانين ودعم تنفيذها»، عازياً استفحال ثقافة الفساد إلى «عدم تفعيل أغلب تلك القوانين».

رجل الدين الشيعي البارز، قاسم الطائي، وجه رسالة إلى عبد المهدي دعاه فيها إلى «الرامة بالضغفاء وإنصاف المظلومين وضرب المتكبرين من جديد» وضبط الحدود وتوزيع الثروات على جميع العراقيين، محذراً إياه من أن «يستأن الخائن ويجمال السافل».

محاكمة السليمانية: قضيتان ضده ولا علاقة لتوقيظه بمنصبه

بغداد - «القدس العربي»: «الرأي لا يواجه بالزنازة»

اعتقال رئيس كتلة نيابية معارضة في كردستان... ومدير مكتب الحكيم: «الرأي لا يواجه بالزنازة»

بغداد - «القدس العربي»:

طالبت كتلة «الجيل الجديد» في مجلس النواب (البرلمان) العراقي سلطات إقليم كردستان بإطلاق سراح رئيس حزبها شاسوار عبد الواحد فوراً، وذلك بعد أن قررت محكمة السليمانية، أمس الأحد، توقيف عبد الواحد، للمؤل أمامها في قضيتين «الاعتداء على موظف عام وسب مواطن».

وقالت في بيان لها، إن «اعتقال عبد الواحد، بعد مثوله أمام محكمة السليمانية اليوم، قرار سياسي لا قانوني وجاء خلافاً للإجراءات القانونية والأصولية».

وأضاف البيان: «لا يساورنا شك أن سلطة القضاء في الإقليم مسلوية الإرادة والحكم غير مستقلة ويتم توظيف القضاء كورقة سياسية من قبل الأحزاب».

ورأت الكتلة، في بيانها، أن اعتقال شاسوار عبد الواحد سياسي وأدانت «الاستعمال القذبة في الضغوط السياسية».

وطالبت السلطات الاتحادية (حكومة بغداد) بالضغط على الإقليم لإبعاد الحاكم عن الأمور السياسية وإطلاق سراح عبد الواحد فوراً.

وقال العرياي الذي يشغل كذلك منصب مدير مكتب زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، في تغريد له -«يقترض أن لا يواجه الرأي بالزنازة».

وأضاف أن «المعارضة السياسية ليست كفراً إنما هي عمل سياسي من وجهة نظر أخرى».

وبين أنه «يجب اطلاق سراح رئيس حركة الجيل الجديد والقيادي في تحالف الإصلاح

محاكمة السليمانية: قضيتان ضده ولا علاقة لتوقيظه بمنصبه

بغداد - «القدس العربي»: «الرأي لا يواجه بالزنازة»

اعتقال رئيس كتلة نيابية معارضة في كردستان... ومدير مكتب الحكيم: «الرأي لا يواجه بالزنازة»

بغداد - «القدس العربي»:

طالبت كتلة «الجيل الجديد» في مجلس النواب (البرلمان) العراقي سلطات إقليم كردستان بإطلاق سراح رئيس حزبها شاسوار عبد الواحد فوراً، وذلك بعد أن قررت محكمة السليمانية، أمس الأحد، توقيف عبد الواحد، للمؤل أمامها في قضيتين «الاعتداء على موظف عام وسب مواطن».

وقالت في بيان لها، إن «اعتقال عبد الواحد، بعد مثوله أمام محكمة السليمانية اليوم، قرار سياسي لا قانوني وجاء خلافاً للإجراءات القانونية والأصولية».

وأضاف البيان: «لا يساورنا شك أن سلطة القضاء في الإقليم مسلوية الإرادة والحكم غير مستقلة ويتم توظيف القضاء كورقة سياسية من قبل الأحزاب».

ورأت الكتلة، في بيانها، أن اعتقال شاسوار عبد الواحد سياسي وأدانت «الاستعمال القذبة في الضغوط السياسية».

وطالبت السلطات الاتحادية (حكومة بغداد) بالضغط على الإقليم لإبعاد الحاكم عن الأمور السياسية وإطلاق سراح عبد الواحد فوراً.

وقال العرياي الذي يشغل كذلك منصب مدير مكتب زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، في تغريد له -«يقترض أن لا يواجه الرأي بالزنازة».

وأضاف أن «المعارضة السياسية ليست كفراً إنما هي عمل سياسي من وجهة نظر أخرى».

وبين أنه «يجب اطلاق سراح رئيس حركة الجيل الجديد والقيادي في تحالف الإصلاح

محاكمة السليمانية: قضيتان ضده ولا علاقة لتوقيظه بمنصبه

اعتقال رئيس كتلة نيابية معارضة في كردستان... ومدير مكتب الحكيم: «الرأي لا يواجه بالزنازة»

عبد الواحد على أنها مخالفات قانونية إن ثبتت وليست على أنها خلافات سياسية».

وأضاف: «على الجهات التنفيذية عدم الضغط والتدخل في عمل القضاء استناداً لمبدأ الفصل بين السلطات».

وأصدرت محكمة السليمانية، الأحد، بياناً بشأن اعتقال عبد الواحد، مؤكدة أن اعتقاله لاصلة له بمنصبه.

وقالت المحكمة في بيان «في 5/3/2018، جرت مشادة بين المواطن شاسوار عبد الواحد وعدد من موظفي الأسيابش (الأمن الكردي) في مطار السليمانية، وبعدها اشتكى اثنان من موظفي الأسيابش ضد المدعو، على أنهما أهينا وتم تشتمهما في أثناء الدوام الرسمي لهما».

وأضافت: «بعد ذلك قدم مواطن آخر مدني يعمل في شركة أهلية في مجال الخطوط الجوية شكوى أخرى ضد المدعو شاسوار بتهمة السب والشتم عليه»، موضحة أن «بعد تبليغ شاسوار في الشهر الخامس للعام 2018 للحضور إلى المحكمة لكنه لم يحضر، لذا أصدرت المحكمة ووفق القانون قرار اعتقاله».

ولفتت إلى أن «هذا جزء من المعلومات حول القضية التي جعلوا منها ملفاً إعلامياً لتشويه

فورا.

وعقب تنفيذ أمر الاعتقال بحق عبد الواحد، طالبت عقيلته شوخان حسين، السلطات القضائية به «الاحتكام إلى المنطق والحيادية في إصدار أي قرار بحقه وليس اللجوء إلى النفوذ والتوجهات الحزبية».

وأضافت في تصريح إعلامي: «وفق الضوابط القانونية كان من المقرر إطلاق سراح عبد الواحد بالكفالة اليوم (أمس)، لكن من المثير للدهشة أن القضاء أمر باعتقاله».

في السياق، طالب القيادي في تحالف «الإصلاح والإعمار» صلاح العرياي، السلطات في إقليم كردستان، بإطلاق سراح عبد الواحد.

وقال العرياي الذي يشغل كذلك منصب مدير مكتب زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، في تغريد له -«يقترض أن لا يواجه الرأي بالزنازة».

وأضاف أن «المعارضة السياسية ليست كفراً إنما هي عمل سياسي من وجهة نظر أخرى».

وبين أنه «يجب اطلاق سراح رئيس حركة الجيل الجديد والقيادي في تحالف الإصلاح

شاسوار عبد الواحد

بلاغ يطالب السلطات بالكشف عن مكان صيدلي تظاهر وحيداً في ميدان التحرير

حادث القطار يشعل غضب المصريين... حملة اعتقالات طالت 31 شخصاً طالبوا برحيل السيسي

القاهرة - «القدس العربي»:

أشعلت حادثة قطار محطة مصر، التي راح ضحيتها العشرات قبل أيام، حالة غضب واسعة في البلاد، ودفعت العشرات من الشباب لكسر حالة الصمت التي فرضها النظام، والخروج إلى الميادين وتنظيم مسيرات صغيرة في المحافظات، طالب برحيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وواجه النظام حالة الغضب بحملة اعتقالات في صفوف الشباب، وتشديد الإجراءات الأمنية في الميادين، تحسباً لخروج تظاهرات مفاجئة. وطالعت حملات الاعتقال 31 شاباً وفتاة، حسب «المركز المصري للدراسات الاقتصادية والاجتماعية»، خلال اليومين الماضيين.

وكشف المركز في بيان نشره على «فيسبوك»، عن تلقيه «بلاغات من أهالي 31 شاباً، من ضمنهم فئاتان، قبض عليهم جميعاً في القاهرة».

وكان الـ31 معتقلاً ومعتقلاً موجهات مفاجئة مختلفة في القاهرة، وهي ميادين العتبة ورمسيس والتحرير، ومن ضمن المقبوض عليهم وأقمتا قبض على أطفال دون الـ18 عاماً. طبقاً للمركز الذي أضاف أن محامين يحاولون الوصول لأماكن احتجاز الـ31. وبخلاف القاهرة، شهدت مدينتا دمنهور والإسكندرية، شمال مصر، حالات قبض على أفراد من الشوارع.

وأوضح المحامي محمد عيسى السروي أن «المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية يتابع ما يتردد حول حدوث حالات قبض على أفراد في مدينة دمنهور»، بينما نشر محام آخر وهو محمد عواد، تدوينة على «فيسبوك»، قائلاً إن «سنة أشخاص قبض عليهم في منطقة محمد نجيب في الإسكندرية».

ووفق المركز «بعد مرور أكثر من ثلاثين ساعة على بدء حملة استهداف القبض على عدد من الشباب والشابات في محيط منطقة وسط البلد وميادين العتبة والتحرير ورمسيس وردت أنباء عن وجود عدد من المقبوض عليهم في أحد معسكرات الأمن المركزي في القاهرة، وبعد آخر في أحد أقسام شرطة شمال الجيزة، فيما ارتفع عدد الحالات التي فيها الإبلاغ عن القبض على 21 إلى 31 شاباً وفتاة في محافظات القاهرة والإسكندرية، وبلاغ عن حالة واحدة في محافظة البحيرة ليرتفع عدد القصر الذين تم الإبلاغ عن القبض



آثار الدمار جراء حادثة قطار محطة مصر في القاهرة

عليهم إلى 3 و عدد الفتيات إلى 3، ولم يتوصل محامو المركز إلى صحة ما يتداول عن عرضهم على أي من جهات التحقيق المختصة».

«المصير الجهول»

في الأثناء، يستمر اخفاء الصيدلي أحمد محيي عبد العاطي لليوم الثالث على التوالي، بعد القبض عليه من ميدان التحرير حاملاً لافتة كتب عليها «أرحل يا سيسي».

ثم بثّ عبد العاطي فيديو آخر على «فيسبوك»، ملأه اعتقاله وشخص آخر، وهما في عربة الترحيلات، حسب الفيديو، وأوضح أن احتجاجه جاء بسبب حادث محطة قطارات رمسيس.

كما تحدث عدة دقائق باللغة الإنجليزية، مطالباً العالم بالوقوف إلى جانبه حتى لا يواجه ما سبّاه به «المصير الجهول».

كذلك كشف حزب تيار الكرامة، عن اعتقال أحد أعضائه في محافظة الإسكندرية، من مقر عمله في شركة الكهرباء.

وتقدم المحامي في المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، محمد عيسى السروي، بلاغ بشأن اخفاء عبد العاطي، إلى محامي عام نيابات وسط القاهرة.

وقال المحامي، إن مكان احتجاز الصيدلي غير معروف لولده منذ القبض عليه الخميس الماضي في ميدان التحرير.

كان عبد العاطي قد بثّ فيديو حياً على «فيسبوك»، وهو يحمل لافتة كتب عليها «أرحل يا سيسي»، وذلك خلال توجهه إلى ميدان التحرير، وقبض عليه منه.

وقال الحزب في بيان مقتضب «بعد أيام من اخفائه، أظهرت كاميرات المراقبة في مكان العمل عملية اعتقاله، من خلال عناصر من الشرطة متوقع انتماءهم لجهاز الأمن الوطني».

وزاد: «جرى تقديم بلاغ في قسم شرطة أبو المطامير (التابعة له منطقة العمل)، وإرسال التلغرافات اللازمة للنايب العام».

ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي تدوينات تضمنت دعوات للتظاهر عقب حادث «محطة مصر» للقطارات في ميدان رمسيس في القاهرة.

متهم سابع

وقررت النيابة العامة المصرية، الأحد، حبس متهم سابع في قضية حادث القطار. والمتهم السابع الذي أمرت النيابة بحبسه 4 أيام على ذمة التحقيق، بعد ضبطه مساء أمس الأول السبت، هو مشرف تحويل حركة القطارات. كما قررت النيابة، وفق بيان لها، أمس الأحد، إخضاع جميع المتهمين للكشف الطبي، لبيان تعاطيهم المواد الخدرة من عدمه، وإحضار الملفات الوظيفية، واستعمال تحريات الأمن العام عنهم. وأول أمس السبت، قررت النيابة العامة حبس 6 متهمين بينهم سائقا قطارين ومساعداً، 15 يوماً على ذمة التحقيقات، بتهمة «القتل الخطأ من خلال الإهمال وإتلاف الممتلكات العامة».

وصباح الأربعاء 27 فبراير/ شباط الماضي، انفجر خزان الوقود لقطار لدى دخوله أحد أرصفة محطة القطارات الرئيسية في العاصمة، أثناء وجود عدد كبير من الركاب، ما نجم عنه حريق هائل، أودى بحياة 22 شخصاً وإصابة نحو 40 آخرين. وأعلنت النيابة العامة، في بيان آنذاك، أن الحادث وقع بسبب شجار بين سائقي قاطرتين، ما دفع أحدهما لترك قاطرته دون إيقاف محركها فانطلقت بسرعة عالية بدونته وأسفرت عن الحادث.

وعقب ساعات من وقوع الحادث، قدم وزير النقل هشام عرفات، استقالته، وأعلن رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، قبولها، وتكليف وزير الكهرباء محمد شاكر، بحقيبة النقل مؤقتاً، لحسين تعيين وزير جديد، وسط انتقادات واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وخلال الـ17 عاماً الأخيرة، شهدت مصر حوادث قطارات عديدة خلفت عشرات الضحايا، بينها أسوأ حادث للسكك الحديدية في البلاد في 2002، الذي أودى بحياة أكثر من 350 شخصاً.

تأييد حبس جنيئة 5 سنوات... وابنته: «مش عايزين حد يفتح بقة»

القاهرة - رويترز: قال محام إن محكمة عسكرية مصرية رفضت، أمس الأحد، استئنافاً تقدم به السياسي المعارض هشام جنيئة في حكم بسجنه خمس سنوات، لإدانته بنشر أخبار كاذبة تضر بهيبة المؤسسة العسكرية.

وقبل وقت قصير من إلقاء القبض عليه كان جنيئة، الذي شغل في السابق منصب رئيس الجهاز المركزي للحاسبات، عضواً بارزاً في حملة دعاية رئيس أركان الجيش المصري السابق سامي عنان عندما اعترض مستقلاً أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات التي أجريت في مارس/ آذار العام الماضي.

لكن حملة عنان توقفت بعد أن ألقت السلطات القبض عليه في يناير/ كانون الثاني 2018، بزعم إعلانه اعترافاً بالترشح دون موافقة القوات المسلحة.

إذ أنه ضابط مستدعي للخدمة العسكرية.

واحتجز جنيئة بعد ذلك بشهر عقب مقابلة أجراها معه موقع (هاف بوست عربي) (إخباري، قال فيها، دون الخوض في تفاصيل، إن عنان يملك وثائق تدين مسؤولين مصريين كباراً، وفي أبريل/ نيسان من ذلك العام، أصدرت محكمة عسكرية حكماً بسجن جنيئة خمس سنوات لإدانته بنشر أخبار كاذبة.

وقال محام جنيئة، محامي لطفي، إن محكمة عسكرية أيدت الحكم، مضيفاً أن موكله أمامه فرصة التقدم بطعن آخر على الحكم.

وقالت شروق ابنة جنيئة إنها تعتقد أن الحكم تم تأييده «لأسباب سياسية».

مش عايزين حد يفتح بقة (فمه) أو يكون برا (خارج السجن) في المرحلة اللي بيعتولوا فيها الدستور».

وعزلت الحكومة جنيئة من رئاسة الجهاز المركزي للحاسبات المعني بمكافحة الفساد في 2016، بعد أن اتهمته بالبالغة في تقدير حجم الفساد في القطاع العام.

ووفق تيومني كالداس، الزميل غير المقدم في معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط، ومقره واشنطن، «قرار رفض استئناف جنيئة أمر غير مفاجئ لكثرة استمرار مخيب للأمال لجهود السيسي لقمع أي شخص يجرؤ على تحديه».

ويناقش مجلس النواب اقتراحات بتعدلات دستورية يمكن أن تسمح للسيسي بالبقاء في الحكم حتى عام 2034، كما تقوى قبضته على السلطة القضائية.

وأضاف كالداس: «الحملة الأوسع على المنتقدين يجب فهمها في سياق حملة تخويف هدفها الحد من المقاومة

إسطنبول - الأناضول: طالب القيادي في جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر المحيوس محمد البلتاجي، أمس الأحد، بعرضه على أحد المستشفيات لعائنة حالته الصحية بعد إصابته بجلطة دماغية.

جاء ذلك خلال جلسات محاكمته، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«التخابر مع حماس»، التي يحاكم فيها محمد مرسى، أول رئيس مدني منتخبة، و23 آخرين، وفق مصدر قانوني فضل عدم ذكر اسمه.

وقال البلتاجي إنه أصيب بجلطة دماغية، في 15 يناير/ كانون الثاني الماضي، أدت إلى سقوط يده اليمنى وانحراف لسانه وإصابته بعدم إدراك.

وبين أنه كان من المفترض إجراء رنين مغناطيسي على المخ منذ بداية الأعراض وفسلاً لتوصية طبيب السجن الذي وقع للكشف الطبي عليه، كما أنه كان من المفترض عمل أشعة موجات صوتية على شرايين الرقبة، وهو ما لم يتم إجراؤه حتى الآن، وفق البلتاجي.

البلتاجي يطالب بعرضه على أحد المستشفيات إثر إصابته بـ«جلطة دماغية»

وطالب المحكمة بعرضه على مستشفى القصر العيني الجامعي (حكومي/ وسط القاهرة)، حتى يستطيع أطباءه أمراض المخ والأعصاب متابعة حالته الصحية. وتعود قضية «التخابر مع حماس» إلى تاريخ 18 ديسمبر/ كانون الأول 2013، عندما أمر النائب العام المصري السابق، هشام بركات، بإحالة مرسى و35 آخرين للمحاكمة في تلك القضية.

وفي 22 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قضت محكمة النقض، أعلى محكمة للطعون في مصر، بقبول الطعن المقدم من مرسى و21 آخرين على الحكم الأول الصادر بحقهم، وقررت إعادة محاكمة المتهمين في القضية من جديد.

والمتهمون الـ22 هم الموقوفون على ذمة القضية، بينما هناك 13 متهماً آخرين هاربون، وهؤلاء لا يحق لهم الطعن على الأحكام، وفق القانون، وإنما تعاد محاكمتهم حال القبض عليهم أو تسليم أنفسهم.

حكم أولي بإعدام متهم في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية أكتوبر»

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الأحد، بإعدام متهم أحد بالانضمام إلى خلية إرهابية وقتل شرطي، في حكم أولي بالقضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية أكتوبر».

وقال مصدر قضائي، فضل عدم ذكر اسمه، إن محكمة جنايات القاهرة قضت بحضورياً لكل المتهمين بمعاقبة محمد إبراهيم فتحي بالإعدام، و4 آخرين بالسجن المؤبد (25 عاماً) في إعادة محاكمتهم للمرة الثانية في القضية المعروفة إعلامياً بـ«خلية أكتوبر» (غرب القاهرة).

وبعد هذا الحكم أُوليَ قبالاً للطعن عليه أمام محكمة النقض (أعلى محكمة طعون في البلاد) خلال 60 يوماً

من صدور حبيثات الحكم.

وفي 3 فبراير/ شباط الماضي، قررت المحكمة ذاتها إحالة أوراق المتهم للمفتي للحصول على رأيه الشرعي بإعدامه، وحددت جلسة الأحد، للنطق بالحكم على المتهمين بالقضية كلها البالغ عددهم 5 حضورياً، وأصدرت حكمها المتقدم.

وفي 20 سبتمبر/ أيلول 2014، قضت محكمة جنايات الجيزة، بإعدام 5 متهمين (4 حضورياً، اغيابياً) والسجن المؤبد بحق اثنين أحدهما غيابياً في القضية ذاتها. وفي مارس/ آذار 2016، ألقت محكمة النقض الأحكام الصادرة من محكمة الجنايات، وقررت إعادة محاكمتهم مرة أخرى، وعقب حكم

مناورة جوية بين مصر وفرنسا بمشاركة مقاتلات «الرافال»

القاهرة - الأناضول: انطلقت، أمس الأحد، مناورة جوية مصرية فرنسية تعد الأولى من نوعها، بمشاركة مقاتلات «الرافال» في إحدى القواعد الجوية المصرية. وقال المتحدث العسكري المصري العقيد تامر الرفاعي، في بيان مساء أمس، إن «تشكيلاً من الطائرات المقاتلة طراز (رافال) الفرنسية، وصل إلى إحدى القواعد الجوية المصرية للمشاركة في تنفيذ تدريب جوي مشترك يستمر لعدة أيام مع القوات الجوية المصرية»، ولم يوضح الرفاعي حجم القوات المشاركة من كلا البلدين أو مكان التدريب العسكري.

وبدا التدريب، وفق المتحدث، بهدف عدد من المحاضرات النظرية لمرحلة ما قبل الطيران لتوحيد المفاهيم وتبادل الخبرات بين القوات المشاركة من الجانبين، وأشار إلى أن التدريب يأتي «في إطار دعم العلاقات العسكرية المتصّدة، وتعزيز التعاون بين القوات المسلحة المصرية والفرنسية».

ويشتمل التدريب على «تنفيذ العديد من طلعات وأساليب القتال الجوي المشترك، وتضمن الإعداد والتخطيط لتنفيذ عملية جوية مشتركة للدفاع عن الأهداف الحيوية ومهاجمة عدد من الأهداف المعادية وتدميرها». يذكر أن هذا التدريب «يُعد الأول من نوعه لمقاتلات الرافال متعددة المهام، بما يعكس قدرة الجانبين على تنفيذ عمل جماعي مشترك لدعم الأمن والاستقرار في المنطقة»، حسب الرفاعي.

وتعاقدت مصر وفرنسا على صفقة تضم 24 طائرة مقاتلة من طراز «رافال»، تسلمت مصر 12 منها في 3 دفعات في يوليو/ تموز 2015، ويناير/ كانون الثاني 2016، وأبريل/ نيسان 2017. ومثلت صفقات التسليح العسكري «رأس الحرية»، في العلاقات المصرية-الفرنسية، في السنوات الأخيرة، حيث باتت فرنسا أحد أهم مصادر التسليح المصري، بجانب الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

استقالة رئيس حزب «الأمة الفيدرالي» من عضوية البرلمان... والمهدي يدعو البشير للنتي

السودان: تظاهرات ضد محاكمات الطوارئ... وأمريكا تدين العنف المفرط ضد المتظاهرين

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

تظاهر سودانيون، أمس الأحد، في عدة أحياء في العاصمة الخرطوم، للمطالبة باستقلال القضاء وعدم محاكمة المتظاهرين وفق قانون الطوارئ (مسقط)، وتحالفات المعارضة فيما سميت «بمواكب استقلال القضاء»، ورفضاً لمحاكمة المتظاهرين وفق قانون الطوارئ، وأثاب شهود عيان بخروج عشرات المتظاهرين في حي جيرة في الخرطوم رافعين شعارات تطالب باستقلال القضاء وإسقاط النظام.

وأضاف الشهود أن الشرطة والقوات الأمنية أطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين.

وردد المتظاهرون هتافات بينها «الشعب يريد إسقاط النظام»، «حرية سلامة وعدالة»، «الثورة خير الشعب»، و«حرية.. حرية..». وأشار «تجمع المهنيين» إلى أن مسيرات مواكب استقلال القضاء شملت أحياء جيرة، الكلاكلة، أبروف، وودنوباوي في مختلف أنحاء العاصمة.

ونشر على صفحته الرسمية عبر «فيسبوك» فيديوهات للمظاهرات. وكان التجمع وتحالفات المعارضة دعا

للتظاهر، الأحد، في مواكب «استقلال القضاء»، رفضاً لمحاكمة المتظاهرين وفق قانون الطوارئ.

والثلاثين، أصدر الرئيس السوداني عمر البشير أوامر بموجب قانون الطوارئ، الذي فرضه في مختلف أنحاء البلاد، تشمل «إجازة اعتقال الأشخاص الذين يشتبه في اشتراكهم في جريمة تتصل بالطوارئ»، وتفويض القوات النظامية بدخول أي مبان وتفتيشها وتفتيش الأشخاص.

كما شملت الأوامر كذلك «حظر التقليل من هيبة الدولة وأي رمز من رموز سيادتها، أو أي من أجهزتها أو العاملين بها بأي وسيلة أو فعل، وحظر إقامة الندوات».

ومنذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، تشهد مدن سودانية احتجاجات منددة بالغلل، ومطالبة بتحيي البشير، صاحبها أعمال عنف أسفرت عن سقوط 32 قتيلًا، وفق إحصاء حكومي، فيما قالت منظمة العفو الدولية، في 11 فبراير/ شباط الجاري، إن العدد بلغ 51 قتيلًا.

وجددت السفارة الأمريكية في الخرطوم الأحد إيدانها لاستخدام قوات الأمن في السودان القوة المفرطة ضد المتظاهرين.

وأعلنت في بيان نشر على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فتح أبوابها لإدارة حوار مفتوح مع السودانيّين في إطار جهود واشنطن لتعزيز المصالح الأمريكية في السودان.

وقالت إن «السفارة توفّر وقتاً للقاء السودانيّين لمناقشة الفرص والمخاطر بحيث يمكن للشركات اتخاذ قرارات مستنيرة، وفي الوقت نفسه تشارك السفارة مشاركة كاملة في تعزيز احترام حقوق الإنسان في السودان» إلى ذلك، باشرت محاكم الطوارئ في مدن السودان المختلفة لليوم الرابع على التوالي محاكمة المتظاهرين الذين تم اعتقالهم منذ المظاهرات منذ الخميس الماضي.

وقال ناشطون وقانونيون إن مئات المتظاهرين تمت إيدانهم في محاكم الخرطوم وبحري وأم درمان، بينهم مختلفة بينها آثاره الشغب، وأشاروا إلى أن المحاكم قضت بمعاقبتهم بين السجن من أسبوعين لسنة أشهر والغرامة بمبالغ مختلفة فضلاً عن شطب الادعاء في مواجهة أغلبيتهم.

والخميس، أعلن التحالف الديمقراطي للمحامين، المنضوي تحت «تجمع المهنيين»، مثول 870 شخصاً أمام محاكم الطوارئ في العاصمة السودانية بتهمة التظاهر.

وأول أمس السبت، دعا زعيم حزب الأمة القومي المعارض الصادق المهدي، الرئيس عمر البشير إلى التخلي، ورفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المعتقلين، ضمن ما سماها «كبسولة التحرير».

وتحدث في كلمة له أمام قيادات من حزبه في العاصمة الخرطوم، عن تقديمه حلًا للسودان من أزمتته عبر «كبسولة التحرير»، حسب بيان للحزب.

وأوضح أن «كبسولة التحرير تتمثل في رفض إعلان الطوارئ، ورفض سيطرة الإدارة».

وتابع: «للخروج من موقف المواجهة الحالي نوجه لرئيس الجمهورية نداءً أنك تستطيع أن تحقق للبلاد مخرجاً آمناً يحول الاستقطاب الحاد إلى وحدة وطنية».

وأردف: «النداء هو رفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المعتقلين، والتخلي، ليقوم نظام جديد يحقق السلام العادل والشامل والتحول الديمقراطي».

إلى ذلك، استقال رئيس حزب «الأمة الفيدرالي» في السودان، أحمد باكير نهار، الأحد، من عضوية البرلمان، تنفيذاً لقرار الحزب بفرض المشاركة مع حكومة الوفاق الوطني.

وسلم نهار خطاباً باستقالته إلى رئيس البرلمان، وأعلن نهار في مؤتمر صحفي في يناير/ كانون الثاني الماضي، انسحاب الحزب من المناصب التنفيذية والتشريعية في الحكومة.

وأرجع الانسحاب إلى ما قال إنه خروج الحوار الوطني (الذي قاد في حكومة الوفاق) عن مساره الطبيعي، والتصديق على الحريات، والاعتداء على المحتجين السلميين (الذين يطالبون برحيل نظام الرئيس عمر البشير).

لكن قيادات في الحزب أعلنت أنذاك استمرار الحزب في الحكومة، وتجميد نشاط رئيسه (نهار)، ما أحدث انشقاقاً في صفوف الحزب.

وشارك حزب «الأمة الفيدرالي» في حكومة الوفاق الوطني، التي حلها البشير مؤخراً، ببلاتة وزراء ولاتين (في حكومات ولايات)، وثمانية نواب في البرلمان، و15 آخرين في برلمانات الولايات.

معارك شرسة ومراقبون يتوقعون إعادة تدوير التنظيم ما بعد تنظيم «الدولة»: سيناريوهات إدارة منطقة شرقي الفرات



محاولة إنقاذ الناجين من الباغوز شرق الفرات

في حال حصل صدام بين الطرفين... وقال الأستاذ في العلاقات الدولية أن تعقيدات مستقبلية سوف تقترب يوماً ما، في إشارة إلى منطقة البوكمال غير البعيدة عن الباغوز «حيث المحاولات الإيرانية لترتيب الطريق البري الذي يمر من هناك ابتداء من طهران ثم بغداد وصولاً إلى بيروت ولكن في الوقت نفسه هناك استقطاب هائل حيث حاولت امس القوات الروسية مع قوات النظام الدخول إلى قاعدة التفت العسكرية في البادية».

على المدى القريب والمتوسط، ستكون هناك يد أميركية عبر حوكمة كردية في منطقة شرقي الفرات، حيث قال أبو دياب، أن الجانب الأمريكي سيقبض هناك عبر مئات الجنود سواء 200 أو 400 أو أكثر، وسط اصرار على منح الأكراد نوعاً من الحكم الذاتي في بعض المناطق، مقابل أن يكون إدارة عربية للمناطق العربية الأخرى خاصة في الرقة ودير الزور عبر مجالس محلية عربية.

لكن بالطبع كل هذا مؤقت ينتظر الحل النهائي، ولكن يمثل هذا النوع من الحل نمو اسكافا أمريكياً بورقة شرق الفرات من أجل التفاوض والبيع نحو الحل حسب وثيقة جنيف رقم واحد لعام 30 حزيران/يونيو 2012 حسب المتحدث.

«ما في المدى البعيد سينتج عن المساعي الأمريكية جلوس على طاولة المباحثات بوجود الأوربيين والاتراك وسط محاولة لتلبيث الأمور بين الجانب التركي والكرد، ومساع في كل الاتجاهات ستنتهي ببلاوة حل أخير للمنطقة، بما فيها المنطقة الأمنية الغامضة حتى الآن، والتي تتطلب الكثير من المفاوضات لبورتها».

وبخصوص المنطقة الأمنية أو العازلة، قال المتحدث «بالأسس كنا نسمع تصريحات وزير الدفاع التركي أنه اتخذ كل التدابير من أجل إطلاق عملية عسكرية لكنه بانتظار تعليمات اردوغان» مفسراً ذلك بعدم وجود أي ضوء أخضر أمريكي أو روسي إذ تحدثت الأخيرة عن شرطة روسية في المنطقة الفاصلة.

في نهاية المطاف، فبرأي أبو دياب، ان المباحثات ستفضي إلى منح اقترة نوعاً من الضمانات على حدودها الجنوبية، مع إعطاء الأكراد الحق في الفصل بينهم وبين الجانب التركي في مناطق معينة، وكل ذلك سيأخذ المزيد من الوقت، لكن المناخ العالمي والإقليمي ليس ذلك المناخ المريح في ظل عدم وجود الحد الأدنى من التوافق مما يجعل هذه المسائل غاية في الأهمية.

وقال الباحث في شؤون الشرق الأوسط والمحلل السياسي الأكاديمي لـ «القدس العربي»، أن منطقة البادية الروسية تحوي فضيحة كبرى للجانب الروسي الذي يدعي الانتصارات، حيث ترك محيط منطقة السخنة ومناطق أخرى في العمق السوري مرتعاً لآلاف المسلحين الذين ينتمي معظمهم إلى تنظيم «الدولة»، لافتاً إلى اقتراب هؤلاء كطوق ينصب على محافظة السويداء التي يحاصرها عناصر من حزب الله في منطقة اللجاة بين درعا والسويداء، وعناصر من داعش تصل إلى ثلوث الصفا، وقوات النظام داخل منطقة السويداء، ولعل في أنه يمكن الحديث عن إنهاء داعش في منطقة ذلك لكن لا يعني عدم تفريخ داعش أخرى في منطقة أخرى.

الديمقراطية إن القوات تتوقع «معركة حاسمة» بعد تقدم تدريجي، وقال مرفان فامشلو المتحدث الإعلامي العسكري في «قسد» لروبيترز إن قواتهم اشتبكت مع مقاتلي التنظيم لنحو 18 ساعة داخل الباغوز بعد إخراج المدنيين المتبقين واستئناف القتال، مضيفاً أن «قسد» تتقدم بوتيرة بطيئة نوعاً ما، والسبب خشية «المشاكل كون داعش لغفت المنطقة بشكل كثيف جداً. آلاف الألغام موجودة على الطرقات في تلك البقعة الصغيرة» في إشارة إلى قوات تنظيم «الدولة».

في غضون ذلك أطلقت «قسد» الأحد، سراح 283 عنصراً من عناصر تنظيم «الدولة» السوريين، من سجونها بمبادرة من شيوخ العشائر التابعين لمجلس الرقة المدني، حيث يتحدر العناصر الذين تم إطلاق سراحهم من محافظة الرقة والحسكة ومدينة منج، وذلك تزامناً مع مقتل عدد من الوجهاء في تفجير لتنظيم «الدولة» استهدف مركز العلاقات العسكرية العامة، التابع لقوات سوريا الديمقراطية، وقالت مصادر محلية لـ «القدس العربي»، أن سبعة من وجهاء العشائر، يرجح أن بينهم «وسطاء» بين تنظيم «الدولة» و«قسد»، قتلوا في هجوم انتحاري وإطلاق نار على مركز العلاقات العسكرية العامة في قرية جديدة خابور.

خريطة النفوذ

وثمة سباق يجري حالياً بين الأطراف المعنية بالملف السوري وشمال سوريا تحديداً، لإدارة منطقة شرقي الفرات، بعد إعلان نهاية تنظيم «الدولة»، وفي هذا الإطار قال د.خضار أبو دياب، الباحث في شؤون الشرق الأوسط والمحلل السياسي الأكاديمي وأستاذ العلاقات الدولية في جامعة باريس، ان المعركة مع تنظيم «الدولة» لن تنتهي، فمُنذ نهاية 2017 ونحن نسمع ان المعركة مع التنظيم أيلة إلى النهاية وما نحن في الشهر الثالث من 2019 ومازلنا نترقب، لافتاً إلى ان «نهاية التمركز الأرضي لدولة الخلافة الإسلامية لا يعني ان الخلايا الناشئة وامكانيات إعادة تدويرها كتنظيم قد انتهت».

وقال أبو دياب لـ «القدس العربي»، «من حيث المبدأ هذه المنطقة شرقي الفرات – حتى أشعار آخر هي بيد «قسد» المدعومة من التحالف الدولي، والتي يمكن أن نقدر العنصر العربي فيها حوالي 50 في المئة أو كوادرها الأساسية هم من قوات الحماية الكردية واتباعها».

بيد ان هذا الوضع في شرقي الفرات يحتمل بعض الاستثناءات، برأي المتحدث الذي أشار إلى سيطرة النظام السوري على المربعات الأمنية في الحسكة والقامشلي إضافة إلى بعض الطارات والتواجد العسكري المهم في احد الجبال بالقرب من القامشلي، والامكانيات العسكرية الكبيرة في المنطقة والتي يمكن ان يكون بينها ضباط إيرانيين ومن حزب الله، وبعلم روسيا، وقال ان هذا يعني ان خطط الوصل لم يتقطع ما بين سوريا الديمقراطية والنظام الذي لا يزال يقام بعض الخدمات هناك ويدفع الرواتب ويشترى بعض الحاصلين، لافتاً إلى ان هؤلاء ربما يكونون رهينة عند هذه القوات

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

شهدت بؤرة الصراع المشتعلة على «الأمطار» الباقية لتنظيم «الدولة» (داعش) في الضفة الشرقية لحوض الفرات في ريف دير الزور، تصاعداً في الهجمات والتفجيرات استجعلاً في إعلان نهاية التنظيم المتشدد، وسط تجدد الاستبساكات العنيفة بين التنظيم المتشدد وقوات سوريا الديمقراطية، (قسد) المدعومة بقوات التحالف الدولي، وتحليل لطيران الاستطلاع التابع له فوق بلدة الباغوز، في محاولة لكسر الخطوط الأمامية للتنظيم الذي يبدي آخر مقاتليه «المخفيين» مقاومة شرسة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي»، ان «قسد» شنت مساء الأحد هجوماً عنيفاً، بدعم من قوات التحالف الدولي على مواقع تنظيم «الدولة» في بلدة الباغوز، مؤكدة تصاعد أمددة الدخان من الجيب الأخير لتنظيم «الدولة»، نتيجة الغارات الجوية والقصف الدفعي.

وامام تطورات الميدان، يبدو ان التمركز الأرضي لدولة الخلافة الإسلامية، قد شارف على النهاية، دون اغفال انتشار خلاياها في البادية والعراق السوري، وهو ما يكسر «نصر» موسكو المزعوم، بالنظر إلى إمكانية تدوير آلاف العناصر القاعدية في تركيبات أخرى.

ما بعد الباغوز

وبالرغم من ذلك يرتقب انتهاء فلول التنظيم في الباغوز، وإعلان واشنطن نهاية تنظيم «الدولة» في سوريا، ليكون ملف إدارة شرق الفرات – أرض الثروة النفطية – محسوماً نسبياً على المدى القريب والمتوسط بيد واشنطن التي قررت إعادة التوضيح بدلاً من الانسحاب، مصرّة على منح زراعها الكردي نوعاً من الحوكمة في بعض المناطق، كورقة قوة ستفاوض عليها واشنطن في الاستحقاقات والمفاوضات من أجل الدفع إلى حل نهائي سوف يطول.

وتبقى المنطقة الأمنية هي اللغز الذي يتطلب الكثير من المفاوضات لبورتها، وكيفية وتوقيت إنشائها، وتحديد القوى التي ستديرها عسكرياً ومدنياً، خصوصاً أنها تضم جزءاً كبيراً من أيار النفط السورية، فيما يتوقع مراقبون ان تمنح الضمانات لتركيا على حدودها الغربية، وما يقابل ذلك من ضمانات للأكراد عبر الفصل بينهم وبين الجانب التركي، وسط حوكمة عربية ذاتية وأخرى كردية شرق سوريا.

ميدانياً، قالت شبكة الفرات بوست المعنية بأخبار المنطقة الشرقية، ان الهجمات امتدت خلال الـ 24 ساعة الأخيرة من مناطق ريف دير الزور الشرقي، وصولاً إلى الرقة وريفها الشمالي، دون ان يحقق الطرفان أي تقدم يذكر، بيد ان القوات الهامجة توقت معركة حاسمة خلال الساعات المقبلة، فقد قال متحدث باسم قوات سوريا

«هيئة تحرير الشام» تدعم 10 عناصر أكدت انتماءهم لتنظيم «الدولة»

■ بيروت – أ ف ب: أعدمت هيئة تحرير الشام التي تسيطر على محافظة إدلب السورية عشرة أشخاص أكدت انتماءهم إلى تنظيم «الدولة»، رداً على اعتداء استهدف مطعماً في مدينة إدلب الخميس، حسب ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان. وكان ثمانية عناصر من هيئة تحرير الشام قتلوا الخميس في تفجير انتحاري استهدف مطعماً في مدينة إدلب، حسب المرصد.

وقال المرصد ان الهيئة «أعدمت عشرة مقاتلين قالت إنهم خلايا لتنظيم «الدولة» كانوا اعتقلوا في قوات سابقة، امام المطعم الذي فجر نفسه فيه مقاتل يرجح أنه من التنظيم». ونقلت شبكة آباء الاخيرية التابعة لهيئة تحرير الشام أنها «نفذت ظهر اليوم السبت حد الحرابية بحق 10 من خلايا عصابات البغدادي الخوارج، وجاء هذا بعد يوم من تفجير أحد أفراد العصابة نفسه داخل مطعم فيونج في مدينة إدلب». وتشهد محافظة إدلب نزاعات داخلية دامية أدت إلى اتفاق لوقف إطلاق النار تم التوصل اليه في الحادي عشر من كانون الثاني/يناير الماضي، أتاح لهيئة تحرير الشام التابعة لتنظيم القاعدة ان تبسط سيطرتها على كامل هذه المنطقة.

ناطق باسم أكراد سوريا: نصر على حذف «العربية» من اسم سوريا الرسمي

■ أربيل- وكالات: قال متحدث باسم أكراد سوريا لوكالة «سبوتنيك» خلال مؤتمر «الأمن والسيادة في الشرق الأوسط» المنعقد في أربيل، على وجه الخصوص، ينبغي تغيير التسمية الرسمية للبلاد من الجمهورية العربية السورية، لتصبح جمهورية سوريا، بما يرفع عن سوريا أي تصنيف قومي أو ديني». وأضاف أن الأكراد متمسكون بقيام نظام جديد في البلاد يستند إلى مبادئ الديمقراطية واللامركزية بما يتسق مع مطالب «المجلس السوري الديمقراطي».

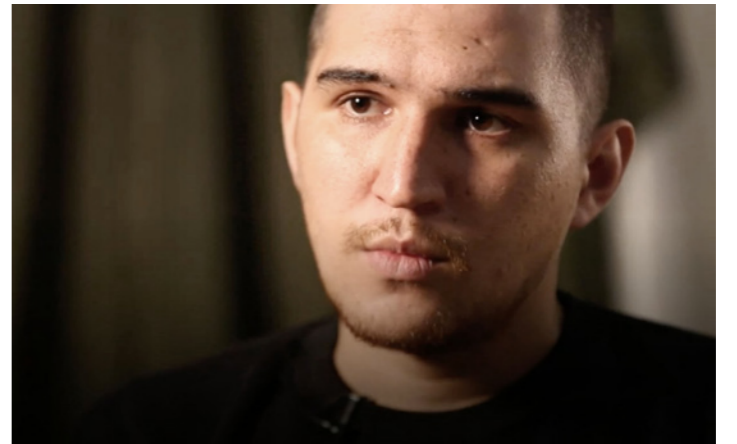
ويسيطر «المجلس السوري الديمقراطي» و«قوات سوريا الديمقراطية» «قسد» التابعة له على مساحات واسعة من الأراضي السورية، وذلك بدعم مباشر من التحالف الدولي بقيادة واشنطن. وتم الاتفاق على إنشاء اللجنة، التي ستكلف بإعادة صياغة الدستور السوري، خلال مؤتمر الحوار الوطني السوري في مدينة سوتشي الروسية في يناير/كانون الثاني من العام الماضي. ويتوقع أن يضم المجلس ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة والمجتمع المدني حسب «سبوتنيك».

زوج شميمة بيغوم الهولندي يريد العودة معها من شرق سوريا إلى بلاده

■ لندن – أ ف ب: أعرب زوج شميمة بيغوم، البريطانية التي التحقت بتنظيم «الدولة»، عن رغبته بالعيش معها في بلده هولندا، وذلك في مقابلة أجرتها معه هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في سوريا.

وقال ياغو ريديك، الذي يقع في سجن لمقاتلين أكراد في شمال شرق سوريا، إنه تزوج بيغوم بعد وصولها إلى المنطقة التي يسيطر عليها التنظيم الجهادي عندما كان في الـ 23 من عمره وكانت في سن الـ 15. وبيغوم التي بلغت الآن 19 عاماً وتعيش حالياً في مخيم للاجئين في سوريا صرحت سابقاً أنها ترغب بالعودة إلى بريطانيا، لكن تم تجريدها من جنسيتها البريطانية لأن الحكومة هناك تعتبرها خطراً أمنياً. أما ريديك الذي يبلغ الآن الـ 27 ويأت مناهضاً للتنظيم المتطرف رغم أنه قاتل سابقاً إلى جانب الجهاديين، فقال انه يريد العودة إلى هولندا مع زوجته ومطله.

وعندما سئل في مقابلة عن المقابلة بينها ال «بي بي سي» ان كان يعتقد ان الزواج يفتأه في مثل هذه السن يعتبر مقبولاً، اجاب «عندما جاء صديقي وقال ان هناك فتاة مهمتة بالزواج، لم أبدأ الكثير من الاهتمام بسبب سنها، لكنني قبلت العرض في أي حال». وأضاف «جلسنا وابتدت في حالة ذهنية جيدة. كان ذلك قرارها وهي التي طلبت البحث عن شريك لها، وتابع «تم تمت دعوتي، نعم كانت يافعة وربما كان من الأفضل لها ان تنتظر قليلاً. لكنها لم تفعل واختارت ان تتزوج وأنا اخترت ان اتزوجها». وقال ريديك ل «بي بي سي» انه تعرض للسجن والتعذيب بعد ان اشتبته بتنظيم «الدولة» الإسلامية، بأنه جاسوس هولندي، واستسلم لاحقاً للمقاتلين الأكراد. وكشفت قضية بيغوم أزمة تواجه الدول الأوروبية المنقسمة بين السماح لجهاديين تنظيم «الدولة» والمتعاطفين معهم بالعودة إلى بلدانهم ومحاکمتهم، أو منحهم من العودة في الوقت الذي تتداعى فيه أرض «الخلافة».



ياغو ريديك زوج شميمة

على يد «أنصار التوحيد» القريب من تنظيم «القاعدة» مقتل العشرات من قوات النظام والموالين لها شمال غربي سوريا

■ بيروت – أ ف ب: قُتل 33 عنصراً من قوات النظام والمقاتلين الموالين لها الأحد في هجمات نفذها جهاديون ضد مواقع تابعة للمنظمة السورية قُرب محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، حسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويُعد هذا التصعيد الأكثر دموية في المنطقة منذ توقيع روسيا وتركيا في أيلول/سبتمبر اتفاقاً ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح على أطراف إدلب، وسُنّ الهجوم الأول فجر الأحد عنصراً من «أنصار التوحيد» الموالين لمجموعة «حراس الدين» المرتبطة بتنظيم القاعدة، في شمال محافظة حماة، حسب المرصد الذي أشار إلى مقتل ستة جهاديين في الهجوم. وأدى الهجوم الذي استهدف نقطتين للنظام في بلدة المصاصنة في ريف حماة الشمالي إلى مقتل 27 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، حسب حصيلة جديدة أعلنتها مدير المرصد رامي عبد الرحمن.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري تأكيد حصول الهجوم على «بعض نقاطنا العسكرية» وأشار المصدر، بحسب الوكالة، إلى تصدي الجيش للمهاجمين والقضاء على أعداد منهم وتدمير عتادهم وأسلحتهم (...)

مضيفاً «ارتقى عدد من جنودنا البواسل شهداء»، وأصيب آخرون بجروح، من دون تحديد عدد القتلى والجرحى.

في محافظة اللاذقية المجاورة، قُتل ستة عناصر من قوات النظام والمقاتلين الموالين لها على الأقل مساء الأحد في هجمات نفذتها هيئة «تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، حسب ما أفاد المرصد. وتسيطر هيئة «تحرير الشام» ومجموعات جهادية أقل نفوذاً منها على ثلثي المنطقة المنزوعة السلاح التي تشمل جزءاً من محافظة إدلب مع ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي. كما تسيطر على الجزء الأكبر من محافظة إدلب، وأبرمت روسيا وتركيا في 17 أيلول/سبتمبر اتفاقاً نص على إقامة «منطقة منزوعة السلاح» في إدلب، آخر معقل للفصائل المعارضة والجهادية

في سوريا، جنّب المحافظة الواقعة في شمال غرب البلاد هجوماً وشيكا كان يعد له نظام الرئيس بشار الأسد، واستأنف النظام في إدلب، بينما شنّ الجهاديون هجمات عدة ضد مواقع النظام. وفي 26 شباط/فبراير، قُتل عشرون عنصراً من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها خلال ثلاثة أيام، حسب المرصد.

«الائتلاف» يدعو لاتخاذ موقف دولي تجاه جرائمه ألمانيا تطالب النظام السوري بالكشف عن أسلحته الكيميائية والتخلص منها

الشعب السوري في أي وقت من الأوقات بأي شكل من الأشكال وشاؤكهم تطعاتهم وأماهم، مطالباً بتقديم دعم حقيقي للشعب السوري على كل المستويات، والالتزام بالوقوف إلى جانب حقوقه المشروعة في الحرية والعدالة والكرامة والعيش في ظل دولة مدنية ديمقراطية تعددية. وطالبت وزارة الخارجية الألمانية النظام السوري بالكشف عن كامل برنامجه الكيميائي، والتخلص من أسلحته الكيميائية تحت إشراف دولي، جاء ذلك في بيان له وذلك تعليقاً على تقرير لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية يؤكد استخدام السلاح الكيميائي بمدينة دوما السورية عام 2018. وأكدت أن الهجوم الكيميائي على دوما، التي أتهم نظام بشار الأسد بتفجدها، تسبب بقتل عدد كبير من النساء والرجال والأطفال بطريقة وحشية، وإصابة مئات الأشخاص. وقالت إن ألمانيا ستبذل الأسبوع القادم جهوداً في مجلس الأمن الدولي، لوقف استخدام الأسلحة الكيميائية في كل مكان، وخاصة سوريا.

وتابعت الخارجية الألمانية: «على نظام الأسد أن يكشف كامل برنامجه للأسلحة الكيميائية والتخلص منه تحت إشراف دولي»، والجمعة، أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في تقرير نهائي، أنه «تم استخدام غاز الكلور في هجوم استهدف مدينة دوما في أبريل/نيسان 2018»، وقالت المنظمة: «ثمة دوافع منطقية تتيج القول إن عنصر كيميائياً تم استخدامه كسلاح في 7 أبريل/نيسان 2018». خلال الهجوم على دوما، في العوة الشرقية لدمشق... وأضافت أن «هذا العنصر الكيميائي كان يحوي غاز الكلور».



أحد ضحايا كيميائي النظام

وأشار الائتلاف الوطني إلى أن النظام رفض جميع المبادرات، ولم يلتزم بأي اتفاق أو قرار دولي متعلق بالوضع في سورية على الإطلاق، سواء القرارات والاتفاقات المتعلقة بوقف إطلاق النار، أو تلك المتعلقة بالحل السياسي. كما شدد الائتلاف الوطني على ضرورة ملاحقة المسؤولين عن الحوادث التي يتعرض لها اتساق المنطقة منزوعة السلاح، وعلى استخدام آليات المراقبة والمتابعة التي تم الاتفاق عليها، والقيام بما يلزم لمنع تحويل الاتفاق إلى وسيلة للتعمية والإفلات من العقاب.

ووجه الائتلاف الوطني في بيانه، نداء عاجلاً إلى الدول والنظمات والمؤسسات والنشطاء من كافة أنحاء العالم، خاصة الذين دعوا ثورة

أنقرة – «القدس العربي»:

شدد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية على ضرورة بناء موقف دولي حازم يرضح حداً للخروقات والجرائم والقصف اليومي الذي يتسبب فيها نظام الأسد بحق المدنيين في ريفي إدلب وحماة، معتبراً أن النظام يتعمد استهداف المدنيين وارتكاب الجازر بحقهم. ولفت الائتلاف الوطني في بيان له إلى أن الموقف الدولي الجديد يجب ان يعهد الطريق نحو حل سياسي شامل وحقيقي مستند إلى القرار 2254 وبينان جنيف، خاصة فيما يتعلق بالانتقال السياسي وهيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات.

وتضمن بيان الائتلاف الوطني الإشارة إلى أعداد الشهداء الشهر الماضي وإحصائيات عمليات القصف التي يقوم بها النظام وحلفاؤه، وأوضح أن تلك الإحصاءات ونسبة الشهداء في صفوف الأطقم والنشطاء، مقابل حالات محددة وقليلة المناهولة بالسكان، هي التي يتعرض للقصف. وأضاف ان الغالبية العظمى من الشهداء والجرحى سقطوا خلال السنوات الماضية، نتيجة جرائم حرب مباشرة ومجازر ومشاريع للإبادة الجماعية والنهجير، مقابل حالات محددة وقليلة كانت الواجهات فيها مسلحة وذات طابع عسكري. وتابع: إنه «منذ اليوم الأول لثورة الشعب السوري كان المدنيين ولا يزالون، الأهداف الرئيسية بالنسبة للنظام وحلفائه وداعميه»، متوهماً إلى أن ذلك كان بهدف منع المدنيين من تحقيق أهدافهم، وكي يحافظ النظام على شبكية الاستبداد والقمع والإجرام.

عاهل الأردن للبرلمانيين العرب: علينا توحيد المواقف ومكافحة المتطرفين وفكرهم الظلامي

■ عمان – الأناضول: قال عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني، أمس الأحد، إن التحديات التي تواجه الأمة العربية تتطلب توحيد المواقف لتحقيق الأمن والاستقرار. جاء ذلك خلال استقباله رؤساء البرلمانات العربية، على هامش مشاركتهم بمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في عمان.

وشدد خلال اللقاء في قصر الحسينية، على أهمية «الدور الذي يضطلع به الاتحاد البرلماني العربي في السعي لتوحيد المواقف العربية حيال التحديات الإقليمية». ودعا عاهل الأردن، وفق بيان للديوان الملكي، تلقت الأناضول نسخة منه، إلى «ضرورة توثيق التعاون العربي في المجالات كافة»، ولفت إلى أن «التحديات التي تواجه الأمة العربية تتطلب التعاون وتوحيد المواقف بما يخدم مصالح الدول العربية ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة». كما أشار إلى «ضرورة تكثيف الجهود لإيجاد حلول سياسية للأزمات التي تعاني منها بعض الدول العربية في إطار البيت الداخلي العربي».

وأعاد الملك عبد الله التأكيد على موقف الأردن الثابت تجاه القضية الفلسطينية. وتطرق اللقاء إلى جهود الحرب على الإرهاب ومكافحة المتطرفين وفكرهم الظلامي.

السعودية ترسل فصلاً وموظفين إلى سفارتها في دمشق

دمشق – القدس العربي

من كامل صقر:

منذ ثلاثة أشهر أرسلت مديرية الحج في وزارة الداخلية السورية كتاباً تطلب فيه من سلطات الحج السعودية تحديد موعد للاجتماع مع وفد سوري من مديرية الحج للبحث في مسألة السماح للمسلمين السوريين من داخل سوريا ببدء فريضة الحد هذا العام، لكن السلطات السعودية ووفق ما قلت مصادر في وزارة الداخلية السورية لـ «القدس العربي»، لم تُرَدِّ على الطلب السوري حتى الآن.

ووضع التلفزيون الرسمي السوري إعلاناً مستمراً على شريطه الإخباري بأن وزارة الداخلية السورية ستلتقي طلبات الحج حتى تاريخ 2019/3/28 ولدى سؤال «القدس العربي» للمصادر ذاتها في وزارة الداخلية عما إذا كان هذا الإعلان يؤشر إلى أن الرياض ستسمح للسوريين بالحج هذا العام، قالت المصادر إن وزارة الداخلية ستقوم بما عليها من تلقي طلبات الحج ومن استعدادات وإجراءات لتعرض الحج وهاهنا تأمل أن يحصل هذا التغيير ما في تعاطي الرياض مع تلك القضية.

معلومات «القدس العربي» أن السعودية أرسلت فصلاً وموظفين اثنين إلى سفارتها بدمشق والمعلومات تقول أيضاً إن السفارة لم تفتح أبوابها أمام المراجعين حتى الآن، لكن إرسال السعودية للفصل وللموظفين معه يؤشر إلى تغيير على الأرض وربما يمكن أن يحصل تطور في قضية السماح للسوريين ببدء فريضة الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة هذا العام والتي ستكون خلال آب/أغسطس المقبل، حيث أنه على الأغلب أن إرسال السعودية لفصل وموظفين المفترض أنه لغرض منح التاشيرات للمراجعين في الحج من السوريين.



انطلاق أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في العاصمة الأردنية عمان بمشاركة سوريا

العربية منذ 15 عاماً، في وقت غاب فيه أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط الذي كان من المقرر أن يلقي كلمة في الافتتاح. وفي تصريح لرئيس مجلس الشعب السوري لوسائل إعلام، أكد أن «وجود سوريا بين أشقائها في الأردن أمر طبيعي»، وأن سوريا الآن «تخطو نحو النصر النهائي بعد الخطوات الكثيرة التي تحققت وتحسن نظراً إلى الامام كما يقول الرئيس بشار الأسد وليس إلى الخلف»، في سياق متصل، يسعي وفد الكويت المشارك إلى إدراج بند في البيان النهائي للمؤتمر لاتخاذ موقف تجاه أي تحركات «عربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل».

إلى الحاضن العربي»، وقال «أهلاً بكم في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، وأتمنى السلام لسوريا». حسب الوكالة الألمانية «د ب أ»، وجاء حديث الطرفين، في سياق نقاش مقترح بإعفاء سوريا من الديون المترتبة للاتحاد البرلماني العربي، خلال فترة غيابها التي امتدت إلى سبع سنوات. يذكر أن العلاقات السعودية السورية شهدت تدهوراً كبيراً خاصة بعد بدء الأزمة، حيث جمدت الرياض علاقاتها مع دمشق في عام 2011 وصوتت إلى جانب عدد من الدول العربية على تعليق عضوية سورية في جامعة الدول العربية. ويعد المؤتمر أول اجتماع لجميع ممثلي المجالس النيابية المنتخبة في الدول

لتحجية الخلافات العربية لصالح دعم القضية الفلسطينية والقدس التي وضعها المنظمون كبنود وحيد على جدول أعمال المؤتمر. وهذه المرة الأولى التي تشارك فيها دمشق منذ تعليق عضويتها في جامعة الدول العربية عام 2011، بعد بدء الأزمة هناك وذلك بحضور رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صباغ، في أعمال الدورة الـ 29 للاتحاد البرلماني العربي، للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة السورية في 2011، تلبية لدعوة رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة. وخلال اجتماع اللجنة المالية، لاتحاد البرلمان العربي، أمس الأحد، أعرب المندوب السعودي نظيره السوري عن تمنيه بـ «عودة سوريا

■ عمان – وكالات: انطلقت في العاصمة الأردنية عمان، أمس، أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي، تحت شعار «القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين». وأفيد بأن المؤتمر يعقد في أحد فنادق العاصمة عمان، ويستمر لثلاثة أيام، بمشاركة رؤساء برلمانات 16 دولة عربية، إضافة لممثلي عن بقية البرلمانات العربية. علي عبد العال، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس الشعب المصري، قال في الكلمة الافتتاحية: «نحن هنا اتخذنا عنواناً رئيسياً له وموضوعاً محورياً وهو موضوع القدس، الإسرائيلي، تترك لكل مبادئ القانون الدولي وهو عديم الأثر ومنعده من الناحية القانونية ولا نعتد به على الإطلاق». وأردف «هذه الأرض العزيزة علينا، دفع العرب الغالي والنفس لتحريرها.. خضنا حرباً كثيرة من أجل القضية الفلسطينية، وكانت المسألة عام 1967، حيث احتل المزيد من الأراضي الفلسطينية». وبيّن بأن الاحتلال مهما طال أجله لن «يضع الحق»، والحل الوحيد الذي يمكن أن يقبل به «ولتأمن تعيشان جنباً إلى جنب»، ولفتت إلى أن موضوع القدس، قضية العرب الأولى، الوحيد على جدول الأعمال.

أما عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان)، فأشار إلى أنه «نجتمع أمس وسنظل في عربة دقيقة، ومفاتيح عالق، وقمنا بتلغظ جهودنا إلى حلها، على أسس من العدالة واستعادة الأمن والاستقرار لمنظمتنا العربية». واستدرك «بالنظر إلى هذا الواقع الذي نتطلع إلى تغييره، فمطلوب منا تكثيف جهودنا العربية الجامعة، وتسليحها بالإرادة الصلبة. من خلال إعادة الزخم لؤسوسات العمل العربي المشترك، والتي نأمل نحن أحد أعمدها عبر اتحادكم البرلماني».

ويشارك رؤساء وممثلي برلمانات مصر والجزائر والكويت ولبنان والمغرب وتونس والسودان والصومال والعراق واليمن والإمارات والبحرين والسعودية وسلطنة عُمان وفلسطين وقطر وجزر القمر وجيبوتي. وشكلت مشاركة سوريا في هذا المؤتمر العالمة الأكبر، وسط توافقات لم تعلن

لندن حشدت الفرنسيين مع اليابانيين وبدأت تتواصل في «العمق»

لماذا تقدمت «المظلة البريطانية» لمساعدة الأردن؟ رعاية ليست «مجانية» ومخاوف من «مشروع سياسي» في الأفق

عمان – القدس العربي

من بسام الجبارين:

تبدو «المظلة البريطانية»، التي تحركت فجأة في محاولة لمساعدة الأردن اقتصادياً وعزل استقراره الاقتصادي عن سياق التفاعل الغامض والمتسارع بين العهد السعودي الجديد واليهين الإسرائيلي أكبر من خطوة في الاتجاه الاقتصادي لدولة كبيرة وحليفة فقط.

ثمّة ما يوحي بأن الإدارة البريطانية للفق العالقة مع الأردن تقصد توجيه رسائل سياسية عدة في غاية الأهمية من وراء الوثيقة الأخيرة مع الاقتصاد الأردني، وبصيغة توحي بأن النطقات والأهداف «سياسية» بامتياز قبل أي اعتبار آخر.

وتترقب النخب الأردنية العميقة والخيرة، خصوصاً في الطريقة البريطانية في العمل والإدارة، «نتائج» الجملة البريطانية العرضية التي قدمت «لمساعدة» للأردن قبل وصوله إلى «حافة خطيرة»، على حد تعبير دبلوماسي بريطاني مطلع.

المساعدة هنا سياسية ولا يمكن مكرراً تحديد سقفها الفاعل اقتصادياً، ومن الناحية الفنية وعلى ضوء ما أعلن بالأرقام يقترح سياسي واقتصادي أردني مخضرم من وزن الدكتور محمد حلايقة وغير «القدس العربي»، عدم

التسرع في الرهان والبقاء في مستوى «الواقعية».

النخبة تنتظر وباهتمام «الخطوة التالية»، فلندن برأي سياسيين كبار استمعت لهم «القدس العربي»، لا تفعل ما تفعله بدون إطار ومضمون، والأهم مشروع سياسي، خصوصاً عندما تدفق الأمر بسهولة عبور نحو 130 من رموز القطاع الأردني الخاص بحضور المؤتمر الأخير «جلب»، وزراء مالية دول خليجية مثل السعودية والكويت إلى الطاولة مع نظيرهم الأردني. هنا حصرياً ثمة ما يوحي في المناخ السياسي الذي رافق كواليس مؤتمر لندن بأن الجانب البريطاني سدا يظهر «اهتماماً أكبر» بالملك الأردني في الآونة الأخيرة، والوصفات البريطانية بدأت تتسرب وتتسلل بصيغة تافهة أكثر في العمق الأردني البيروقراطي والإداري والسياسي، وأحياناً الأمني، من باب تعزيز الاستقرار.

صحيح، أن البوابة كانت في مؤتمر لندن «اقتصادية واستثمارية»، لكن العاصمة البريطانية هدفتها برأي الخبراء أعمق سياسياً، والمناخ العام يربط فعاليات مؤتمر لندن وما رصدته الأردنيون من تسهيلات بريطانية لم تكن متوقعة أو سجلت كعبائة مشروع سياسي محتمل لتحسين الأردن قبل أي اعتبار آخر من تداعيات التحول الإقليمي.

وعليه، يمكن التحدث من الآن عن «رعاية سياسية» لبعض الأفكار الإصلاحية من جهة الحكومة البريطانية للأردن، بما في ذلك تعزيز دور ونفوذ وحضور مؤسسة «ولاية العهد»، مثلاً، أو الانتقال لاحقاً وبسرعة أكثر

جنبلاط نصح الغريب بالابتعاد عن أدوار رستم غزالة... فردّ أرسلان؛ سيرة مشايخنا ما تجيبها على لسانك

إجراء سوري أشعل الجبهات الدرزية قبل تدخل المشايخ وطلب حذف التغريدات

بيروت – القدس العربي

من سعد الياس:

في إجراء مفاجئ، اتخذ النظام السوري قراراً قضى بعدم السماح لأي رجل دين درزي بدخول الأراضي السورية مما لم يحصل على بطاقة تعريف خاصة تمنح له من شيخ عقل الدرور نصر الدين الغريب المقيم في دمشق، الأمر الذي يحول دون تمكن المشايخ الدرور المقربين من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بالتوجه إلى دمشق أو زيارة منطقة السويداء ما لم يتناولوا بركة الشيخ الغريب.

وقد التقط زعيم المختارة الرسالة وقرأ فيها محاولة للعب على التناقضات الدرزية والتدخل في شؤونها الداخلية، فاطلق تغريدة قاسية شتبه فيها الدرور الجديدين للشيخ الغريب بدور رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية سابقاً العميد رستم غزالة. وجاء في تغريدته «بالرغم من التفاوت في وجهات النظر

بيننا وبين الشيخ نصر الدين الغريب والذي اختلفته محاور الممانعة المحلية والسورية والإقليمية الا انني اعتبر ان للشيخ نصر الدين الغريب مكانته واحترامه.. وأضاف: «نصح كسار دّ رئيس حزب التوحيد العربي وثام يقوم بأدوار ومهام السيئ الذكر رستم غزالة»، وقد استندت تغريدة جنبلاط رداً من أرسلان جاء فيه «وليد بك جنبلاط ما خلصنا مدينة كبرى مشهود لها بنقاوة سيرتها إلى اصغرهم»، وقال «سماعة شيخ عقل الشيخ نصر الدين الغريب شرعيته أكبر بكثير من كل الأزام الفاسدين السارقين الناهبين المتاجرين بارتداء الزي الديني الطاهر لتخليقة موبقاتهم التي تشبّعها لهم حضرتك من دون أن يرف لك جفن للطعن بكرامة وعزة وطمارة هذا الزي الشريف»، وأكد أن «شرعية سماحته من طهره وديانته وبياض فكه وتضحيات أهله وناسه من شهداء اظهر، ومن سيرته النقية الثقبة»، وتوجّه أرسلان إلى جنبلاط بالقول: «قف

عند هذا الحد وسيرة مشايخنا ما تجيبها على لسانك وخلينا بالسياسة... لح يضل في كيار بالدنيا والدين ان شئت أم أبيت هذه الطائفة الها راعي صالح وفيها سر وقيلتها التوحيد».

كسار دّ رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب على جنبلاط قائلاً: «وليد بك شيخ عقلنا سناه أكثر من ألف شيخ في لقاء خلدو وشيخ علك سسي بفрман سلطاني، وما نتجبد أن تحفظ كرامة مشايخنا الأطهار خصوصاً وأنا نتحاشى التجمّع حتى على الركبتين من مشايخ إكراماً لزيهم»، وأضاف في تغريدة: «دور نصر الدين الغريب وطني وقومي وتوحيدي ولا تصله سيالك».

إنه سرعان ما عقب على أرسلان وهاب بتغريدة جاء فيها «سمحت لنفسي أن ألفت النظر وبكل تهذيب واحترام عن امر التصاريح وكلامي واضح، لكن لم أكن أعلم أن رستم غزالة وجامع جامع وذلك وفق التراتبية المعتمدة تقتضا سحلا وجبلا ويهدد السرعة. إن له في خلقه شؤون، أمين»، ويعدّ تصورات السجلات وانعكاسه بين

المناصرين على مواقع التواصل الاجتماعي، تدخلت عدد من المشايخ الدرور لسدى الطرفين المتواجهين وتمنوا العمل على التهدئة وحذف التغريدات المسيئة لرجال الدين.

ونشر جنبلاط تغريدة جديدة قال فيها «قمت بحذف بعض الملاحظات التي ابديتها حول موضوع الذهاب إلى سوريا، بصراحة الامر لا يعنيني في كيفية الذهاب او عدم الذهاب واكرر احترامي وتقديري لقام الشيخ نصر الدين الغريب واتمنى من الرفاق والمناصرين ان لا نعير أية أهمية للتصريح من هنا او من هناك وأن نتبعد عن السجلات الجانبيه»، وقال «بناءً لرغبة المشايخ الاجلاء اطلب من جميع الحزبيين والمناصرين التوقف عن التداول بكل الذي صدر اليوم ونترك الحكمة لأصحاب الحكمة المرجعيات الدينية الكريمة ولسماحة شيخ عقل طائفة الموحدين الدرور الشيخ نصر الدين الغريب». بدوره، أعلن وهاب أنه «بناءً لرغبة الشيخ أمين العريضي وعدد من المشايخ الاحياء سأقوم بسحب التغريدات رغم أنني لم أكن البادئ».

الأمن اللبناني يزيل الحواجز الإسمنتية في بيروت

أمام قصره في «خلدة». وبعد القضاء على الإرهاب من قبل الجيش والمقاومة في سوريا ولبنان، لا داعي للمظاهر الأمنية والسواتر ففي عهد فخامة الرئيس العماد ميشال عون أمّنتا جميعاً وأمن الوطن بألف خير. وكتب أرسلان في «تويتر»، «وضعت هذه الحواجز والمكعبات الإسمنتية أمام دار خلدة، بطلب من الأجهزة الأمنية آنذاك، إنها كانت خطوة بعيدة كل البعد عن فتناعتي». فخلدة الله حاميها». وأضاف: «اليوم بعد تحسّن الأوضاع الأمنية بدءاً من سوريا وصولاً إلى لبنان، وبعد القضاء على الإرهاب من قبل الجيش والمقاومة في سوريا ولبنان، لا داعي للمظاهر الأمنية

■ بيروت – وكالات: بدأت مديرية الأمن العام اللبناني بإزالة الحواجز الإسمنتية عن الطريق العام أمام مبنى الأمن في منطقة العدلية، بتوجيهات من المدير العام اللواء عباس إبراهيم. ووضع الأمن العام سواتر إسمنتية في فترة سابقة، نتيجة التهديدات والتجسّبات الإرهابية التي استهدفت البلاد، وتحسباً من الرد على العمليات التي قام بها الأمن العام للاحقة المجموعات والخلايا الإرهابية حسب موقع «روسيا اليوم».

من جانبه، بادر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الوزير السابق طلال أرسلان إلى إزالة الحواجز الإسمنتية من

اعتقالات ومواجهات تصدت لحملة المداومة

الاحتلال يواصل الضغط على القدس ويستدعي عبد القادر ويبعد سلهب عن الأقصى ويمنع بناء عشرات المنازل



الحرم القدسي كما بدأ يوم الجمعة الماضي

متبعة لم تعد مقبولة. ووفق تقرير لصحيفة «هآرتس» فإن ذلك يعني منع المقدسين من البناء في المدينة، في ظل معاناتهم المستمرة من مضايقات تشمل رفض الاعتراف بملكيّتهم على الأرض والبيوت. وأمس هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس مغسلة سيارات في بلدة بيت صفافا جنوب المدينة المقدسة، بحجة عدم الترخيص، غير أن مصدرا في البلدة أكد أن عملية الهدم هدفها التمهيد لمرور خط القطار الخفيف الى مستوطنة «غيلو» المقامة على أراضي المواطنين جنوب المدينة. وأخطرت كذلك سلطات الاحتلال أصحاب منزل مأهول يقع في قرية بيت تعمر شرق مدينة بيت لحم بالهدم. ولوحظ مؤخرا أن الاحتلال يجبر السكان على هدم منازلهم بحجة عدم الترخيص، تحت تهديد دفع غرامة مالية كبيرة في حال لم يقوموا بذلك، فيما قامت قوات الجيش بحماية طواقم بلدية الاحتلال، خلال عمليات شردت الكثير من العائلات بهدم منازل أخرى، علاوة على حمايتها للمستوطنين الذين سيطروا بالقوة على منازل مأهولة كمزمل عائلة أبو عصب، بعد طرد سكانها.

أعلى درجات القهر

وفي هذا السياق، قالت حركة فتح إن ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلية من إجبار المقدسين على هدم بيوتهم ذاتيا يعتبر «أعلى درجات القهر والظلم وأرهاب الدولة المنظم». وأكد أسامة القواسمي الناطق باسم الحراك في تصريح صحافي، أن سلطات الاحتلال تضاعف الفلسطينيين وخاصة المقدسين أمام خيارين أحلاهما علق، يتمثلان بقيام سلطات الاحتلال بهدم البيت وتدفع صاحبهن ثمن ذلك وفقا للتسوية الاحتلالية الباهظة، أو أن يقوم صاحب البيت ذاتيا بهدم منزله تجنباً لدفع المبالغ الباهظة. وقال إن ذلك يعد «أسلوبا قمعيا اضطهاديا فاشيا ضد الإنسانية جمعا». وأوضح أن المقدسي يعيش في «ظروف أكثر من معقدة» بسبب منع سلطات الاحتلال منحه تراخيص للبناء، لافتا إلى أنه في حال الحصول على الترخيص يكون الأمر بصعوبة جدا وبعد دفع مبالغ خيالية. وأكد أن سلطات الاحتلال تقوم بكل الأفعال المنافية للقانون الدولي والاتفاقيات جنيف خاصة الرابعة منها المتعلقة بسرقة الأراضي والعقارات والبيوت وتهجير أهلها لصالح المستعمرين الغربياء، بصورة قال إنها «توضح حجم الإزهاق والعنصرية الإسرائيلية».

«مصلى الرحمة»، كما أدى بعضهم «طقوسا تلمودية»، حيث شهدت عملية الاقتحام اعتقال أحد شبان المدينة، والاعتداء عليه بالضرب من قبل جنود الاحتلال. ويشار إلى أنه تحفل حملة التصفيق على سكان المدينة المقدسة، في إطار تمرير مخطط إعادة السيطرة على «مصلى الرحمة»، اعتقال أكثر من 100 من مواطنيها، وإبعاد عدد كبير عن الأقصى.

وتشمل الحملة الإسرائيلية على مدينة القدس، زيادة في هدم منازل السكان، بحجة عدم الترخيص، حيث كشف النقب إسرائيليون عن رفض لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال مؤخرا المصادقة على 20 طلب بناء للمقدسين، بزعم أن الإجراءات التي كانت

16 عاما، حيث تريد حكومة الاحتلال تحويله إلى «كنيس يهودي». وفي هذا الإطار استدعت مخابرات الاحتلال يوم أمس، عضو مجلس الأوقاف الإسلامية والشؤون والمقدسات الدينية، وعضو المجلس الثوري لحركة فتح حاتم عبد القادر، للتحقيق معه، وذكرت مصادر محلية أن المخابرات الإسرائيلية اتهمت منزل عبد القادر في حي بيت حنيئا شمال مدينة القدس المحتلة، وسلمته استدعاء للتحقيق معه في مركز اعتقال وتوقيف «المسكوبية» غرب المدينة.

وعبد القادر ضمن التركيبة الواسعة المشكلة حديثا لمجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، علما

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس حملة مدهامات في الضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى مواجهات واعتقال عدد من الفلسطينيين طالبت بالجلع تسعة من الشباب، في الوقت الذي وصلت فيه اعتداءاتها على مدينة القدس ورموزها السياسية والدينية، في إطار مخططات إسرائيل الرامية للتضييق على المدينة المقدسة وتنفيذ مخططات السيطرة على المسجد الأقصى.

واعترضت قوات الاحتلال الإسرائيلي شبانا من مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، بعد دهم منزله وتفتيشه، واعتقلت شقيقين من مدينة جنين خلال عودتهما من خلال معبر الكرامة قادمين من الأردن. وقالت مصادر محلية إن المخابرات الإسرائيلية على ذلك المعبر اعتقلت الشقيقين بعد احتجاجهما لساعات. وطالت الاعتقالات أيضا شبانا قرب بلدة يعبد، التابعة لمدينة حنين، بعد أن زعمت عثورها على سكين بحوزته. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت شبانا من بلدة عزرون شرق مدينة قلقيلية، وتخلل عملية الاعتقال الاعتداء على والديه بالضرب، وتخريب محتويات منزلهما، وذلك خلال عملية اقتحام للبلدة شملت نصب حواجز في محيط عزرون.

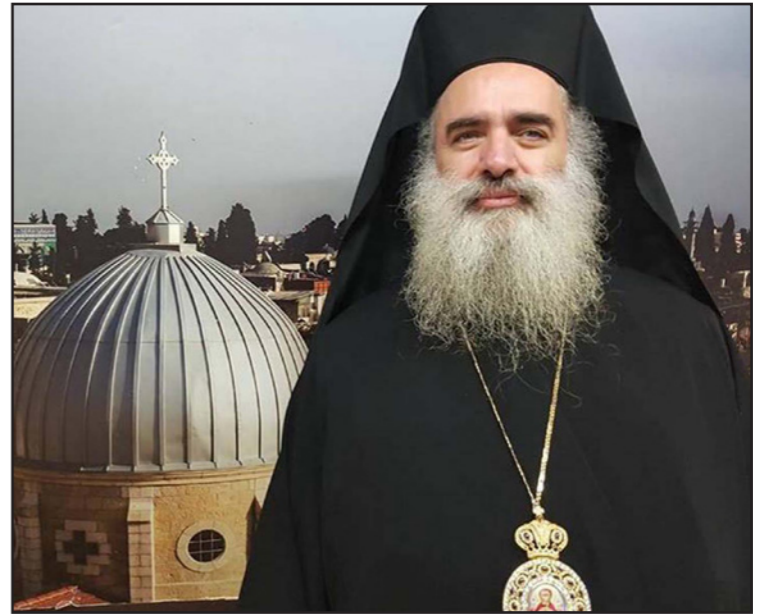
واندلعت مواجهات في قرية كفر مالك شمال مدينة رام الله، خلال عملية دهم للمنطقة، وأطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز، وقالت مصادر محلية إن مواجهات مماثلة اندلعت أيضا في بلدة الرام شمال القدس المحتلة.

واعترضت قوات الاحتلال ثلاثة صبية من مدينة بيت لحم جنوب الضفة، بينهم أسير محرر. وذكر مصدر أممي أن أعمارهم ما بين الـ16 إلى الـ17 عاما، وأن عملية الاعتقال جاءت بعد اقتحام بلدي الخضر وتقوق، ودهم منازل ذويهما وتفتيشهما.

سلطات الاحتلال تواصل حملتها ضد القدس

إلى ذلك واصلت سلطات الاحتلال حملتها ضد مدينة القدس، ضمن مساعيها الرامية للتضييق على أهل المدينة المقدسة، من أجل تمرير مخططات السيطرة على المسجد الأقصى، وبالتحديد إعادة إغلاق «مصلى الرحمة»، الذي فتحه المصلون بمسيرة شعبية عارمة قبل عشرة أيام، بعد عملية إغلاق طالت

معقبا على أوامر الإبعاد والاعتقالات المطران حنا: الاعتداء على الأقصى اعتداء على كنيسة القيامة



المطران حنا عطا الله

الناصر - «القدس العربي»:

أبعدت سلطات الاحتلال أمس رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية الشيخ عبد العظيم سلهب (75 عاما)، عن المسجد الأقصى لمدة 40 يوما، في حملة كبيرة وإسيسة تشهدها السلطات على الأوقاف الإسلامية وموظفيها والراغبين منذ اندلاع أزمة باب الرحمة، كما أبعدهت حارس المسجد الأقصى المبارك عرفات نجيب 6 أشهر عن الحرم الشريف بحجة أحداث باب الرحمة الأخيرة التي تمكن فيها المقدسيون من فتح أبواب المصلى بعد إغلاق دام 16 عاما.

وطالت أوامر الإبعاد الاحتلالية نائب دائرة أوقاف القدس الإسلامية الشيخ ناجح بكيرات مدة 4 شهور، إضافة إلى إبعاد مدير نادي الأسير في القدس ناصر قوس مدة 40 يوما، كما أبعدهت سلطات الاحتلال المراهب الشاب حسني الكيلاني مدة 40 يوما.

من جهة أكد النائب طلب أبو عرار من الحركة الإسلامية داخل أراضي 48 أن قرار الاحتلال الإسرائيلي بإبعاد المسؤولين الفلسطينيين عن الحرم القدسي الشريف خطوة خطيرة ومؤشر لحدث جلل قد يكون بإعادة إغلاق مصلى باب الرحمة، وشدد على أن إسرائيل تعتدي على حرمة المسجد الأقصى، وتحاول تقسيمه بكل الطرق، كما أنها تعمل جاهدة لوضع موطء قد فيه لإقامة كنيس في الجهة الشرقية المحاذية لباب الرحمة. ودعا فلسطينيي الداخل لنشد الرجال إلى المسجد الأقصى، مشيرا إلى وجود تحركات أردنية لإلغاء أمر الإبعاد للشيخ سلهب، وخلص أبو عرار إلى القول إن أعظم خدمة يقدمها الإنسان المسلم في هذه الظروف هو شد الرجال للمسجد الأقصى المبارك، وتنظيم

«هآرتس» حذرت من خطورته في ظل تهمة الفساد: «حيوان جريح» «بيبي أو طيبي»... حملة انتخابية لإنقاذ ننتياهو من السقوط

أحزاب يمين إلى ائتلاف كهذا، لأن أحزابا عربية لن تنضم إلى ائتلاف حكومي إسرائيلي عادة، كما أن «أزرق- أبيض» أعلن رفضه ضم قائمة عربية له أو الاعتماد عليها كـ«كتلة مانعة». كما قال المرشح الثاني في هذا الحزب، يائير لبيد، إنه في حال كُف بتشكيل الحكومة فإنه سيتوجه إلى حزب الليكود. وأثر نشر لائحة الاتهام، يوم الخميس الماضي، قال 60% من الإسرائيليين إن ننتياهو ليس جديرا بأن يستمر في تولي منصب رئيس الحكومة، بينما اعتبر 41% أنه جدير بتولي المنصب، وفي الاستطلاع المذكور أيضا قال 44% من ناخبي أحزاب اليمين إن قرار المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، تدفعهم إلى تغيير طبيعة تصويتهم في الانتخابات القريبة للكنيست، في التاسع من نيسان/أبريل المقبل، مما يدفع للسؤال هل تحرم فضائح الفساد ننتياهو من تشكيل حكومة خامسة؟



تظاهرة مناهضة لننتياهو في تل أبيب تطالبه بالاستقالة

وسارعت قائمة الحركة الإسلامية (القائمة العربية الموحدة) للاحتجاج على شريط فيديو صادر عن حزب «عظمة يهودية» يحض قل العرب في حال وجود أي خطر، وقالت في بيانها «في سابقة تعدت كل الحدود، أصبح التحريض على قتل العرب رعاية انتخابية مشروعة لدى حزب «عوتسما يهوديت»، الكاهاني العنصري المتطرف، علما بأن دخول هذا الحزب للكنيست وترشيح بدوله لائتلاف الحكومي جاء بمباركة ننتياهو المرشح الأكبر، وتابعت القائمة العربية الموحدة، أصبحت استباحة العربية دعاية انتخابية مشروعة وترجمة لقانون العنصري المتكبر لحق العربي الفلسطيني في الوجود على أرضه وفي وطنه.

الدم العربي

وتابعت «الوحدة»: «تُحْمَل ننتياهو شخصيا مسؤولية هدر الدم العربي من خلال تأييده لمثل هذه الأحزاب، والتنشيط بينها وبين أحزاب متطرفة أخرى، كي تغير نسبة الحسم، لخدمته، والأخطر أنه ودهم بتكسد وزارة في حكومته المقبلة إذا ما نجح في الانتخابات المقبلة». كما تحذر من تكرار التحريض على التجمع العربي ملثما فعل في خطاب الحفلات العربية المتدفقة على الصناديق في 2015. كذلك تنذر الوحدة على قيام ننتياهو بتصدير أزمته للخارج وصرف الانظار عن تهم الفساد بمعاملة ديموية جديدة على عزة أو لبنان تسفك فيها دماء الأبرياء. وخلصت الوحدة إلى القول «فمننا بإدراج هذا الشريط العنصري ضمن طليبا يشطب هذا الحزب العنصري وسوف نلاحق هذه القضية حتى نتم محاسبة من قام بهذه الدعاية الديموية، ومن هنا نشاهد الأهل في الداخل بأن يكون ردهم على هؤلاء العنصريين يوم الانتخابات في التاسع من نيسان بالتصويت الكثيف للقوائم العربية كي يكون كل نائب وكل صوت شوكية في حلق ننتياهو وغلان كاهانا، لكي نسامع في منع وصول الكاهانيين الجدد سدة الحكم وتشكيل خطر غير مسبوق علينا وعلى مستقبل أبنائنا، علما أنه كلما زادت مشاركتنا في ممارسة الحق بالتصويت كلما انخفض الخطر الجديد المتمثل بأمثال هؤلاء هؤلاء علينا حاضرا ومستقبلا».

قرار مشروط

يشار في هذا السياق إلى أن قرار تقديم لائحة اتهام ضد ننتياهو مشروط بجلسة الاستماع لعلونه، وفي حين يدعي أنصاره أن القرار قد يتغير وأنه غير نهائي، إلا أنه، وعلى أرض الواقع، فإن احتمالات إغلاق هذه الملفات تعتبر متدنية، خاصة وأن المستشار القضائي لحكومة الاحتلال قد اتخذ كل جوانب الحذر، كما أن نشر التوضيات بشأن تلقي ننتياهو الرشوة عشية الانتخابات يشير إلى مدى الثقة التي توفرت لديه قبيل قراره النهائي. وقد بين استطلاع رأي جديد أمس وبعد ثلاثة أيام من نشر لائحة الشبهات ضد ننتياهو، أن كتلة أحزاب اليمين ستحصل على 59 مقعدا في الكنيست من أصل 120 مقعدا، ويفيد استطلاع القناة 12 بشأن الليكود سيجافظ على مقاعده الثلاثين في الكنيست، بينما ستحصل كتلة «أزرق - أبيض» على 38 مقعدا، ورغم أن كتلة أحزاب الوسط - يسار - العرب يشكلون أغلبية مؤلفة من 61 عضو كنيست، حسب الاستطلاع، إلا أن تشكيل «أزرق - أبيض» حكومة يعني أنه سيكون مضطرا لقم

رغم لائحة الاتهام سنشارك ننتياهو في حكومة جديدة حتى تقدم لائحة اتهام نهائية وعندها نكل أحداث حديث». ويشار إلى أن ننتياهو وعقب نشر لائحة الاتهام الخطيرة ضده دعا وزراء حزبه وقال لهم إنه علينا الخروج للحرب واطعهم على استراتيجية انتخابية باقناع الإسرائيليين بأن المستشار القضائي للحكومة رضخ لضغوط اليسار وإن قيادة النياية العامة تمارس تطبيق القانون بشكل انتقائي، كما شدد على ضرورة إقناع الإسرائيليين بأن غانتس يقف على رأس حزب يساري وينوي تشكيل حكومة تعتمد على أصوات النواب العرب أمثال أيمن عودة والطبيي. وتابع داعيا لتكثيف ترهيب الإسرائيليين من خلال تحذيره من أنهم أمام خيارين لا ثالث لهما إما بيبي (اسم الدلع لننتياهو) وإما طيبي (أحمد الطبيي) «ينبغي أن نثار في رفع الشعار «إما بيبي وإما طيبي»، وهذا ما شدد عليه أمس الوزير أوفير أكونيس في حديث للقناة 13 حيث قال إن «أزرق - أبيض» حزب يكذب على الإسرائيليين لأن زعيمه غانتس لن يستطيع تشكيل حكومة بدون أيمن عودة وأحمد الطبيي ورفاقهما، واستطرد «من يستعد لشهادة وزراء الليكود وهم «أزرق - أبيض» فلينضم صوتهم للحزب «أزرق - أبيض». هذه معركة فاصلة ستحسم مصير أرض إسرائيل «لسنوات طويلة جدا».

وشاركت وزيرة غيلا غامتليل (ليكود) في محاولة شيطنة المواطنين العرب وترع شرعيتهم من أجل إنقاذ ننتياهو، فقالت أمس إن غانتس يفضل طبيي على بيبي، وضربت عدسة صحافية وزراء الليكود وهم شطابيتس وفردو هو الآخر ضمن السرب الداعين بالقول «أين يتاهلون لإسقاط ننتياهو وترامب؟ طيبي» في طهران يهاولون بسقوط حكم رئيس حكومة طاما هو في سدة الحكم، وتابع

الناصر - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

يبدو رئيس حكومة الاحتلال بنيامين ننتياهو وحشا جريحا خطيرا بعد اتخاذ المستشار القضائي قرارا بتقديم لائحة اتهام خطيرة ضده، وسط توقعات أن يبادر لوجه توهيب وتحريض جديدة على الفلسطينيين أو شن حملة عسكرية على غزة، في محاولة بائسة لإفناق شعبيته وحكمه من السقوط.

وأطلق «الليكود» أمس حملة تحرض اليهود على العرب مجددا بعنوان «بيبي أو طيبي» في ظل استطلاعات رأي كثيرة أظهرت في الأيام الثلاثة الأخيرة أن أحزاب المركز- اليسار الصهيوني ستحصل في الانتخابات لو حصلت اليوم على أغلبية 61 نائبا مقابل 59 لليمين الصهيوني، مما أثار مخاوف ننتياهو وحزبه ودفعه لتصعيد اللهجة كما كان متوقعا، حتى وصفته صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها بـ «الحيوان الجريح»، محذرة من احتمالات ارتكابه مغامرات ديموية جديدة.

وبالأمس طلب ننتياهو من وزراء ونواب حزبه (الليكود) الالتزام برسائل حملته الانتخابية القائمة على إستراتيجية الترهيب من حكم اليسار المتطرب بقيادة حزب «أزرق - أبيض» بقيادة بيبي غانتس ويائير لبيد، وقال ننتياهو لقيادة حزبه أمس في هذا السياق «في حال أو صحتنا للجمهور الواسع خطر صعود اليسار سيستعيد الليكود المقاعد التي خسرها وفق الاستطلاعات الأخيرة وبيبي في الحكم». وتابع مخاطبا حزبه «الخيار هو بين حكومة يسار ضعيفة بقيادة غانتس وليد وبين حكومة يمين قوية بقيادتي».

وبدلا من التطرق للتفاصيل لائحة الاتهام بالفساد كره ننتياهو هجومه على وسائل الإعلام بأنها مستغل كل ما يوسعها كي ينتصر اليسار. وتابع «انتظروا المستشار القضائي للحكومة وأن تمض الجبل فولد فارا واما قريب سيولي هذا الفار هاربا، يحاول غانتس وليد التستر على حقيقة كونها يسارا والصحافة تحاول إخفاء بعض الملفات المتعلقة بهما كحقيقة أنه عمل في تعريض جنودنا للخطر تنحاشيا للمسار بالفلسطينيين خلال حرب «الجرف الصامد» عام 2014».

تحريض اليهود .. العرب يتدلفون على الصناديق

كما كان متوقعا وعلى غرار ما فعله في الانتخابات 2015 عندما قال وقتها محرضا بالحوالات، كسر ننتياهو أمس تحريضه على فلسطينيي الداخل بالقول «نحن نسمع أن غانتس وليد يقولان إنهما لن يجلسا في حكومة واحدة معنا بل سيكونون شركا مع الطبيي» حين جهته أعلن رئيس حزب «اليمين الجديد» فقلاي بينيت أنه لن يؤيد استنساخ القانون الفرنسي في إسرائيل القاضي بمنع محاكمة رئيس حكومة طاما هو في سدة الحكم، وتابع

تحركات أخرى لباقي وسطاء التفاهات تشمل تقديم مساعدات وتنفيذ مشاريع إغاثة عاجلة

مصدر لـ «القدس العربي»: وفد مصري يصل تل أبيب ضمن وساطة جديدة لتنفيذ تفاهات الهدوء ومنع انفجار في غزة



صورة أرشيفية لبلدة المغرقة جنوب شرق غزة بعد الدمار الذي لحقته الحرب الإسرائيلية على القطاع

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أن فريقاً من جهاز المخابرات المصرية شرع بمهمة وساطة جديدة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، تهدف إلى تطبيق الشق الثاني من تفاهات إعادة الهدوء التي جرى التوصل إليها أخيراً، وقبلت الفصائل الفلسطينية إعطاء الجانب المصري فرصة أخرى للتدخل، في وقت تستعد فيه الأمم المتحدة، للبدء في مشاريع إغاثة جديدة ضمن هذه المساعي، بعد تصاعد الأوضاع الميدانية مجدداً على حدود غزة.

وقال مصدر مطلع لـ «القدس العربي» إن الوفد المصري حسب ما جرى الاتفاق عليه مع قيادة حركة حماس في القاهرة مؤخرًا، يفترض أن يكون قد وصل أمس الأحد إلى تل أبيب، لغرض عقد لقاءات مع نظراء إسرائيليين، في ظل تحركات أخرى يقوم بها حالياً المبعوث الدولي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، تهدف إلى التهدئة، وإعادة الأوضاع لما كانت عليه مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ودفع حكومة إسرائيل لتطبيق ما عليها من بنود وردت في تلك التفاهات، في مسعى من هذين الوسيطين لمنع «انفجار» الوضع في غزة، أو انهيار ما جرى التوصل إليه من تفاهات.

وأشار إلى أن هناك ترتيبات لوصول الوفد الذي وعد سابقاً بالعمل على تطبيق باقي التفاهات، إلى قطاع غزة للقاء قيادة حركة حماس والفصائل الفلسطينية، في ظل عمل القاهرة لمنع انزلاق الأمور تجاه التصعيد.

وكان وفد رفيع من حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، قد أنهى الأربعا الماضي زيارة إلى القاهرة دامت 24

يوماً، تخللها بحث عدة ملفات من أبرزها ملف التهدئة، ومساعدة غزة وإنهاء الحصار المفروض على السكان منذ 12 عاماً.

ويوم الجمعة الماضي كشف خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، عن جولة جديدة للمسؤولين في المخابرات المصرية، قال إن هدفها إلزام الاحتلال بالتفاهات التي تمت مؤخرًا. وأشار الحية الذي كان ضمن وفد حماس الذي زار القاهرة مؤخرًا إلى أن المسؤولين المصريين الذين رعدوا التفاهات يراقبون تلك الاحتلال وعدم التزامه بها، مضيفاً «لديهم جولة جادة في محاولة لإلزامه بالتفاهات»، مؤكداً في

الوقت ذاته استعداد حماس لأن تعطي مصر الفرصة المناسبة للضغط على الاحتلال وإلزامه بتطبيق التفاهات.

وشدد على استمرار مسيرات العودة حتى تحقق أهدافها وكسر الحصار عن غزة، مبيّناً أن كل من يراهن على كسر إرادة شعبنا وضعف الدفع في المسيرات «وهم»، مشيراً إلى عودة «الفعل الشعبي لحدود غزة بعد تلك الاحتلال في تنفيذ مطالب شعبنا». وكان الحية قد قال خلال وجوده في مصر، وهو يشير إلى وجود فرصة لنجاح التحركات بناء على عود الجانب المصري لوفا

الحركة «متأكدون أنهم سينجحون (المصريون) في جولة جديدة بالإلزام للاحتلال برفع الحصار والتخفيف عن شعبنا في غزة، وإلزامه بالتفاهات».

قطر تستعد لدفع مساعدات لفرقة غزة

يأتي ذلك في الوقت الذي تستعد فيه قطر أحد الوسطاء الذين تدخلوا للتهدئة، لدفع مساعدات مالية لعشرات آلاف الأسر الفقيرة مجدداً قبل منتصف الشهر الجاري، على غرار ما قامت به خلال الأشهر الأربعة الماضية، وهو أمر جرى إقراره أيضاً

قوات الاحتلال ردت على عمليات إطلاق «البالونات الحارقة والمتفجرة» بعمليات قصف استهدفت خلال الأيام الماضية، مواقع عسكرية ونقاط رصد للجناح العسكري لحركة حماس، حيث قصفت ليل السبت 12 عملاً محدوداً نسبياً عما كان الوضع عليه قبل مطلع تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، حيث بدأت عملية تطبيق التفاهات الخاصة بالهدوء، التي كان من المفترض أن تقود لإنهاء الحصار المفروض على غزة.

10 آلاف فرصة عمل لفرقة

وضمن السعي لإعادة الهدوء إلى غزة من جديد، أعلن المبعوث الأممي ملادينوف، قبل أيام عن 10 آلاف فرصة عمل مؤقتة للعاملين عن العمل في قطاع غزة. وكتب تغريدة على

موقع «تويتر» قال فيها «الأمم المتحدة تضيي قدماً نحو خلق 10,000 وظيفة مؤقتة للشباب والفلسطينيين المعطلين عن العمل في غزة»، مضيفاً «يأتي ذلك كجزء من الجهود المبذولة لتهدئة الأوضاع»، معرباً عن سعادته بإتمام الاتفاقيات. وهذه الوظائف المؤقتة التي تهدف لخفض نسب الفقر والبطالة في غزة، مموله من دولة قطر التي وقعت اتفاقية التشغيل مع الأمم المتحدة، والمتوقع أن يبدأ المستفيدون منها بالعمل خلال الشهر الحالي، إضافة إلى خمسة آلاف فرصة عمل أخرى مموله من البنك الدولي.

وتشمل المرحلة الأولى من التفاهات تنفيذ مشاريع إغاثة عاجلة للقطاع، للمساهمة في تخفيف حدة الحصار، من بينها السماح بزيادة مساحة الصيد وكذلك إدخال بضائع جديدة، والسماح بعمليات التصدير، وتشغيل عمالة مؤقتة، على أن تشمل المرحلة الثانية تنفيذ مشاريع بنى تحتية مهمة، تعمل في نهايتها على رفع الحصار المفروض على غزة منذ 12 عاماً الذي زاد من معدلات الفقر التي وصلت لأكثر من 65، والبطالة التي زادت نسبتها عن 51.

ويسعى الوسطاء حالياً للتوصل إلى الهدوء مجدداً قبل نهاية مارس/ آذار الحالي، حيث تصادف مرور عام على «مسيرات العودة»، وهو أمر يندرج بتصعيد الغالبات الشعبية على غرار ما كانت سابقاً، بشكل جماهيري أوسع، حيث أعلنت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، عن تنظيم «مليونية» يوم 30 آذار/ مارس في حال لم تقم إسرائيل بالتجاوب مع الوسطاء، وتعمل على تطبيق تفاهات الهدوء.

وحذرت فصائل المقاومة للاحتلال مؤخرًا من مغبة الاستمرار في التهرب من تنفيذ تفاهات رفع الحصار، وأكدت أنها «لن تقبل أن يموت الشعب الفلسطيني جوعاً وقهراً»، وأكدت أنها «لن تسمح باستمرار تغول الاحتلال على المشاركين السلميين في مسيرات العودة».

السلطة تتحدي إسرائيل وتدفع رواتب الشهداء والأسرى قبل الموظفين

رام الله - «القدس العربي»:

في تحد فلسطيني لقرار الحكومة الإسرائيلية القاضي بخصم قيمة ما تدفعه السلطة لعوائل الشهداء والجرحى والأسرى، أعلن الدكتور رامي الحمد لله رئيس الحكومة الفلسطينية، أن رواتب الشهداء والأسرى، ستدفع أولاً بناء على تعليمات الرئيس محمود عباس، وقال «بتوجيهات من الرئيس محمود عباس، سيدفع رواتب الشهداء والأسرى اليوم (أمس) وغداً (اليوم)». وقرّبها بالصور والتعاون ستمتكن من دفع جزء من رواتب الموظفين». وأكد أنه بالالتفاف الشعبي وبالاصطفاف حول الرئيس عباس، قادرون

على تخطي الأزمة الحالية وتحسين مشروعنا الوطني. يذكر أن إسرائيل قررت اقتطاع قيمة رواتب عائلات الأسرى والشهداء من أموال المقاصة الفلسطينية، والأسبوع الماضي رفضت السلطة استلامها بسبب ذلك الخصم، تماشياً مع قرار القيادة باستلام كامل الأموال. وتجيبي إسرائيل هذه الأموال ثم تعيد تسليمها للخزينة الفلسطينية بموجب «اتفاق باريس الاقتصادي»، الموقع مع السلطة الفلسطينية، كأحد الاتفاقيات الملحق بـ «اتفاق أوسلو» للسلام. وتزعم إسرائيل أن السبب وراء هذا القرار هو دفع السلطة تلك الأموال لأسر الشهداء والأسرى.

مصادر في تل أبيب: أمميون إسرائيليون يعارضون مقترحاً أميركياً لفرض السيادة على الجولان السوري

الناصرة - «القدس العربي»:

في خضم المنافسة الانتخابية الساخنة قالت صحيفة مقربة من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، إن مسؤولي أمن إسرائيليين تدعوون لتشريع قانون أمريكي يعترف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة. وزعت صحيفة «يسرائيل هيوم» أمس أنه رغم تأييد الكونغرس لفرض السيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل هناك أوساط أمنية إسرائيلية عملت وتعمل خلسة من أجل منع ذلك رسمياً.

وتوheet أن جهات أمنية إسرائيلية تنشط في الولايات المتحدة ووجهت رسائل لمسؤولين كبار في مجلس الشيوخ الأمريكي تبدي فيها تحفظاً إزاء مشروع قانون يعترف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السوري.

يشار إلى أن بعض نواب الحزب الجمهوري طرحوا مشروع قانون حول الاعتراف بسيادة الاحتلال على الجولان السوري، وهو يحظى بدعم بعض نواب الحزب الديمقراطي. وعلمت «يسرائيل هيوم» أنه رغم الدعم الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة نشرو عن القانون المذكور في مسؤولين أمميون إسرائيليون في واشنطن وأبلغوا رؤساء المشرعين في الولايات المتحدة أنه من المفضل عدم سن مثل هذا القانون على الأقل في المرحلة الراهنة.

وعلى الأمميون المتحدة لإعتراف بالجولان كإراض إسرائيلية، في ظل مؤشرات على اقتراب انتهاء الأزمة السورية. وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي قدم نايبان من الحزب الجمهوري إلى مجلس الشيوخ، مشروع قانون غير ملزم يشجع على اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على الجولان بدعوى معاقبة رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وإن موقفهم فاجئ كبار النواب الأمريكيين الذين ظنوا أن القانون المقترح يخدم مصلحة عليا لإسرائيل. وتابعت «أصيب النواب الأمريكيون الذين يدعون بشروع القانون بخيبة أمل لعدم وجود تفاعل وردود فعل واسعة عليه داخل إسرائيل». وكان داني دانون سفير دولة الاحتلال في الأمم المتحدة الوحيد الذي عقب على مشروع القانون الأمريكي قبل أيام مبدياً تأييده له، من جهته قال رئيس وحدة «الائتلاف من أجل الجولان المرشح في قائمة «أزرق - أبيض» للانتخابات الكنيست القادمة تنسفي هاوزيسر، معقباً إن الاعتراف الأمريكي بسيادة إسرائيل على الجولان ينطوي على حاجة إستراتيجية في العامين المقبلين على حد سواء خاصة إزاء انسحاب القوات الأمريكية من سوريا. وتابع هاوزيسر في تصريح لـ «يسرائيل هيوم» القول إن «على حكومة إسرائيل عدم الاكتفاء بتوقيع تغيير الوقف الأمريكي والسعي من أجل تغييره والبدء بتغيير الواقع في الميدان».

وعقب ديوان رئيس حكومة الاحتلال على الموضوع بالقول إن رئيس الوزراء نتانياهو تحدث عدة مرات مع الرئيس دونالد ترامب وفي الآونة الأخيرة أيضاً حول الحاجة للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان. ونوheet الصحيفة إلى أن ديوان رئيس الوزراء زعم في بيانه أنه لا يعرف عن هؤلاء الأمميون أعلاه وعن تحفظهم من مشروع القانون الأمريكي.

يذكر أن إسرائيل مارست في العامين الأخيرين ضغوطاً مكثفة على الولايات المتحدة للاعتراف بالجولان كإراض إسرائيلية، في ظل مؤشرات على اقتراب انتهاء الأزمة السورية. وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي قدم نايبان من الحزب الجمهوري إلى مجلس الشيوخ، مشروع قانون غير ملزم يشجع على اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على الجولان بدعوى معاقبة رئيس النظام السوري بشار الأسد.

المعتقلون المرضى رفضوا تناول الدواء ضمن الخطوات الاحتجاجية وإسرائيل تنشر سيارات إطفاء تمهيداً لاعتداء واسع

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت جهات مختصة بمتابعة ملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أن وحدات خاصة إسرائيلية اقتحمت مجدداً أقساماً في «سجن النقب الصحراوي»، الذي يشهد توتراً شديداً، وسط مخاوف من قيام تلك القوات بشن هجوم واسع النطاق على الأسرى البالغ عددهم 200 أسير، الذين شرعوا بتنفيذ خطوات احتجاجية بدأت بامتناع المرضى منهم عن تناول الدواء، وذكر مكتب إعلام الأسرى أن وحدات خاصة تابعة لإدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت أمس قسم رقم 3 في سجن النقب الصحراوي. وقال مكتب إعلام الأسرى إن أصوات التكبيرات علت من غرف الأسرى منذ لحظات الاقتحام، تضامناً مع الأسرى في ذلك القسم، منذ أن الأحداث أخذت بالتصعيد.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مساء السبت قسم رقم 7، المقام من الخيام في ذلك السجن، حيث أجرت تلك القوات عمليات تفتيش بشكل استفزازي بحق الأسرى. وسبق وأن حذر الأسرى في رسالة سربوها سابقاً من معتقلهم، من خطورة ما يتعرضون له، وأكدوا أنهم سيخوضون المواجهة، منذرين بسقوط شهداء

من بينهم. هذا وأفاد بأن إدارة السجون نشرت سيارات إطفاء بين أقسام سجن النقب، وقال ناهد الفخوري مدير مكتب إعلام الأسرى، إن هناك تخوفات من «نوابا ميينة» تجاه تعريض حياة الأسرى للمخطر. وطالب بوقف جادة من كافة المؤسسات والهيئات المحلية والدولية، العاملة في قضية الأسرى «والعمل على إنهاء العظرسه ضدهم». ويشهد «سجن النقب الصحراوي»، المقامة غالبية أقسامه من الخيام، توتراً شديداً منذ أسبوعين، بسبب نصب سلطات السجون أجهزة توشيش فوق تلك الأقسام، والتي يؤكد الأسرى أنها تسبب لهم الإصابة بمرض السرطان. وكان الأسرى المرضى في ذلك السجن قد قرروا ضمن خطوات الاحتجاج عدم تناول الدواء والتعامل مع عيادة السجن، في خطوة احتجاجية على الأجهزة المرسطة التي تم تركيبها.

وتعتقل سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشتكون من معاملتهم بشكل سييء، ويؤكدون تعرضهم للتعذيب والضرب، ومنهم من هم محرومون من زيارة الأهل، كما تتعمد سلطات السجون الزج بعدد منهم في العزل الانفرادي، ويشتكى هؤلاء جميعاً من سوء الطعام المقدم لهم، ومن حرمانهم من التعليم.

معترو غزة في طريقهم للسعودية لأداء المناسك بعد حرمان دام خمس سنوات

غزة - «القدس العربي»:

بعد غياب دام لمدة خمس سنوات، خرج يوم أمس الفوج الأول من معتصري قطاع غزة إلى الأراضي السعودية، مروراً ببحر، وذلك بعد الاتفاق الأخير الذي أبرمته وزارة الأوقاف الفلسطينية، مع الجهات المصرية، لتسهيل سفر المعتصرين من معبر رفح حتى مطار القاهرة، في رحلات الذهاب والعودة. وانفجرت أسارير وجوه مشائ المعتصرين الذين غادروا ضمن الفوج الأول تجاه الأراضي السعودية، وبدأ ذلك على وجوه الرجال والنساء بمختلف أعمارهم، ممن استقبلوا الحفلات المنحبة لمعبر رفح البري فجراً، ومنها إلى الجانب المصري من المعبر، ومن هناك إلى مطار القاهرة، بعد قطع الواحد ألف معتمر. يشار إلى أن عملية خروج المعتصرين توقفت منذ صيف عام 2013، بسبب إغلاق معبر رفح الفاصل الكال أسبوع لسفر المعتصرين، على أن يكون عدد الفوج الواحد ألف معتمر. يشار إلى أن عملية خروج المعتصرين توقفت منذ صيف عام 2013، بسبب إغلاق معبر رفح الفاصل الكال أسبوع لسفر المعتصرين، على أن يكون عدد الفوج الواحد ألف معتمر. يشار إلى أن عملية خروج المعتصرين توقفت منذ صيف عام 2013، بسبب إغلاق معبر رفح الفاصل الكال أسبوع لسفر المعتصرين، على أن يكون عدد الفوج الواحد ألف معتمر.

ونقلتهم بحافلات إلى معبر رفح في ساعات الفجر الأولى، من أجل ضمان وصولهم إلى الجانب المصري من المعبر، ومنه إلى مطار القاهرة، في الموعد المحدد لإقلاع الطائرات من هناك إلى السعودية. ويأمل أصحاب هذه الشركات في تعويض خسائثرهم المالية التي لحقت بهم خلال السنوات الخمس الماضية، جراء حرمانهم من تنظيم هذه الرحلات، والاكتفاء بعملهم فقط في موسم الحج. وبلغ عدد معتصري الفوج الأول 800 من كافة الأعمار، ووفق الترتيبات الموضوعة والاتفاق المبرم مع الجانب المصري، وخصص يوم أمس الأحد من كل أسبوع لسفر المعتصرين، على أن يكون عدد الفوج الواحد ألف معتمر. يشار إلى أن عملية خروج المعتصرين توقفت منذ صيف عام 2013، بسبب إغلاق معبر رفح الفاصل الكال أسبوع لسفر المعتصرين، على أن يكون عدد الفوج الواحد ألف معتمر. يشار إلى أن عملية خروج المعتصرين توقفت منذ صيف عام 2013، بسبب إغلاق معبر رفح الفاصل الكال أسبوع لسفر المعتصرين، على أن يكون عدد الفوج الواحد ألف معتمر.

هل حان الوقت لتنظيم المشهد السياسي في تونس؟... منافسة رجال الأعمال للسياسيين المخضرمين تتسبب في عدد كبير من الأحزاب «الورقية»: حزب مقابل كل نائب

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان

والجالس البلدية قليلة جداً ولا تتجاوز خمسة عشر طرفاً سياسياً، كما أن الأحزاب المهيكلة والمنشورة والفاعلة قليلة أيضاً».

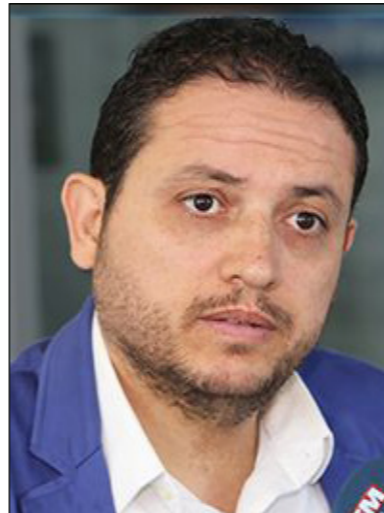
من متي حزب هو وجود على الورق، إذا كنا نحتاج إلى تعديل في القوانين فهو، مثلاً، في العتبة الانتخابية لدفع الأحزاب للتقارب قبل الاستحقاقات الانتخابية، فما يحرك معظمها هو التوقع في السلطة (على أسس مبدئية أو انتهازية)، وهنا يعزل عن نسبة العتبة هناك حاجة إلى إقرارها. وأيضاً وجود قوانين التشديد على منع ومعاقبة التمويل الأجنبي، ورجال الأعمال المشبوهين للأحزاب فذلك أيضاً من القوانين التي تحتاجها الحياة السياسية، تُسم التمويل العمومي حسب نسبة التمثيل الانتخابي».

وأثار مقترح لتعديل قانون الانتخابات، وخاصة فيما يتعلق برفع العتبة الانتخابية إلى خمسة في المئة، جدلاً كبيراً في البرلمان التونسي، فبينما أبدته الأحزاب الكبرى على اعتبار أنه يساهم في تنظيم المشهد السياسي، رفضته أغلب أحزاب المعارضة، وخاصة

حزب مقابل كل نائب» هذه العبارة قد تلخص المشهد السياسي المتخبط والمضطرب في تونس، ففي بلد يضم 216 حزباً بات من السهل الحديث عن خطاب سياسي متباين على صعيد المستوى والمضمون، وخاصة مع منافسة «الطرائف» على الفعل السياسي، السياسيين المخضرمين، ومحاولة رجال الأعمال وسواهم البحث عن دور سياسي وسط هذه الفوضى الحزبية.

وكانت مصادر حكومية أعلنت أخيراً عن تأسيس حزب سياسي جديد باسم «حركة الشباب نحن لها»، لتصل بذلك عدد الأحزاب في البلاد إلى 2016، مقترياً في ذلك من عدد أعضاء البرلمان البالغ 217 نائباً.

ويرى طارق الكحلوي، الباحث والحلل السياسي، أن وجود أكثر من متي حزب ليس له أي تأثير على الحياة السياسية في تونس، مشيراً إلى أن «الأحزاب المثلثة في البرلمان



طارق الكحلوي



زبير الشهودي

حركة النهضة، لـ«القدس العربي»: «بالنسبة لكثرة الأحزاب، لا شك هو أمر طبيعي، لكن الواضح أن عدد الأحزاب الناشئة أقل بكثير من هذا، والساحة تقريباً واضحة من حيث

الأحزاب المثلثة بنسبة قليلة في البرلمان، على اعتبار أنه سيؤدي إلى «تغول» الأحزاب الكبرى وإقصاء الأحزاب الصغيرة. ويقول زبير الشهودي، عضو مجلس شورى

الفرز الأيديولوجي وحتى في مستوى التصور الاقتصادي، فهناك تمايز كبير، لكنه لم يتحول إلى برامج تنافس بكل أسف، فهناك قوى تعيدنا إلى قضايا الهوية رغم حسم الدستور فيها وكان بعض الأحزاب لم تستوعب نتائج 2011 ولا نتائج 2014 ولا نتائج انتخابات البلدية، فالناخب التونسي يبحث عن حلول لأوضاعه ولا يهتم الصرعات الوهمية في قضايا حرماتها المرحلة التأسيسية. واعتقد أن قانون الأحزاب يحتاج إلى التطوير، مع مراعاة أن المرحلة الانتقالية لم تكتمل بعد، وبالتالي فإن التدخل في هذا الموضوع مطلوب مع إدارة حوار واسع في تقييم المسار».

وتحت عنوان «عدد الأحزاب يصل»، كتب محمد القوماني، عضو المكتب السياسي لحركة النهضة: «لا يوجد في منشور تنظيم الأحزاب ولا في عمل الجهات الرسمية المتابعة للموضوع، الأحزاب انقرضت «طبيعياً» وأخرى تم حلها أو إدماجها، ولم تحيّن القائمة بمقتضى ذلك، والناوين والمعطيات المسجلة عند التأسيس لم تعد لها دلالة في الواقع، ويكفي لاستخلاص

الرسالة أن نذكر بأن تنظيم الأحزاب، على أهميته، ما زال محكوماً بمنشور ولم يتخّذ وضع قانون بعد ثماني سنوات من الثورة، ولا مراقبة ولا محاسبة على هذا الصعيد».

وشهدت تونس بعد الثورة تغييراً كبيراً في المشهد السياسي، حيث سمح المناخ الديمقراطي في إنهاء التصحر السياسي الذي كان سائداً خلال حكم الحبيب بورقيبة وزيين العابدين بن علي، إلا أن الأحزاب التي وصلت للسلطة خلال السنوات الأخيرة تعرض أغلبها للانقسام وفقدت شعبيتها، كما فشلت أغلب التحالفات التي قامت بها الأطراف السياسية في البلاد.

«الكونفدرالية الديمقراطية» في المغرب تدعم اعتصاماً مفتوحاً للأساتذة المتعاقدين غداً



مظاهرة لعلمي المدارس في الرباط

وقب بياتها، «إدماج الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد بالنظام الأساسي لوظفي وزارة التربية الوطنية إنقاذاً للموسم الدراسي، وصونا لحق المتعلمات والمتعلمين من بنات وأبناء الشعب المغربي في حصصهم الدراسية كاملة».

وقب بياتها، «إدماج الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد بالنظام الأساسي لوظفي وزارة التربية الوطنية إنقاذاً للموسم الدراسي، وصونا لحق المتعلمات والمتعلمين من بنات وأبناء الشعب المغربي في حصصهم الدراسية كاملة».

«العدالة والتنمية» يبدأ سلسلة حوارات في المغرب تستمر شهراً كاملاً لمسألة المسار الديمقراطي والتنمية

الرباط - «القدس العربي»:

انتقلت، الندوات الجهوية للحوار الداخلي لحزب العدالة والتنمية المغربي من جهة مراكش أسفي، والتي استثمر حتى الأحد بإشراف من الأمانة العامة للتنظيم السياسي، والتي تشرف على انطلاقها بسيمية الحقاوي، وحسب الجدولة الزمنية للجنة الحوار الداخلي في الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، والتي نشرتها على صفحتها الرسمية، فإن الحوار الداخلي الجهوي سيستمر حتى يوم 24 آذار/ مارس الجاري.

وأوضح سليمان العمراني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، في فيديو نشره الموقع الرسمي لتنظيم «المصباح»، أن الندوات الجهوية للحوار الداخلي ستضم 14 محطة، منها 12 جهوية داخل جهات المغرب واثنان خارج البلاد، وفق موقع «لكم».

وتهم محطة خارج المغرب كلاً من محطة فرنسا وإسبانيا وإيطاليا التي سيرأسها عبد الصمد السكالك بمعية عبد اللطيف بربود، فيما المحطة الثانية التي تهم بلجيكا وهولندا والامانك وألمانيا سيؤطرها كل من محمد نجيب بوليف (رئيساً) إلى جانب محمد أمحجور، وصادقت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، مساء يوم الإثنين 26 آذار/ مارس 2018، على لجنة الإشراف على الحوار الداخلي للحزب، التي يرأسها سعد الدين العثماني، الأمين العام للحزب، وستضم إضافة إلى أعضاء الأمانة العامة كلاً من عبد العالي حامي الدين وأمينة ماء الدينوري ومثني أفتاتي الحسويين على الأمين العام السابق عبد الإله بن كيران، مفسرة ذلك برغبة العثماني وأعضاء الأمانة العامة في إشراك الجميع.

وكانت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية قد صادقت على ورقة مؤطرة للحوار من أجل إنجاز قراءة جماعية للسياسي الوطني العام والحزبي.

وحددت الورقة أهداف الحوار في مسالة المسار الديمقراطي والتنمية الذي سارت فيه بلادنا منذ 2011 وكشفت عن عناصر القوة وعناصر التراجع، وما والتقييم الشامل لتجربة الحزب وما راكمه من منجزات ومكاسب وما تحلل أداءه من تصور على المستوى السياسي العام وعلى المستوى الداخلي الخاص، وتشخيص الذات الحزبية ورصد الصعوبات الداخلية التي كشفت عنها المرحلة السابقة من أجل بلورة مداخل الإصلاح الفكري والمهني والمؤسسي والتنظيمي بما يشكل أداة للإطلاق متجددة للحزب.

وقب بياتها، «إدماج الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد بالنظام الأساسي لوظفي وزارة التربية الوطنية إنقاذاً للموسم الدراسي، وصونا لحق المتعلمات والمتعلمين من بنات وأبناء الشعب المغربي في حصصهم الدراسية كاملة».

أعلن أنه سيصالح الأوضاع والجميع بين مرحب به ومحتار ترشح الجنرال غزواني يضع موريتانيا أمام مرحلة جديدة وحساسة

نواكشوط - «القدس العربي»:

أقر المجلس الدستوري في موريتانيا، في مداولة له نشرت اليوم، تعيين إبراهيم البكاي مسعود المستشار ببلدية مقاطعة البناء والقيادة في حزب التجمع، زعيماً رئيساً للمعارضة الديمقراطية.

وأكدت المداولة «أن المجلس اتخذ هذا القرار بعد الاطلاع على القوانين المتعلقة بهذا الموضوع، وبعد الاطلاع كذلك على رسالة رئيس الهيئة الوطنية المحددة لترتيب الأحزاب السياسية المعارضة المثلثة في البرلمان، والتي يتصدرها حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (محمسوب على الإخوان)، ورسالة رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) التي يعين بموجبها الحزب إبراهيم البكاي مسعود المستشار عن بلدية البناء زعيماً رئيساً للمعارضة الديمقراطية».

وتولى حزب التجمع منذ انتخابات 2013 رئاسة مؤسسة المعارضة الديمقراطية في موريتانيا بمجلس يضم قوى المعارضة المثلثة في البرلمان.

وتشكل مؤسسة المعارضة الديمقراطية، التي يتولى

الإسلاميون رئاسة مجلس إشرافها، إطاراً سياسياً للتوازن بين الأغلبية والمعارضة، ويضخ قانونها على لقاعات منتظمة وتشاور دائم بين رئيسها ورئيس الجمهورية، وهو التشاور الذي جمده الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز بعد أن بدأ سلفه الرئيس ولد الشيخ عبد الله تطبيعاً.

ويتمتع زعيم المعارضة بامتيازات مادية ومعنوية هامة، ويحتل رتبة وزير في النظام البروتوكولي الرسمي للدولة. وأصدر مجلس الوزراء الموريتاني عام 2012 قانوناً تنظيمياً جديداً مؤسسه المعارضة الديمقراطية في موريتانيا، ونص هذا القانون في الأساس على طريقة اختيار زعيم المعارضة الديمقراطية، ضمن التزام الحكومة بنتائج الحوار الوطني الذي جرى بين الأغلبية الحاكمة وبعض أحزاب المعارضة عام 2011.

واشترط القانون الجديد أن يكون زعيم المعارضة مجتمعاً عليه من طرف أحزاب المعارضة المثلثة في البرلمان، وأن يكون من حزب له أغلبية نواب المعارضة في البرلمان، كما اشترط القانون الجديد، فيمن يتولى زعامة المعارضة الديمقراطية، أن يكون منتخباً كتاباً أو شيخاً أو عمدة أو مستشار بلدي.

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:



الجنرال محمد ولد الغزواني

قد تختلف الرؤى قد تتشعب حول تقييم مراحل نشوء الدولة، إلا أنه شخصياً يقدر وطني كل من حكوا البلاد في الفترات السابقة، وقال: «لو كان كل من حكم البلاد في الفترات السابقة مخططاً تماماً لما كان لنا وطن يمتلك المقومات، ولو كان كل من حكم البلاد مصيباً بالملق لسأ رأينا مواطن النقص»، وأضاف: «ما وصلنا له ليس نهاية المطاف، فما زال الطريق طويلاً ومحفوفاً بالخطر، وأمل أن تمحوني تفككم وإن لم أكن أفضلكم لأخدم وطني».

يذكر أن الجنرال غزواني هو رفيق درب الرئيس الحالي الجنرال محمد ولد عبد العزيز، حيث جمعتهما الدراسة وجمعهما التكوين العسكري وظلت صداقتهما قائمة وقوية إلى أن وجدا عام 2005 فرصتهما للظهور فقلبا نظام الرئيس الأسبق معاوية ولد الطابع وتحكما في الفترة الانتقالية التي أعقبته والتي تخضعت عام 2007 عن انتخاب الرئيس ولد الشيخ عبد الله.

ثم كان أن قلب الجنرالان، عزيز وغزواني، نظام ولد الشيخ عبد الله عام 2008 بعد أن قرر عزلها من منصبهما في قيادة الحرس الرئاسي وإدارة الأمن، وتولى الجنرال عزيز رئاسة البلاد.

وظل الجنرال غزواني الساعد الأمين للرئيس ولد عبد العزيز طيلة السنوات العشر الماضية، إلى أن انتهت مأمورية عزيز الرئاسية الثانية والأخيرة فكافأ الجنرال غزواني بترشيحه خلفاً عنه في كرسي الحكم في الانتخابات المنتظرة أواخر يونيو القادم.

وبيئنا ينسعي أنصار الرئيس ولد عبد العزيز لأن يكون رئاسة الجنرال غزواني لوريتانيا استمراراً للنظام الحالي، يسرى بعض دعاة التغيير بصيص أمل في أن تكون رئاسة الجنرال غزواني فرصة لإصلاح شامل لما يعتره من «نظام الفساد والتهيب والمحسوبية».

ويؤكد ترشيح الجنرال غزواني للرئاسة يكون صف الأغلبية الحاكمة قد حسم أمره في الانتخابات الرئاسية المقبلة، تاركاً الكرة في مرمى المعارضة التي لم تتفق حتى الآن على مرشحها الذي أعلنت في السابق أنه سيكون مرشحاً موحداً لها.

الإسلاميون رئاسة مجلس إشرافها، إطاراً سياسياً للتوازن بين الأغلبية والمعارضة، ويضخ قانونها على لقاعات منتظمة وتشاور دائم بين رئيسها ورئيس الجمهورية، وهو التشاور الذي جمده الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز بعد أن بدأ سلفه الرئيس ولد الشيخ عبد الله تطبيعاً.

ويتمتع زعيم المعارضة بامتيازات مادية ومعنوية هامة، ويحتل رتبة وزير في النظام البروتوكولي الرسمي للدولة. وأصدر مجلس الوزراء الموريتاني عام 2012 قانوناً تنظيمياً جديداً مؤسسه المعارضة الديمقراطية في موريتانيا، ونص هذا القانون في الأساس على طريقة اختيار زعيم المعارضة الديمقراطية، ضمن التزام الحكومة بنتائج الحوار الوطني الذي جرى بين الأغلبية الحاكمة وبعض أحزاب المعارضة عام 2011.

واشترط القانون الجديد أن يكون زعيم المعارضة مجتمعاً عليه من طرف أحزاب المعارضة المثلثة في البرلمان، وأن يكون من حزب له أغلبية نواب المعارضة في البرلمان، كما اشترط القانون الجديد، فيمن يتولى زعامة المعارضة الديمقراطية، أن يكون منتخباً كتاباً أو شيخاً أو عمدة أو مستشار بلدي.

استمر الموريتانيون أمس في انشغالهم بترشح الجنرال محمد ولد الغزواني لرئاسة الجمهورية في انتخابات حزيران/ يونيو المقبل، بين مرحب به ويعتقد أنه رجل المرحلة الذي سيمسح بالأوضاع، ومحتار في شأنه متخوف من أن يكون الرجل مجرد امتداد لنظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز الذي له أنصاره، لكن له أيضاً أعداؤه الكثيرون.

وقد وضع ترشح الجنرال الذي أعلن عنه الجمعة في مهرجان عام، موريتانيا أمام مرحلة جديدة وحساسة، حيث بدأ الحالمون بالتغيير يقرأون الأحداث راجين أن يكون الجنرال غزواني إذا هو فاز، وهو أمر شبه مؤكد، غير تابع للرئيس محمد ولد عبد العزيز ومؤتمر بأوامره، كما أن أنصار ولد عبد العزيز المنفتحين من نظمه بدأوا على مستواهم، تحليل خطاب الترشيح وهم متخوفون من أن يكون الجنرال غزواني سينيحي تحكمهم وسيعتمد على غيرهم.

وتعهد الجنرال محمد ولد الغزواني، في خطاب أعلن فيه الجمعة عن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في موريتانيا أو آخر حزيران/ يونيو المقبل، «بالعمل من أجل تعزيز التنمية وحفظ الاستقرار وصيانة الوحدة الوطنية، وإصلاح النظام التعليمي، وتقوية الدبلوماسية الموريتانية، وضمان حرية التعبير».

وتابع الألاف من أنصار الجنرال الذي رشحه الرئيس الحالي والذي يقال أيضاً بأنه مرشح الجيش، خطاب الإعلان عن الترشيح بين من يريدهونه صيانة لمصالحهم، امتداداً لنظام الرئيس المنصرف ولد عبد العزيز وبين من يأملون أن يكون هو رجل التغيير الذي سيصلح ما أفسده النظام الذي سبقه.

وأشد الكثيرون عبر تدوينات وتغريدات بفقرة من خطاب الجنرال قال فيها: «أنعمده، والمعهد عندي مكانة، أن أوظف بصدق وجد وإخلاص ما من الله علي به من

قيادي من حزب التجمع الإسلامي يتولى زعامة المعارضة الموريتانية

نواكشوط - «القدس العربي»:

أقر المجلس الدستوري في موريتانيا، في مداولة له نشرت اليوم، تعيين إبراهيم البكاي مسعود المستشار ببلدية مقاطعة البناء والقيادة في حزب التجمع، زعيماً رئيساً للمعارضة الديمقراطية.

وأكدت المداولة «أن المجلس اتخذ هذا القرار بعد الاطلاع على القوانين المتعلقة بهذا الموضوع، وبعد الاطلاع كذلك على رسالة رئيس الهيئة الوطنية المحددة لترتيب الأحزاب السياسية المعارضة المثلثة في البرلمان، والتي يتصدرها حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (محمسوب على الإخوان)، ورسالة رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) التي يعين بموجبها الحزب إبراهيم البكاي مسعود المستشار عن بلدية البناء زعيماً رئيساً للمعارضة الديمقراطية».

وتولى حزب التجمع منذ انتخابات 2013 رئاسة مؤسسة المعارضة الديمقراطية في موريتانيا بمجلس يضم قوى المعارضة المثلثة في البرلمان.

وتشكل مؤسسة المعارضة الديمقراطية، التي يتولى

موريتانيا ترسل قوة عسكرية لحفظ السلام وسط أفريقيا

نواكشوط - «القدس العربي»:

أوفدت موريتانيا، أمس الأحد، قوة عسكرية إلى بانغي عاصمة جمهورية وسط أفريقيا للعمل ضمن قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في هذا البلد الذي تجتاحه حرب أهلية منذ سنوات عديدة.

وتتألف الوحدة الجديدة التي ستختلف وحدة أخرى عادت إلى موريتانيا السبت، من 140 فرداً، بينهم 11 ضابطاً، و32 ضابط صف، و97 دركياً.

وتتوزع هذه الوحدة، حسب توضيحات من قيادة الدرك الموريتاني، على تشكيلات للعمليات، وفريق طبي وبعثة فنية، وفريق للوجستيات معزز بجميع اللوازم.

وتلت هذه الوحدة خلال الأشهر الماضية تدريبات مكثفة على عمليات حفظ النظام، وحماية الأشخاص والممتلكات، وتأمين وحماية مباني الهيئات الأممية والمقرات الحكومية والشخصيات العليا والاستجابة لطلبات الإغاثة والمساعدات الإنسانية في بلد مضطرب.

وحظيت قوة حفظ السلام الموريتانية التي عملت في جمهورية وسط أفريقيا عام 2016، بتوشيح من المثلثة الخاصة بالسعادة لامين العام للأمم المتحدة، نائبة رئيس بعثة الأمم المتحدة في جمهورية وسط أفريقيا السيدة جان كورنير.

تعهد بإعداد دستور جديد يزكيه الشعب الجزائري عن طريق الاستفتاء، يكرس ميلاد جمهورية جديدة

بوتفليقة يعد في حال انتخابه بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة لن يكون مرشحا فيها

الجزائر - القدس العربي:

أعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في رسالة عبر التلفزيون الرسمي أمس الأحد إيداع ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية في الجزائر المقرر لها 18 نيسان/أبريل المقبل، متعهدا في حالة فوزه بإجراء انتخابات مبكرة لن يترشح فيها.

ونشرت الرسالة وكالة الأنباء الرسمية بالتزامن مع تفويض مدير حملته عبد الغني زعلان بتقديم ملف ترشحه أمام المجلس الدستوري (المحكمة الدستورية)، موضعا أن أجندة تلك الانتخابات سيحددها حوار وطني.

وأكد، الرئيس الجزائري متابعتة لحراك الشارع، متعهدا بإجراء انتخابات مبكرة، في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية المقبلة، وتعهد بإعداد دستور جديد يزكيه الشعب الجزائري عن طريق الاستفتاء، يكرس ميلاد جمهورية جديدة والنظام الجزائري الجديد ووضع سياسات عمومية عاجلة كغاية بإعادة التوزيع العادل للثروات الوطنية وبالقضاء على كافة أوجه التهميش والإقصاء الاجتماعيين، بالإضافة إلى تعبئة وطنية فعلية ضد جميع أشكال الرشوة والفساد، وأضاف بوتفليقة أن «الالتزامات التي ألتزمها على نفسي أمامكم ستقودنا بطبيعة الحال إلى تعاقب سلس بين الأجيال، في جزائر متصلة مع نفسها».

ودعا الجميع «في هذه اللحظة، إلى كتابة صفحة جديدة من تاريخنا»، ومن جعل من الموعد الانتخابي في 18 نيسان/أبريل المقبل «شهادة ميلاد جمهورية جزائرية جديدة كما يتطلع إليها الشعب الجزائري».

وهنا أود باديء ذي بدء أن أحيي التحضر الذي طبع المسيرات الشعبية الأخيرة، كما لا يفوتني التنويه بالتعامل المهني المثالي والراقي الذي تحلت به مختلف أسلاك الأمن، وأنه بموقف مواطني الذين فضّلوا التعبير عن رأيهم يوم الاقتراع عن طريق الصندوق، ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أحيي أيضا الجيش الوطني الشعبي على التعبئة في شتى الظروف للاضطلاع بمهامه الدستورية.

وأؤكد لكم أنني كليّ آذان صاغية لكل الآراء الذي يوضح بها مجتمعنا، وأعاهدكم ما هنا أنني لن أترك أي قوة سياسية، كانت أم اقتصادية، لكي تحيد بصير وتزوت البلاد عن مسارها لصالح فئة معينة أو مجموعات خفية.

أيتها المواطنين الفضليات أيها المواطنين الأفاضل،

إن الجزائر في حاجة إلى استكمال مسيرتها نحو الديمقراطية والتطور والازدهار، دون وقف المسار الذي غنمته بفضلها مكاسب جمّة عبر السنين.

ولأجل ذلك، فالجزائر في أمس الحاجة إلى قفزة نوعية وهيئة رفيعة لكل قواها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل ولكل أطراف المجتمع، سعيا إلى فتح الأفق أمام آمال جديدة.

لقد نمت إلى مسامعي، وكلي اهتمام، أمات المتظاهرين، ولا سيما تلك النابعة عن آلاف الشباب الذين خاطبوني في شأن مصير وطننا، غاليبتهم في عمر تطبيع الأنفة والسخاء اللذان دفعاني وأنا في عمرهم إلى الالتحاق بصوف جيش التحرير الوطني المجيد، أولئك شباب عبروا عن قلقهم المشروع والمفهوم تجاه الريبة والشكوك التي حرّكتهم.

وإنه لمن واجبي، بل وإنها لبني، طمانه قلوب ونفسيات أبناء بلدي، وإنني إذا أفعل ذلك اليوم، أفعله كعجاء مخلص لأرواح شهدائنا الأبرار وللمهد الذي قطعناه أنا وكل رفقاخي الأخير في الملمحة التحريرية، والذين لا يزالون اليوم على قيد الحياة، بل وأقوم به أيضا كترئيس للجمهورية بقدر الإرادة الشعبية التي قلّدتني مسؤوليّة القاضي الأول بالبلاد، بل وأيضا، وعن قناعة، بصفتي كمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وإنني لخصم، بحول الله تعالى، إن حياني بالشعب الجزائري بثقة فيّ مجددا، على الاضطلاع بالمسؤولية

التاريخية بأن ألبى مطلبه الأساسي، أي تغيير النظام. وفي هذا الصدد، تعهد أمام الله تعالى وأمام الشعب الجزائري، أتعهد بالالتزامات التالية:

أولا: مباشرة بعد الانتخابات الرئاسية، أدعو إلى تنظيم ندوة وطنية شاملة جامعة ومستقلة تناقش إعادة واعتماد إصلاحات سياسية ومؤسسية واقتصادية واجتماعية من شأنها إرساء أسس النظام الجديد الإصلاحية للدولة الوطنية الجزائرية، المنسجم كل الانسجام مع تطورات شعبنا.

ثانيا: تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة طبقا لأجندة تعتمدها الندوة الوطنية.

تعهد أنني لن أكون مرشحا فيها، من شأن هذه الانتخابات أن تضمن استخلافا في ظروف هادئة، وفي جو من الحرية والشفافية، تستحد الندوة الوطنية هذه تاريخ الانتخابات الرئاسية المسبقة.

ثالثا: إعداد دستور جديد يزكيه الشعب الجزائري عن طريق الاستفتاء، يكرس ميلاد جمهورية جديدة والنظام الجزائري الجديد.

رابعا: وضع سياسات عمومية عاجلة كغاية بإعادة التوزيع العادل للثروات الوطنية، وبالقضاء على كافة أوجه التهميش والإقصاء الاجتماعيين، ومنها ظاهرة الرشوة، بالإضافة إلى تعبئة وطنية فعلية ضد جميع أشكال الرشوة والفساد.

خامسا: اتخاذ إجراءات فورية وفعالة ليصبح كل فرد من شبابنا فاعلا أساسيا ومستفيدا ذا أولوية في الحياة العامة، على جميع المستويات، وفي كل فضاءات تنمية الاقتصادية والاجتماعية.

سادسا: مراجعة قانون الانتخابات، مع التركيز على إنشاء آلية مستقلة تتولى دون سواها تنظيم الانتخابات، أيها المواطنين الفضليات أيها المواطنين الأفاضل، الالتزامات التي ألتزمها على نفسي أمامكم، ستقودنا بطبيعة الحال إلى تعاقب سلس بين الأجيال، في جزائر متصلة نفسيا.

وأدعوكم الآن جميعا، في هذه اللحظة، إلى كتابة صفحة جديدة من تاريخنا ولنجعل من الموعد الانتخابي لـ 18 أبريل المقبل شهادة ميلاد جمهورية جزائرية جديدة كما يتطلع إليها الشعب الجزائري.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



طلاب جامعة الجزائر يتظاهرون ضد الولاية الخامسة للرئيس بوتفليقة

إصابة 183 خلال الاحتجاجات في الجزائر

بأزمة قلبية خلال الاحتجاجات. وطالب عشرات الآلاف من المتظاهرين بوتفليقة (82 عاما) بالتخلي عن سعيه لإعادة انتخابه في الانتخابات التي ستجرى في أبريل/نيسان في أكبر مسيرات مناهضة للحكومة منذ احتجاجات الربيع العربي قبل ثمان سنوات.

وكانت أغلب الاحتجاجات سلمية إلا أن اشتباكات

الجزائر - رويترز: نقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، عن وزارة الصحة قولها إن العدد الإجمالي للمصابين خلال الاحتجاجات التي جرت في أنحاء البلاد يوم الجمعة بلغ 183 مصابا.

وخزعت المظاهرات احتجاجا على سعي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لترشح لفترة رئاسية خامسة. وقال مسؤولون في وقت سابق إن شخصا توفي في

الجزائر تعيش أطول 24 ساعة في تاريخها بسبب الولاية الخامسة

استخدام خراطيم مياه ضد طلاب جزائريين يتظاهرون في اتجاه المجلس الدستوري

بفرض مدير حملته، الأحد، بإيداع ملف ترشحه لدى المجلس الدستوري، وسط تصارب للأبناء حول عودته السبت أم لا. كما يسود ترقب آخر لواقف أحزاب المعارضة الرئيسية من السباق، أبرزها حزب طلائع الحريات، ورئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس، الذي سيعلن، الأحد، موقفه وسط معلومات غير رسمية عن انسحاب عبد الرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم، من السباق. وكتبت صحيفة «المجاهد» الحكومية في افتتاحيتها الأحد، أن «من يبرطون المشاركة في الانتخابات بسبب ترشح الرئيس دون احترام للقوانين لن يخيب أملهم فقط، بل لا بد أن يعلموا أنه لا وصاية على الشعب».

ومقابل ذلك تصاعدت دعوات سياسية للسلطات بالتراجع عن ترشيح الرئيس لولاية خامسة استجابة للمطالب الشعبية، وكانت أبرزها لجمعية العلماء المسلمين (أكبر تجمع لعلماء الدين في البلاد) وشخصيات معارضة خلال اجتماع تشاوري لها، السبت، بالعاصمة.

وفي خضم ذلك، ما زالت شبكات التواصل الاجتماعي تتداول دعوات جديدة للتظاهر في حال ما سيعينه ناشطون «فرض الولاية الخامسة» للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وصبيحة الأحد، شهد محيط المجلس الدستوري بحي الأبيار، بأعلى العاصمة، طوقا أمنيا كبيرا، حيث تم نشر عدد كبير لسيارات الشرطة وحافلات لقوات مكافحة الشغب لتسبب لأي طارئ.

وزاد منسوب هذا الترقب، مع صمت رسمي مطبق، ولأحزاب الموالات، حيال الوضع، وسط تداول معلومات غير مؤكدة عن اجتماعات ماراثونية، منذ السبت، لأركان النظام الحاكم من أجل النظر في المطالب الشعبية.

وفي هذا السياق، قال سعيد سعدي، المرشح الرئاسي السابق (1996)، في تصريح صحافي، إن المباحثات الجارية في أعلى هرم السلطة، قد تفرز خلال الساعات القادمة قرارات هامة تخلف مرحلة انتقال متقفا عليها، دون تحديد مدها، تنتهي باستقالة الرئيس بوتفليقة وتحقيق انتقال سلس للسلطة. ونقل موقع «كل شيء عن الجزائر» المتخصص في الشأن السياسي، أن هناك حزمة قرارات سنصدرها السلطات لاحقا لاتصاص الغضب الشعبي تشمل تغييرا جذريا للحكومة مع التمسك بترشيح الرئيس لولاية خامسة.

بوتفليقة يقبل مدير حملته الانتخابية يوم حاسم للانتخابات الرئاسية في الجزائر بعد تظاهرات حاشدة

الجزائر - ف ب: شهدت الجزائر، أمس الأحد، يوماً حاسماً للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان/أبريل مع تقديم مدير حملة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ملف ترشحه رغم احتجاجات الشارع ضد بقائه لولاية خامسة في الحكم.

وأقال بوتفليقة، السبت، مدير حملته الانتخابية عبد المالك سلال، غداة تظاهرات حاشدة نظمت للمطالبة ببعده عن الترشح للانتخابات 18 نيسان/أبريل، في حركة احتجاجية غير مسبوقه منذ توليه الحكم قبل عشرين عاماً.

وتم تعيين وزير النقل عبد الغني زعلان محل سلال، رئيس الوزراء السابق الذي تولى إدارة حملات بوتفليقة الانتخابية الثلاث السابقة في 2004 و2009 و2014، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية نقلاً عن «مديرية حملة» بوتفليقة.

ولم يصدر أي ترسيم لهذا التغيير قبل ساعات من انتهاء مهلة إيداع ملفات الترشح للانتخابات الرئاسية منتصف ليل الأحد. ولم يعلق أي مسؤول رسمياً حتى الآن على التعبئة الشعبية الكبيرة للجزائريين تعبيراً عن رفضهم ولاية جديدة لبوتفليقة الذي اكمل، السبت، عامه الثاني والثمانين.

والرئيس موجود في المستشفى في سويسرا منذ ستة أيام لإجراء «فحوص طبية دورية»، حسب ما ورد رسمياً، ولم يعلن بعد موعد عودته إلى البلاد.

وفي غياب بوتفليقة الذي لم يخاطب الجزائريين منذ تعرضه لجلطة دماغية في 2013 ولم يعد يظهر إلا نادراً، وجد سلال نفسه في خط الواجهة الأول لحركة الاحتجاج، ويمكن أن يكون «كيش قداء»، بحسب ما قال مراقب طالبا عدم كشف هويته.

وأضاف أن «القالته قد تكون إجابة أولى» على حركة الاحتجاج التي تشهدها الجزائر منذ أكثر من أسبوع ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة (لكن مفاعليها قد تكون قصيرة الأمد»، بحسب المصدر ذاته.

وعبد الغني زعلان (54 عاماً) موظف كبير قضى معظم مسيرته في إدارة الولايات بصفة أمين عام الولايات ثمّ والياً، ولا سيما في وهران، ثاني أكبر مدن البلاد. وهو غير معروف كثيراً لدى عموم.

وطوال أيام الأسبوع، أكد المعسكر الرئاسي أن الاحتجاجات لن تمنع تنظيم الانتخابات في موعدها المقرر، وأن ملف ترشح بوتفليقة سيقدّم الأحد للمجلس الدستوري.

وقال أحد المراقبين، طالبا عدم كشف هويته، قبل التظاهرات الأخيرة، أن السلطات «تأمل أن تصمد حتى الأحد، على أمل أن تتحسر الاحتجاجات بعد تسجيل ترشح بوتفليقة»، وتصبح معرفة ما إذا كان حجم التعبئة الاستثنائي، الجمعة، سيغير المعطيات، وأضاف المصدر ذاته: «ليس من عادة هذا

التراجع أمام ضغط الشارع، وإذا تراجع بشأن الترشح، فإلى أي حد سيحتّم عليه التراجع بعدها؟».

في المقابل، يرجح أن يجد بوتفليقة نفسه بدون منافس فعلي، في حين أن معسكره يعزّم تأكيد شرعية الرئيس عبر صناديق الاقتراع.

وحتى الآن، قدم أربعة مرشحين غير معروفين كثيراً ملفات ترشحهم للمجلس الدستوري، في حين تبدو ثلاث شخصيات من المعارضة مترتبة، وعدل حزب العمال، التنظيم الصغير من أقصى اليسار، للمرة الأولى منذ 2004، عن تقديم مرشح بسبب حركة الاحتجاج.

والأبرز بين المرشحين الذين سجلوا ملفاتهم هو عبد العزيز بلعيد (55 عاماً) الذي استقال من جبهة التحرير الوطني، حزب بوتفليقة، في 2011 ليؤسس «جبهة المستقبل»، ونال 3% من الأصوات في انتخابات 2014.

كما أعلن وزير السياحة السابق عبد القادر بن قريية، رئيس «حركة البناء» (إسلامية)، أنه قدم ملف ترشيحه لدى المجلس الدستوري.

والإثنان الآخران غير معروفين، وهما: علي زغدود رئيس حزب صغير من «التجمع الجزائري»، وعبد الكريم حمادي وهو مستقل. وسبق لهما الترشح لكن ملفيهما لم يقبل.

وحاولت المعارضة الجزائرية التي لم يسمع لها صوت والغالبية تماماً عن حركة الاحتجاج المنبثقة من دعوات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الاتفاق على تقديم مرشح واحد للانتخابات، لكن بدون جدوى.

وسيعلن في بنفليس، منافس بوتفليقة الرئيسي في انتخابات 2004 و2014 بعد أن كان رئيس وزراءه إن كان سيترشح أم لا.

وأما اللواء المقاعد علي الغديري، الذي دخل فجأة عالم السياسة في نهاية 2018 دون أن يكون لديه حزب، وإعدا بإقامة «جمهورية ثانية»، الذي لزم الصمت في الأسابيع الأخيرة، فمن المتوقع أن يقدم ترشيحه، وفق ما أفاد منسق حملته مقرن آيت العربي على «فيسبوك».

من جهة أخرى، يبدو أن رجل الأعمال، رشيد نكاز، الحاضر بقوة على شبكات التواصل الاجتماعي، والذي يجتذب حشوداً من الشباب المتحمسين في كل تنقلاته، لا يستوفي كل الشروط للترشح، فبالرغم من تأكيده سحب جنسيته الفرنسية بناء على طلبه، فإن القانون الانتخابي ينص على أنه لا يمكن للمرشح لمنصب الرئيس أن يكون حطفي في أي وقت بجنسية أخرى غير الجزائرية. ويعد الانتقاء من تقديم ملفات الترشح، ينظر المجلس الدستوري في الأيام العشرة التالية في مدى أهلية المرشحين.

المئات يتظاهرون في باريس ضد ترشح بوتفليقة

من جهتها، ندبت ندى تمزالي، وهي جزائرية فرنسية (62 عاماً)، «بمصادرة الكلمة» وسيطرة العسكر على الحكم، مضيفة: «لقد قضوا على الثقافة، وعملياً أقتلت كل دور السينما تقريباً.. وقالت إحدى صديقاتها: «ليس لدينا مستشفى (جيد) لكننا نملك مسجداً كبيراً».

وقالت صبرية دجيليس، وهي مكلفة بالإعلام في حزب طلائع الحرية، إن حركة الاحتجاج الحالية في الجزائر «ستكون ربيعاً سلمياً»، مضيفة أنه من غير المعقول «أن يتم ترشيح رئيس «ميت» لشعب بعد 40 مليون نسمة وملك ثروات خيالية ويعيش في فقر لا يوصف». تعيش في فرنسا جالية جزائرية كبيرة.

باريس - ف ب: تجمع مئات الأشخاص في باريس، أمس الأحد، للتعبير عن معارضتهم لترشح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في الانتخابات المقررة في 18 نيسان/أبريل. ورفع المتظاهرون شعارات منها «ارحل» و«نظام مجرم» وسط زغاريد من مشاركات في التجمع. وكتب على إحدى اللافتات «لا لولاية العار، 20 سنة تكفي».

وقال المتظاهر عبد الرحمن حمروش (62 عاماً - مهندس معماري) إنه منذ 1962، تاريخ الاستقلال عن فرنسا، «يحكم الجزائر نفس الأشخاص ونفس النظام (...) والجزائر مفلسة حالياً مع أنها دولة غنية جداً، ماذا سنترك للأجيال المقبلة؟».

المعارضة في الجزائر تحذر السلطة من الالتفاف على مطالب الشعب

الذي تقوده إرادة الشعب مجسدة في مختلف فئاته وشرائحه، والدعوة باستمراره حتى تتحقق مطالبه». إلى ذلك، أعلنت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن دعمها لما وصفته «الحراك السلمي الوطني الشامل العظيم» في البلاد، مؤكدة على مطلب الأمة بالدول عن العهدة الخامسة.

وقالت الجمعية، في بيان لها في أعقاب اجتماع مكتبها الوطني الموسع السبت، إن «حراك الشعب الجزائري السلمي الوطني الشامل العظيم التواق للإصلاح والتغيير الشامل، وضع حداً لسنوات من الانسداد في كل المجالات»، وأن ذلك «ما حذرت منه مراراً وتكراراً دون أن يسمع أحد».

حذرت أحزاب وشخصيات وطنية معارضة، السلطة من الالتفاف على مطالب الشعب في التغيير العميق لنظام الحكم في الجزائر، داعية الجيش إلى حماية المواطنين في الدفاع عن حقوقهم الأصلية والاستجابة المسؤولة لمطالبهم. وحصل البيان التشاوري الثاني لجموعة أحزاب معارضة وشخصيات وطنية ونشطاء سياسيين، السلطة المسؤولة التاريخية من مخاطر عدم الاستجابة لمطالب الشعب الذي انتزع حقوقه الدستورية، وخاصة الحق في التظاهر ورفض سياسات الأمر الواقع. وباركت المعارضة ما سمته «اتساع السعي الشعبي في دعوته للتعبير السلمي



مئات الجزائريون يواصلون الإحتجاجات في العاصمة

قالت من أبو ظبي: الحوار دون شروط مسبقة الحل الأمثل للأزمة

المتحدة باسم الخارجية القطرية: في ظل الأزمة الخليجية لا يمكن إطلاق «ناتو عربي»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شككت المتحدة باسم وزارة الخارجية القطرية، لولوة الخاطر، في إمكانية إنشاء «ناتو عربي» في ظل استمرار الأزمة الخليجية، إذ قالت خلال حديث مع صحيفة «البي بي سي» البريطانية، إنه «أبلغنا صدقاءنا الأمريكيين، عدة مرات، بأنه لا يمكن لأي تحالف أن ينجح إذا لم يتفق أعضاء هذا التحالف على المبادئ الأساسية التي تحكم علاقاتهم»، مضيفة أنه «ليس من الممكن إقامة تحالف قائم على العداء تجاه بلد ما».

وأعربت عنه «لا توجد علامات إيجابية حتى الآن لحل الأزمة الخليجية»، إذ «دعوا قطر، منذ اليوم الأول، جميع الأطراف إلى حل هذه الأزمة من خلال الحوار، وحتى الآن فشلت جميع الجهود التي بذلتها الدوحة في حل الأزمة الخليجية»، وأوضحت أن أحدث مثال على ذلك، رسالة من أمير الكويت إلى ملك السعودية، «ولا يوجد رد إيجابي على الرسالة حتى الآن».

وأضافت: «من الناحية السياسية، الأزمة تؤثر على استقرار المنطقة».

وتشهد منطقة الخليج أسوأ أزمة في تاريخها، بدأت في 5 حزيران/يونيو 2017، حين قطعت كل من السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر، علاقاتها مع قطر، ثم فرضت عليها «إجراءات عقابية». أما من ناحية العلاقات القطرية-التركية، لفتت الخاطر، إلى أن «الحصار الذي فرضته الدول المجاورة على قطر، باعتباره اختياراً رئيسياً للعلاقات مع تركيا، ونتيجة لذلك، تم تعزيز التحالف الثنائي».

وأوضحت «تعتبر تركيا، الآن، شريكنا الرئيسي للامن الغذائي والتجاري، ومن جهة أخرى تصدر قطر الغاز

الطبيعي المسال والأنيوم إلى تركيا». وفيما يتعلق بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، أكدت الخاطر، أن الدوحة تؤيد التدابير التي اتخذتها تركيا للتحقيق في مقتل خاشقجي. ودعت إلى إجراء تحقيق شامل لإلقاء الضوء على قتل الصحافي السعودي، وولفت إلى أنه بالرغم من أن خاشقجي، كان مواطناً سعودياً، لكن جريمة القتل وقعت على أرض تركية، لذلك لا يمكن اعتبار الحادث مشكلة داخلية للمملكة.

وكانت جريمة قتل الصحافي السعودي في فصلية بلاده بإسطنبول، قد أثارت، في مطلع أكتوبر/تشرين أول 2018، غضبا عالميا، ومطالبات مستمرة بالكشف عن مكان الجثة، ومن أمر بقتله. وعندما قدمت الرياض تفسيرات متضاربة، أقرت أخيراً بأنه تم قتل وقطع جثة خاشقجي داخل فصلية في إسطنبول، إثر فشل مفاوضات لإقناعه بالعودة إلى البلاد.

الحوار دون شروط

اعتبر مدير إدارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية القطرية، يوسف سلطان يوسف، أنه بالرغم من استمرار الحصار غير المشروع المفروض على بلاده، «المخالف لكل القيم والمبادئ الإنسانية والقانونية والدينية، وعدم تقديم أي دليل للاتهامات الموجهة، ضدها، إلا أن قطر «ما زالت تؤكد أن الحوار دون شروط مسبقة هو الحل الأمثل للأزمة الخليجية».

وقال في كلمته خلال أعمال الدورة الـ46 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، التي عقدت في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، إن الدوحة

قرقاش: الدور القطري «هامشي»

وصف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الحضور القطري الأخير في المحافل الدولية بهامش الذي يكاد يكون مثل الغياب، وأخرها حسب قوله في أعمال الدورة الـ46 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، التي عقدت في العاصمة الإماراتية، أبو ظبي.

واعتبر في تغريدات له على موقع «تويتر» إلى أن «سبب هذا الحضور الهامشي لها هو عزلتها عن محيطها»، مؤكداً أن «هذا وضع طبيعي لأنه يعتمد على وزن الدول



المتحدة باسم وزارة الخارجية القطرية لولوة الخاطر

القطرية، أحمد بن سعيد المريحي، على تغريدات قرقاش بقوله إن «التمثيل القطري الذي وصفه قرقاش بالهامشي هو تأكيد على أن الدول المستضيفة لا تستحق أكثر من ذلك». وأضاف بكلمة ممثل قطر في دورة مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والتي أقيمت في قطر.

وموقعها الأمر الذي أسسه المحيط والعلاقة به». وأشار إلى أن «هذه الأزمة ليست باختبار مواطني قطر، بل هي تجسسية الدولة التي تدفع فئتها الآن». وتابع قرقاش: «نأسف لهذا الحال (...) في خيارات مؤسفة لقيادة تقاعدت ولم تتقاعد، والجيل الحالي ما زالت أمامه فرصة للخلاص من هذا الإرث المازوم».

إلى ذلك، رد مدير المكتب الإعلامي بوزارة الخارجية

تقارير تفيد بتجنيد السعودية والحوثيين للأطفال... والكونغرس يطالب بالتحقيق في الأمر

اليمن: وزير الخارجية البريطانية يحذر من موت اتفاق ستوكهولم

لندن - «القدس العربي»

وكالات:

وحذر وزير الخارجية البريطاني، جيريمي هنت، أمس الأحد، من أن عملية السلام في مدينة الحديدة قد تموت خلال أسابيع، في حال لم تبذل المزيد من الجهود الصادقة من قبل الجانبين.

وكان الاتفاق الذي نص على سحب القوات من الحديدة بحلول السابع من كانون الثاني/يناير يهدف إلى إفساح الطريق أمام مفاوضات على نطاق أوسع من أجل إنهاء الحرب المستمرة منذ أربع سنوات، ويذكر تعتبر الحديدة شريان الحياة لملايين اليمنيين الذين يواجهون المجاعة.

وقال هنت في بيان أثناء زيارة لليمن: «نحن الآن أمام فرصة أخيرة (لنجاح) عملية ستوكهولم للسلام (...) العملية قد تموت في غضون أسابيع إذا لم نر التزاماً من الجانبين بالوفاء لاتفاق ستوكهولم».

التهامات بتجنيد الأطفال

قال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، إن «مليشيات الحوثي تكثف من عمليات التجنيد الإجباري للمواطنين من أبناء القبائل، في محافظات عمران، وحجة، والموتى خلال الأيام الماضية».

وأوضح الوزير أن «المليشيا تزج بالجنود الجدد للقتال في صفوفها تحت تهديد السلاح»، معتبراً أن ذلك نتيجة الهزائم التي لحقت بالحركة في الفترة الأخيرة، والخسائر البشرية «القاسية»، التي لحقت عنها، إضافة إلى «اتساع رقعة الرفض الشعبي لها في محافظات الشمال».

ونكر الإرياني أنه أكدّت بلاغات ميدانية «إجبار الحوثيين للمواطنين إما التوجه للجبهات بالأسلحة أو تسليم أحد أبائهم، بعد حصولها على بيانات



وزير الخارجية اليمني خالد اليماني خلال استقباله نظيره البريطاني جيريمي هنت في مطار عدن

كاملة بعدد أفراد كل أسرة، يتعاون المشرفين المعينين من قبل الجماعة في تلك المحافظات».

وطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والبعوث الخاص لليمن، إضافة إلى منظمات حقوق الإنسان «بالتحقيق في عمليات التجنيد الإجباري التي تنفذها المليشيات الحوثية في مناطق سيطرتها، واقتياد الأطفال للجبهات بقوة السلاح (...) باعتبارها عمليات قتل جماعي، وجرائم حرب».

أما من ناحية القوات الموالية للحلف، بدأ النائبان الديمقراطيان في الكونغرس، تيد ليو، وتوم مالينوفسكي، تحركاً يطالب الإدارة الأمريكية بالتحقيق في تقارير تفيد بتجنيد السعودية، والإمارات، أطفالاً للقتال في اليمن.

وقد وقع مع 13 من أعضاء الكونغرس على رسالة تم توجيهها إلى الإدارة

الأمريكية، استندت إلى ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بشأن قيام التحالف الذي تقوده السعودية بتجنيد أطفال سودانيين دون سن الرابعة عشرة للقتال في اليمن.

وطالب أعضاء الكونغرس الإدارة الأمريكية بالتحقق من هذه التقارير استناداً إلى قانون حماية الأطفال من التجنيد، الذي يقتضي منع تقديم الدعم العسكري الأمريكي إلى جهات أو حكومات تجنّد الأطفال.

كما دعوا إدارة ترامب إلى إعادة تقييم العلاقة مع السعودية والإمارات، وإطلاق الكونغرس بشكل فوري على أي معلومات تتعلق بتجنيدهما للأطفال. وطالب النواب بإخضاع السعودية، وأي دولة أخرى في التحالف إلى عقوبات، والتوقف عن تقديم الدعم العسكري لها، في حال ثبوت تورطها

في تجنيد أطفال. كما دعوا إلى إجراء تحقيق في تقارير أخرى تفيد بتجنيد الحوثيين في مدينة الحديدة الساحلية غربى البلاد. وأفاد مصدر عسكري يمني في القوات الحكومية، إنه تم استخدام الأسلحة الثقيلة خلال الاشتباكات وأضاف أن المواجهات، جاءت بعد استمرار الحوثيين بحرق الهدنة، ووقف مواقع للقوات الحكومية المشتركة».

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية المقبلة المقررة نهاية الشهر الجاري في تركيا، وعلى عكس التوقعات السابقة، تشير الاستطلاعات والتطورات إلى أن معركة رئاسة بلدية العاصمة أنقرة ستكون أصعب على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من المعركة الانتخابية في إسطنبول. وبحسب مصادر في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، فإن الاستطلاعات الداخلية التي يجريها الحزب قبيل أقل من شهر من موعد الانتخابات تشير إلى نتائج «مطمئنة نسبياً» في محافظة إسطنبول، الأكبر في البلاد، من حيث عدد السكان، والأهم سياسياً واقتصادياً وتاريخياً. لكن في المقابل، تبدو النتائج «غير مطمئنة» بالنسبة إلى العاصمة أنقرة، ويشير المصدر إلى أن ذلك لا يعني أن الاستطلاعات تشير إلى تفوق تحالف المعارضة، وإنما تفوق تحالف الحزب الحاكم بأغلبية طفيفة «غير مطمئنة»، وإمكانية تغيرها له «لأسوأ»، في حال لم يتم القيام بالجهد الكافي لضمان الفوز.

وعلى الرغم من أن فوز تحالف الحزب الحاكم في إسطنبول من شأنه تغطية أي تراجع آخر بالانتخابات في عموم البلاد، لأهمية المحافظة من كافة النواحي، لا سيما لاحتوائها على قرابة 20% من عدد الناخبين بالبلاد، إلا أن مساندة العاصمة أنقرة -إن حصلت- ستكون بمثابة ضربة صعبة على الحزب الحاكم كونها العاصمة الرسمية للبلاد، وثاني أكبر مدن البلاد من حيث عدد السكان، ويسيطر عليها «العدالة والتنمية» منذ وصوله إلى الحكم عام 2003.

وعلى غرار ما فعل في إسطنبول من ترشيح رئيس الوزراء والبرلمان السابق، بن علي يلديرم، لتعزيز فرص الفوز بانتخابات رئاسة بلدية المحافظة، دفع أردوغان لانتخابات رئاسة بلدية أنقرة بهـ محمد أوزحسكي، الذي عمل لعشرات السنوات رئيساً لبلديات محافظات كبرى في البلاد، وعضواً في البرلمان، ووزيراً للإسكان والمدن، ويعتبر من أبرز الشخصيات القيادية في «العدالة والتنمية».

ويتعتبر أوزحسكي مرشحاً توافقياً لتحالف الجمهور، الذي يضم حزبي «العدالة والتنمية» وحزب

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية المقررة نهاية الشهر الجاري في تركيا، وعلى عكس التوقعات السابقة، تشير الاستطلاعات والتطورات إلى أن معركة رئاسة بلدية العاصمة أنقرة ستكون أصعب على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من المعركة الانتخابية في إسطنبول. وبحسب مصادر في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، فإن الاستطلاعات الداخلية التي يجريها الحزب قبيل أقل من شهر من موعد الانتخابات تشير إلى نتائج «مطمئنة نسبياً» في محافظة إسطنبول، الأكبر في البلاد، من حيث عدد السكان، والأهم سياسياً واقتصادياً وتاريخياً. لكن في المقابل، تبدو النتائج «غير مطمئنة» بالنسبة إلى العاصمة أنقرة، ويشير المصدر إلى أن ذلك لا يعني أن الاستطلاعات تشير إلى تفوق تحالف المعارضة، وإنما تفوق تحالف الحزب الحاكم بأغلبية طفيفة «غير مطمئنة»، وإمكانية تغيرها له «لأسوأ»، في حال لم يتم القيام بالجهد الكافي لضمان الفوز.

وعلى الرغم من أن فوز تحالف الحزب الحاكم في إسطنبول من شأنه تغطية أي تراجع آخر بالانتخابات في عموم البلاد، لأهمية المحافظة من كافة النواحي، لا سيما لاحتوائها على قرابة 20% من عدد الناخبين بالبلاد، إلا أن مساندة العاصمة أنقرة -إن حصلت- ستكون بمثابة ضربة صعبة على الحزب الحاكم كونها العاصمة الرسمية للبلاد، وثاني أكبر مدن البلاد من حيث عدد السكان، ويسيطر عليها «العدالة والتنمية» منذ وصوله إلى الحكم عام 2003.

وعلى غرار ما فعل في إسطنبول من ترشيح رئيس الوزراء والبرلمان السابق، بن علي يلديرم، لتعزيز فرص الفوز بانتخابات رئاسة بلدية المحافظة، دفع أردوغان لانتخابات رئاسة بلدية أنقرة بهـ محمد أوزحسكي، الذي عمل لعشرات السنوات رئيساً لبلديات محافظات كبرى في البلاد، وعضواً في البرلمان، ووزيراً للإسكان والمدن، ويعتبر من أبرز الشخصيات القيادية في «العدالة والتنمية».

ويتعتبر أوزحسكي مرشحاً توافقياً لتحالف الجمهور، الذي يضم حزبي «العدالة والتنمية» وحزب

الحركة القومية»، وبنافسه بدرجة أساسية مرشح «تحالف الأمة»، منصور يافاش، الذي يضم حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة التركية، وحزب «الجيد» والسعادة»، بالإضافة إلى دعم غير رسمي من قبل حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، وهو ما يجعل منه مرشحاً صعباً جداً. وضمن حملته الانتخابية، خصص أردوغان حصة الأسد من خطابه الجماهيرية المباشرة لمحافظتي إسطنبول وأنقرة، وفي خطابه التي جرت بالفعل في مناطق مختلفة من أنقرة، استخدم أردوغان لغة مختلفة حيث فيها أنصار الحزب على العمل بشكل مضاعف لضمان الفوز في أنقرة. وفي خطوة لافتة تظهر خشية أردوغان على أداء حزبه في العاصمة، يقوم خلال خطابه الجماهيرية في المحافظات التركية الأخرى بالطلب من أنصار الحزب في أقصى شرق، وجنوب وشمال البلاد، بالاتصال مع أقرانهم وأبنائهم الذين يعيشون في أنقرة، من أجل حثهم على انتخاب مرشح الحزب لرئاسة البلدية. كما كثف حزب الحركة القومية، حليف أردوغان في هذه الانتخابات نشاطه الانتخابي في أنقرة، وقال زعيمه، دولت بهتشيلى، في كلمة له، أمس الأحد إنهم «مجبورون على الحفاظ على مكانة العاصمة، أنقرة، التي لم تستسلم سابقاً ولم تنحني سابقاً، فإنها لن تستسلم هذه المرة أيضاً لاتفاق الذلة»، وهو المسمى الذي يطلقه بهتشيلى على تحالف المعارضة التركية.

وأضاف أن «أنقرة تعني الجمهورية، تعني تركيا، يعني المقاومة، سوف نحافظ على مكانة أنقرة واستقلاليتها، أنقرة لن تنهب لحزب الشعب الجمهوري»، في سياق الخطاب القومي الذي يسعى من خلاله أردوغان وبهتشيلى ضمان أصوات المحافظين القوميين الذي يمثلون الأغلبية في البلاد. وتواصل كافة الأحزاب التركية حملاتها الانتخابية استعداداً للانتخابات المقررة في 31 الشهر الجاري، حيث يسعى حزب «العدالة والتنمية» والحفاظ على سيطرته على بلديات المحافظات الكبرى، فيما تسعى المعارضة لإنهاء هذه السيطرة المتواصلة منذ 2003، وتسجيل انتصار في الانتخابات المحلية. يكون مقدمة لإنهاء سيطرة أردوغان على الحكم في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة عام 2023.

الاتحاد الأوروبي: مستعدون لتقديم الضمانات لبريطانيا حول «شبكة الأمان»

بروكسل - «القدس العربي» - وكالات:

قال المفوض الأوروبي المسؤول عن ملف «بريكست»، ميشال بارنييه، خلال مقابلة، نشرت في صحف عدة، أن الاتحاد الأوروبي على استعداد لتقديم ضمانات إضافية للمملكة المتحدة، بغرض تسهيل مصادقة البرلمان البريطاني على اتفاق بريكست، إذ قال إنه «يمكننا أن نجد ضمانات لتأكيد وتوضيح النوايا المسئدة وصدق الأوروبيين، مع تعهدات تكون لها قوة القانون، لكونها مشتركة، نحن نعمل على هذا الأمر ليلنا نهاراً»، وأضاف أنه «يمكن تقديم هذه الضمانات في «وثيقة تفسيرية» لا زال يتعين تحديد شكلها، إذ سنتاتي إضافة لاتفاق الخروج، والإعلان السياسي».

وأعتبر أن «هناك سوء فهم حول شبكة الأمان»، الإجراء الهادف إلى تفادي عودة حدود فعلية بين جمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، ومقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية، عقب بريكست، المقرر رسمياً في 29 آذار/مارس.

وقال المفوض الأوروبي إن «البيعض في المملكة المتحدة يقول أنه يخشى من استخدام الأوروبيين الآلية لإبقائهم إلى ما لا نهاية ضمن الاتحاد الجمركي، هذه ليست، ولم تكن يوماً، رغبتنا». وتريد المملكة أن يتم تحديد فترة



ميشال بارنييه

استعداد أوروبا «إجراء تمديد تقني بسيط ومعل تماماً» في حال احتاج البريطانيون إلى ذلك. وأوضح أن «الأمر ليس مطروحاً حالياً، وعلى المملكة المتحدة أن تقدم طلباً تم على الدول الـ27 قبوله، على الأرجح بالإجماع».

وفي مثل هذه الحالة، قال بارنييه إنه «لا اعتقد

لتسوية مشكلة وليس مجرد تمديد إلى وقت آخر مع استمرار المأزق». ومن المتوقع أن يعقد مجلس العموم البريطاني سلسلة من جلسات التصويت الرئيسية في 12 و13 و14 آذار/مارس الحالي، وسيتم في البداية التصويت مجدداً على اتفاق الانسحاب قد توصلت إليه بريطانيا والاتحاد الأوروبي، بعد أن تم رفضه من قبل النواب في كانون الثاني/يناير لأنه يتضمن بند شبكة الأمان.

وفي حال رفض النواب اتفاق الانسحاب مرة أخرى، من المقرر أن يصوت البرلمان على ما إذا كان سيتم استبعاد احتمال الخروج غير النظم، أي «دون سن اتفاق»، من الاتحاد الأوروبي، كأحد الخيارات المطروحة على الطاولة، وما إذا كان يجب على بريطانيا أن تطلب تمديد مهلة الخروج، وترحب ماي، التي كانت في السابق تعارض إجراء أي تمديد، بالفكرة، بشرط أن لا تمتد أكثر من حزيران/يونيو المقبل. جونسون: استفتاء جديد سيثير غضب البريطانيين وقال وزير الخارجية البريطاني السابق، بوريس جونسون، المؤيد بقوة لخروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، إنه من شأن تنظيم استفتاء جديد حول بريكست إثارة «غضب» البريطانيين، وأضاف خلال مؤتمر صحفي، في نيودلهي: «لا اعتقد أن ذلك سيكون ممكناً». وتابع: «أعتقد أن غضب الشعب، وكذلك ضجيره

سيتفاقم»، معتبراً أنه «سيصيب الناس الجنون من فترة التصويت مجدداً». وأشار إلى أن حملة استفتاء 2016 كانت «حامية جداً، وقسمت» البلد في العقب، مؤكداً أنه من شأن تصويت ثاني أن يترك الأثر ذاته.

وشدد على أنه «علينا تسوية البريكست بشكل سليم، وعلى رئيسة الوزراء أن تنتهي مسألة شبكة الأمان بطريقة تناسب مجمل المملكة المتحدة». ووجه جونسون انتقادات للاتحاد الأوروبي قائلًا إن «عقارضي على الاتحاد الأوروبي ليس بسبب قيادته من قبل أجانب، بل المشكلة أننا لا نعرف من يقوده»، ساخرًا من رؤساء مختلف المؤسسات الأوروبية على غرار المفوض الأوروبي، والمجلس الأوروبي، والبرلمان، وتابع أنه «يستحيل تحديد من هؤلاء (القادة)، أو ماذا يفعلون، أو كيف وصلوا إلى مسؤولياتهم، ولا كيف تتم إقالتهم». وأضاف يعنف «ليست لدي أدنى فكرة عن كيفية طرد هؤلاء الحقراء»، إلا أنه استدرج سريعاً «لا أقول أنهم حقراء» لكن ملايين الأشخاص في المملكة المتحدة يجهلون تماماً كيف تسير هذه المنظومة الغربية عنهم تماماً». ووصف الذين يتوقعون أن تكون نتيجة خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي كارثياً بال«جبناء» إلى حد الربع»، مضيفاً أنه «لدينا الكثير منهم في الحكومة» البريطانية.

كتاب «ملحمة الدم والحبر»: أحوال المصريين في حرب أكتوبر



الذي أصدر حكمه على سائق تاكسي بخرامة عشرين جنينها، لحصوله على بئزين بدون البطاقة المخصصة لذلك. ونأتي إلى إصدارات تلك الفترة، ونحاول استنتاج ما ترمي إليه، فقد أعلنت جريدة «الأخبار» عن صدور كتابها لشهر أكتوبر، وهو للحقاصي موسى صبري - كاتب السادات الملاكي - وجاء بعنوان «قصة ملك وأربع وزارات» ومن فصوله.. ماذا كان يفعل فاروق والقاهرة متحرق؟ وقصة الوزارة التي تالتت على مائدة البوكر. ثم الإشارة في 15 أكتوبر إلى صدور عدد جديد من جريد «الجهاد»، الصادرة عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، التي تنادي بالجهاد ودوره في حياة الأمة، وهو ما رشح للإسلام أمره ورفع شأنه، وما جهاد اليوم إلا صورة من جهاد المسلمين. كذلك لم ينس شيخ الأزهر وقتهما عبد الحلیم محمود، الذي ألقى خطبة الجمعة تحت عنوان (الجهاد)، هذا العنوان الذي عُمد على جميع المساجد، كما أدى شيخ الأزهر شعبة النصر. ثم تولت الإصدارات من قبيل «الشعب والحرب» لحسن محمد، «محارب لكل العصور» لحمود مراد، و«ساعة النصر» لإبراهيم المصري.

ومن ضمن حالات الاستنزاق الكثيرة، نجد المنجحة الشهيرة آسيا تطلب من يوسف جوهر مؤلف قصة الفيلم الجديد «نار ورمان»، الذي تجري أحداثه خلال ثورة 1919، أن تستمر الأحداث حتى عام 1973، لتشمل الحرب الاربعة بين مصر وإسرائيل، ويأتي الاستخفاف والسفخ من خلال ما يكتبي دوماً أحمد رجب - الكاتب الكبير حسبما يطلقون عليه - ليستظرف قائلًا: «فعلت غولدا ماثير سماعه التليفون تطلب القاهرة

في تلك الفترة، نافيًا للقول التي شاعت بانتفاء الجرائم أثناء أيام الحرب، وسنحاول استعراض بعض مما جاء في الكتاب، وهل الاستناد إلى صحيفة يومية رسمية يمثل الحقيقة؟ أم أنه يتشكل أو يأخذ شكل الصحف الرسمية، مصدر غير موثوق فيه؟

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«أخي المواطن.. قوائنا المسلحة تواصل تحقيق النصر في معركة التحرير، والانتكاب في سندات الجهاد يحقق أمل الشعب في النصر والتحرير، فأنذتها السنوية 5.4 %، مغفرة من جميع الضرائب، لا يجوز الحجز عليها، ومدتها 10 سنوات» (من نص الدعوة لشراء سندات الجهاد).

كانت ولم تزل حرب السادس من أكتوبر/ تشرين الأول 1973 حالة قافلة من حالات الصراع العربي الإسرائيلي - رغم تبين النتائج - وبعيداً عن الخطط العسكرية والأبعاد السياسية، يأتي حال المجتمع المصري خلال أيام الحرب، كيف كان وكيف عاش المصريون هذه الأجواء، من خلال استقراء إحدى الجرائد الرسمية - جريدة «الأخبار» - ومحاولة رسم تفاصيل هذه الحياة، هذا ما حاول الكتاب الصادر مؤخرًا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، والمعنون بـ «ملحمة الدم والحرب».. (الأخبار) لطارق الطاهر، المرصود وفق الشكل الشائع الآن - الموضة - من أشكال الدراسات الثقافية، أو التاريخ من هذه الزاوية. قدم للكتاب محمد عفيفي أستاذ التاريخ الحديث في جامعة القاهرة، لافتًا إلى طبيعة المجتمع المصري «الذي عاش حياته اليومية بشكل شبه عادي، في خط حقيقي لا يقل عن تحدي الجنود على خندق النار»، إضافة إلى الكشف عن وقوع بعض الجرائم



مصطفى عطية جمعة

ما بعد البنيوية: الفكر والثورة

تعدُّ «ما بعد البنيوية» حركة منبثقة من البنيوية نفسها، ولكنها أشبه بالراجعة النقدية للفكر البنيوي، فلا عجب أن لا تحصل اصطلاحاً جديداً، وإنما اكتفت بكلمتي «ما بعد» قبل «البنيوية»، شأنها شأن حركات معاصرة ومجالية لها مثل: ما بعد الاستعمار وما بعد الحداثة، في إلحاح واضح منها على أنها نقد ونقض في آن.

وتدور أسئلة ما بعد البنيوية المركزية حول البنية الاجتماعية واللغة، وإملاك فضاءات واسعة للتصورات المستقبلية. فقد رأت أن البنيوية قدمت نسفاً مغلخاً للقراءة العالم، ويمثل في النص أو لغة النص، والعالم أكثر رحابة من أن نحصره في نسق واحد، كما أن لغة النص امتداد لما في العالم من حوله، فلا يمكن تفسيرها بمعزل عما هو خارج النص، وعن ذاتية المتلقي والسياق المنتج فيه.

إن مصطلح ما بعد البنيوية Poststructuralism كان في الأساس توجهاً وضعه أكاديميون أمريكيون للدلالة على أعمال غير متجانسة، لفكرين فرنسيين في العقد السابع من القرن العشرين، في سعي منهم إلى تكوين معالم واضحة لراجمات تمت على الفكر البنيوي. وقد رفضت ما بعد البنيوية إمكانية إجراء دراسة حقيقية للإنسان أو الطبيعة البشرية بشكل مطلق، لكنها رأت إمكانية تحليلها من خلال سرد التطور التاريخي التدريجي، أي رصد أبعاد التحولات من الخرافة إلى السببية، ومحاولة فهم تطور الإنسان، من خلال تحليل سرديات تاريخه الفردي أو الجمعي.

ويعد ريتشارد هارلاند أول من نظر بشكل كلي في هذا المصطلح، ناكراً له مصطلحات أخرى مثل: ما فوق البنيوية Superstructuralism وأيضاً اللابنيوية Antistructuralism، وقد قصد هارلاند في تناوله ما بعد البنيوية، الذي أطلقه في كتابه المعنون بالاسم نفسه عام (1987)، دراسة المعطيات المنهجية النقدية الحديثة بطريقة شاملة، تلك التي طرأت على الساحة النقدية الغربية، وهي في مجملها تمثل مراجعات ونقاشات مضادة لسيادة البنيوية، بعضها من الوقت في الحياة الثقافية، ونذكر أبرز مفكري هذا التوجه من البنيوية إلى ما بعده، وهم: دي سوسير، شراروس، ياكوبسون، بجنستنت، ريدمان، فوكو، بارت، كريستيفي، دولوز، بودريار، التوسير، كما يشير هارلاند إلى أن المصطلح من بتحويلات فكرية ومنهجية عديدة، في ما يشبه إرهابات فكرية قبل أن يستوي في النهاية إلى اصطلاح مستقر، ذي فلسفة واضحة ورؤى مشتركة بدرجات متفاوتة، فقد مرَّ المصطلح بمرحلة اللاعلمية (Antiscientism)، عبر تقديم تحليلات وتاويلات لفرود، وماركس إلى نقد طرحتهم وإيجاد البديل، ومن درسات في اللسانيات، والصيغ الاجتماعية إلى دراسات تخصصية، ودقيقة والسلوك اللغوي والاجتماعي، أي أنه سعى إلى رصد ظاهرة ما بعد البنيوية في تشابكاتها وتقاطعها، مع حقول معرفية مختلفة: لغوية، اجتماعية، نفسية، علمية، قبل استوائها في فلسفة تجمع تلابيبه، وتحاول أن توظرها في قوائم مشتركة.

أيضاً، يذكر هارلاند أن فلسفة ما بعد البنيوية جمعت المناقضات الفلسفية التقليدية وزادت عليها وضاعتها، وأن المناقض التي توصل إليها فوكو في كتابه: «الكلمات والأشياء»، «محرفيات المعرفة» هي الإشغالات التي يتناولها ما بعد البنيوية، الذين أكدوا أن البنية الاجتماعية، التي تتصف بخاصيتين، الأولى: أنها إشارات متحركة متنازعة، والثانية: كونها إشارات مادية محسوسة، ويستخدم نقاد ما بعد البنيوية هذه الإشارات للتدليل على الممارسات الخارجة عن القوانين والأعراف والعادات، والمؤسسات النحرة من السلطات، ويحدد هارلاند نقاد ما بعد البنيوية بـ (ريدا، فوكو، بارت، كريستيفي، دولوز، جوتاري، بودريار، فما بعد البنيوية تتصور حول التمرد داخل النص وخارجه، فالتمرد داخل النص نراه في استراتيجيات التفكير القائمة على النهائية المعنى، وأن كل قراءة تحمل قراءة مضادة في الوقت ذاته، أما خارج النص، فيتمثل في التطلع إلى طبيعة الدلالات التي تبثها الإشارات النصية أو اللاصية، حول ما هو اجتماعي وثقافي، بهدف انفتاح الدلالة، وإعادة قراءة العالم والبنص بشكل جديد. بجانب رفضها لتكثير من البنى المؤسسة في المجتمع والسياسة والاقتصاد، وإضافة الطابع العلمي عليها، بينما في الحقيقة تحولت إلى سلطات متحركة.

وتمثل المفارقة في إدراك ما بعد البنيوية عجزها الكبير - بعد أحداث 1968 - عن تحطيم هيكل سلطة الدولة؛ من خلال التمردات الثورية ضد البنى الاجتماعية والسياسية المتحركة في الحياة الفرنسية، فصبوت هدفه، وركزت جهودها على زعزعة بنية اللغة في النصوص، من خلال مناقشة الأنظمة الفكرية والاعقادية بوصفها نداله، وطرح توجهات سياسية وتنظيمية تهدف إلى تحليل البنى الاجتماعية والتأثير عليها، فضلاً عن محاولتها التهيؤ من الادعاءات العلمية والنقدية التي قدمتها البنيوية، حيث مثلت البنيوية طريقة فلسفية في الطرح والتناول، أقصت فيها الفعل الإنساني وأخفت ذاته، وتمركزت حول البنية بوصفها الملاذ الأخير لإنعاش الطرح النقدي، بعدما أثقل بخارجيات النص، وبذلك تعددت المناقشات، والطروحات التي قدمتها ما بعد البنيوية من طرح فلسفي، إلى سياسي، إلى اجتماعي، إلى لغوي لاوهوتي في نهاية المطاف، فقد كانت تمتلك حلماً كبيراً بتغيير الواقع في كافة أبعاده، ولكن الواقع كان أكبر بكثير منها.

فقد كان هـم البنيوية منطلقاً من النص لغة، باحثاً في شكلياته، بدون البحث في حقيقة اللغة، وإنما في مدى صلاحيتها في نقل المراد من النص، وهي صالحة إذا قدمت نظاماً لغوياً متماسكاً من الرموز والقواعد التي تكيف لغة النص الأدبي، وانحصرت بالتالي مهمة النقد في اكتشاف هذا النظام، أي القواعد الشكلية الحاكمة، وليس البحث عن معنى العالم وتجلياته، وإنما يتناول القواعد اللغوية والشكلية التي تبعها النص لإضفاء معنى ما على العالم ومن هنا، أصبح النقد البنيوي أسيراً للغة النص وقواعده وبنية الجمالية، يرى العالم من خلاله، فيات برموزها وإشارات وإيحاءاته.

✽ كاتب أكاديمي مصري

أن تسلم الرئيس هذه الرسالة الكاتب يذكر هذه التفقيقات وغيرها مستغاضاً عن مدى مصداقية الرسالة وصاحبتها، حتى لو أنوجد بالفعل مقاتل مصري بهذا الاسم، أو تمت كتابة اسمه من كشور المصانير، لكن الدراما الساذجة للحكاية تثير السخرية، هل تصدق أن التعريف الجريح قابل السيد جيهان السادات عند زيارتها للجرحى في المستشفى، وطلب منها



رشيد أميديون

وهويته. * «علمهم سكنى الغاب دون القصور.. اتباع السواقي والتشيف بالنور... وعلمهم أن الناس حروف ماء أصطفت في سطور». يتناص مع أبيات جبران خليل جبران من قصيدته المواكب: «هل اتخذت الغاب مثلي * منزلًا دون القصور فتتبعت السواقي * وتسلقت الصخور؟ هل تحممت بعبثر * وتشفت بنور، * حتى لم أر عبداً هناك ولا بآية حال قد عاد ذاك العبد». يتناص مع قول المتنبي: «عبدٌ بآيةٍ حالٍ عمدت يا عبدٌ * بما مضى أم بما فرغ فيك تجديد»

متقابلين على الأراك». وهو ما يتناص مع الأية: «متكئين فيها على الأراك» وقد ورد هذا في قصة «جبران» التي تعالج مسألة اختراق موجة من المسلسلات التركية للبيوت، ما يعطي هذا التوظيف بعداً إيحائياً يُنتج مفارقة، وهي كما يلي: إذا كانت الآية المذكورة تصف حال أهل الجنة حسب سياقها السابق واللاحق الذي جاءت فيه، فإن عبارة القصة تشير إلى أن تلك المسلسلات وما تعرضه من شخصيات تعيش في نعيم وترف، التي عالم خاصة، لا تتوافق مع بنيات المجتمعات التي مازال الغالب فيها يكابد الفقر.

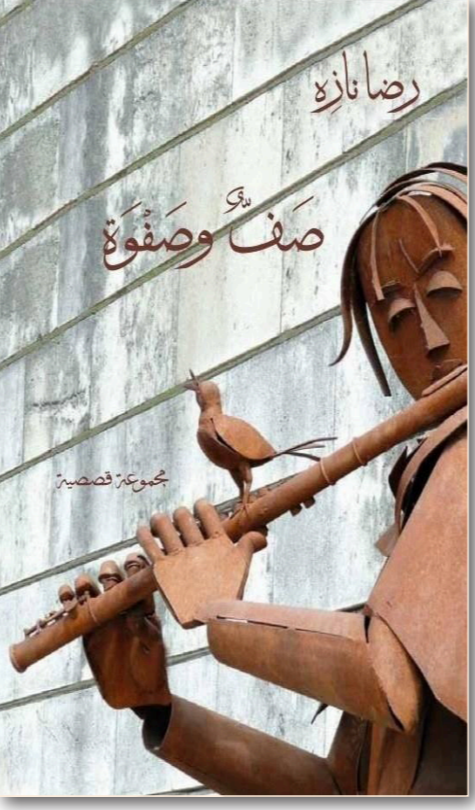
«ضحك السادة مأدبة، لا تمدُّ إليها عضلات وجهك حتى يؤذ لك». يتناص مع: «ولا تمدُّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا». كناية عن شدة المنع. واستخدم نون التوكيد الثقلة، دليلًا على المبالغة في وصف المشهد.

* «وكيف تصوير الذي أمامك ليس خضراً يُخفي تناقض أفعاله سرا إلهياً يُبديك بتأويله...». يتناص مع قصة موسى والخضر، في سورة الكهف: «قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا». * «وحوله كتيبة من الذين غلبوا على أمرهم واتخذوا عليه سجناً...». يتناص مع: «قال الذين غلبوا على أمرهم لتلخطن عليهم مسجداً». وتعهد الكاتب توظيف هذا التناص؛ لأنه شَبَّه الرجل الخارج من السجن بأصحاب الكهف، كناية عن لبثه في السجن سنوات كثيرة.

من مثل: * عنوان قصة «بانث سعاد» يتناص مع مطلع قصيدة كعب بن زهير «بانث سعاد قلبي اليوم متبول». نجد أن سعاد في القصة هي سيارة السارد التي جرت إلى مستودع بأطراف المدينة. وعبارة «بانث» تحتمل معنيين: بعدت أو فارتقت، ويخص بداية القصة ومعاناة بحث السارد عن سيارته. والثاني: ظهرت، وهذا يخص النهاية حين وجدها في المستودع ودفع الغرامة وأخرجها.

* عنوان قصة «رجل في الشمس». يتناص مع عنوان رواية غسان كنفاني الموسومة بـ «رجال في الشمس». ومن خلال العنوان فإن النص يستحضر النص الغائب لوظيفته أيضاً إيحائياً، يلخص إلى المشترك بين مضمون قصة «رجل في الشمس» ورواية «رجال في الشمس»، التي تصور الإنسان في ضياعه داخل وطنه، وفقدانه لكرامته

المفارقة والتناص في قصص «صف وصفوة» للمغربي رضا نازة



شهر رمضان. قال السارد: «عند السابعة وخمس وأربعين دقيقة دوت طلقة المدفع من بعيد وأرتفع الأذان. شاهاد زملانو، بينما هو قد لدت انتباهه على مسافة متوسطة شخص يهرول عبراً إلى زقاق مُتعادم. تفرس فيه ملياً وضغط على الزناد. سمعت طلقة نافلة بعد طلقة المدفع». وكان سلوك المجدد منقاضاً ومخالفاً للقيم لهذا صرخ رفاقه: «يا له من مجنون أقطر بشربة دم».

التناص

نجد في المجموعة تفاعلاً حوارياً مع نصوص أخرى تشكل مضمراً يتمثل في نص غائب، وهذا ما سماه ميخائيل باختين الطابع الحواري للنص الأدبي، ثم جاءت جوليا كريستيفا ووظفت مصطلح التناص لأول مرة في النظرية النقدية الحديثة. «وهو آلية ملازمة لأي نص كيفما كان جنسه، وفي كل زمان ومكان، إنه بهذا المعنى فعل لغوي وثقافي مؤسس لعملية الكتابة التي لا تعترف بالحدود الأجناسية». ثم صار مع ميشال ريفاتير «آلية خاصة للقراءة الأدبية، ومرتبطة من مراتب التأويل الأدبي. ولهذا عرف التناص بأنه ادراك القارئ للعلاقة بين نص ونصوص أخرى قد تسبقه أو تعاصره».

نبحث في قصص «صف وصفوة» عن أنواع التناص التي شكلت حضور النص الغائب ضمنها، مع وضع بعض التاويلات لعلها تساهم في توضيح علاقة النصين ببعضهما؛ لا تلخو المجموعة مع تناص قرآني يوظفه الكاتب بشكل كبير، يعتمق فني وتقنية تخدم النص القروء شكلاً ومضموناً وإيحاءً. من الأمثلة:

جدلية التناص

يمتد القاص رضا نازة إبداعه من انعكاس صورة المجتمع، وانطلاقاً من الرصد والتأويل أو من التجربة الذاتية.. وتفرض بعض السلوكيات الضدية والنقيضة سلطتها لتصبح مادة سردية حاضرة في مركز النص. والإنسان تظهر سلوكياته مفسرة الشرح النفسي الذي يعانقه، في ظل أزمنة كثيرة وفي ظل العولمة وطاحونة الحياة الحديثة. في بحثنا عن التناص في أفعال الشخصيات وحياتها ضمن قصص صف وصفوة، نطلق من قصة «حمّالتان»: إن ترصد القصة أمرتين متعلنان في حمل السلغ، بمعبر سبحة. قال السارد: «انطلق سليل النساء الحمالات في المقدمة من جديد. انطلقت هنا كذلك تبعان تياراً بشرياً يشبه الدواب الرواحل إلا أن الدواب عمعاء». ورغم حملتهما الثقيلة والهولة إلا أن واحدة تحكي للأخرى أحداث مسلسل حب، حتى عبرتا، قال: «تم العبور على إيقاع مسلسل حب فانت أحدهم حلقة منه».

هنا برز النقيضان، انطلاقاً من طرح المقارنة بين واقع مأزق تعيشه الشخصيات وواقع تحلم به من خلال مسلسل تركي. في البنية القصصية تلعب الشخصيات «دور الفاعل في مجرى الأحداث، ما يتطلب منها مواقف وردود أفعال فكرية أو فلسفية... يجعلها بمثابة مرآة تعكس ما يجري في واقع معين، وفي فترة معينة (ضميناً أو بشكل مباشر)». في قصة «تذمُّر»، قام السارد بمسألة مُعدِّد يُكاد الصعود إلى الحافلة، ثم اكتشف أنه وقع ضحية نصب، قال: «أحسست بأشخاص ورائحي يزحمونني مستعجلين الصعود»، ثم أحسست بيد تمتد ليحبي الخلفي كالبرق» - «وفجأة انتهى كل شيء وانفصح المشهد. عادوا أرواحهم واخفقوا، بينما المراقب انسل بين القاعد كلعبة صينية استغللت بطاريتنا فجأة فتكهربت وانطلقت لا يوقها شيء. للعين.. كان شريكاً وشركاً تصوبه لي في زحمة اصطنعوها للتلليل». فالسارد قام بمسألة المُعدِّد لأن ضميمه الأخلاقي يعلي عليه ذلك، غير أن سلوكه عاد عليه حجم مصيبته التي شعر بأنه فقد معها حسنته مع تقوده الزهيدة التي هي كل ما كان يملك. قال: «أه.. أين حسنتي؟ أين تقودي؟ تسمرت ومشوها والركاب يستعجلونني لإخلاء المرء، فغفر الله لهم لم يهلونني لهضم مصيبتني». ومن بين ما فقدته كذلك هو ثقته في المجتمع كله؛ جلست إزاء نافذة الإغاة شارداً، ومكثت أتامل المرة من خلال الزجاج. لا أمان لهم ولا أمان فيهم، وحين تكمل القصة ترى أن سلوكها آخر يبين النقيض، وهو ظهور كبير أولئك النشالين عبر وجع النافذة في إشارة توعد للسارد، ويبدد قصاصة جريدة لأنهم أخطأوا الهدف، فتسأل السارد: «زاد ذهولي.. بأي حق عاد يولمني؟ بدعوى بؤس لا بد لي فيه».

أما المجدد في قصة «كل الناس» فقد قام بقتل مواطن بريء قبل إعلان حظر التجول، وفي مناسبة



من جانب آخر إدانة للحروب ورتاء للأبرياء الذين يموتون في حرب لا يملكون خيار الخلاص منها. في الكتاب: كان الباص يسير من دون سائق، شك في أمر عينيّ، فركهما من جديد، أطبق جفنتي لبضع ثوان، ثم فتحتها، فلم يجد أثراً للسائق، التفت إلى يميني، ليتأكد من أن الباص يسير، فزاد رعباً حين رأى أن نافذة الباص تحولت إلى مرآة كبيرة. بدق في وجهه، فلم يجد ملامحه. كان وجهه خالياً من الأنف والقم والعينين. فقد (أبو ليلى) وجهه. مد يده بخوف إلى أذنه وفمه، ثم عينيّ، فوجد كل شيء في مكانه. عاد للتحديق في النافذة، فتكرَّر الأمر؛ وجهه سطح مستو بلا ملامح، كأنه نصف بطيخة. حُقق قلبه بعنف حتى سمع دقاته، وكان ينخلع من صدره. نظر مرّة أخرى إلى جهة السائق، فلم يجد أحداً. شعر بجسمه ثقيلًا متخشبًا ملتصقًا بالمقعد، لا يستطيع أن يبارحه. لم يُصدِّق ما رآه عيناه. حتى نظرت إلى جهة السائق. غير معقول ما يحدث هنا. خلصني يارب.

إشكالية العقل وأسئلة الكتابة في مسرحية اليميني سمير عبد الفتاح «للمؤلف ذاكرة أخرى»

صنعاء - «القدس العربي»
من أحمد الأغبري:

هل هناك كاتب حقيقي وأخر مزيف؟ وما طبيعة ومساحة التأثر والتأثر بين الكاتب وذاكرة الآخرين؟ وإلى أي مدى تتحكم ذكريات الكاتب في رسم ملامح شخصياته ونسج حكاياتها؟ وما حقيقة العلاقة بين الواقع والخيال والوهم في ممارسة الكتابة. ليس في علاقتها بالشخصيات بل بعلاقتها بالحياة عموماً؛ وغيرها من الأسئلة التي أثارها الكاتب اليميني سمير عبد الفتاح في مسرحيته «للمؤلف ذاكرة أخرى» الصادرة حديثاً عن «أروقة للشر» القاهرية ضمن منحة من الصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق).

يميل سمير عبد الفتاح، في علاقه بالكاتب السردية عموماً، إلى تمثيل الكاتب مكان الكتابة جيداً، وتمكين العمل الأدبي من امتلاك خطاب فكري يتداخل فيه العلم والأدب في سياق مناقشة الإشكالية التي يتصدى لها. وبإزاحة ذلك استطاع سمير، على مدى تجربته (صدر له ثلاث مجاميع قصصية وخمس روايات وخمس مسرحيات)، أن يطور أدواته الجمالية ليأتي الطرح العميق مدهشاً... ولهذا يقف القارئ في أعماله الأخيرة بما فيها هذه المسرحية ورواية «فتق» على تطور تقني في الخطاب والبناء على حد سواء.

مازالت إشكالية (النص/العرض) مثار نقاش بين نقاد المسرح، الذين يؤكدون على أن (مسرحية) النص تكتمل بالعرض باعتباره المرحلة الثانية التي تمنح النص روح الكشف؛ فينتخب الخطاب للجمهور بكل ما فيه... فالتخييل والوهم الذي يمارسه الكاتب في بناء درامية النص المسرحي، يبقى بحاجة إلى (اللعب الفني) الذي يمارسه المخرج بأدواته المختلفة التي يتاح له، من خلالها، نقل النص من الأوراق إلى خشبية وسد فجوات الكتابة؛ وهي مهمة تالية لهمة الكاتب في نقل النص من العقل إلى الأوراق وسد فجوات الفكرة. يعتمد النص المسرحي كثيراً على الحوار، وبالتالي يمارس الكاتب تجربياً متكاملاً على شخصياته، في تخصصها للقول والتعبير، والتأكد من مدى ملائمة ذلك مع تصاوير الأحداث وتطور الشخصيات... وفي مقابل هذا عليه أن ينسج الخطاب بقوته ومستوياته المعقدة والمركبة، وهذا يبرز دور القعدة، وربطها بتداعياتها بأصحاك الجمهور... وهو هدف يحرس عليه كثير من كتاب المسرح العربي، لكن

هل بالضرورة أن يكون المسرح مضحكاً؟ الإجابة: لا؛ فالمسرح منبر يؤثر أسئلة الإنسانية ويعكس ما وصلت إليه إجاباتها لتلك الأسئلة... ومن هذه الأعمال مسرحية «للمؤلف ذاكرة أخرى».

تفوح هذه المسرحية عميقاً في علاقة المؤلف بالأوراق (الكتابة) في سياق علاقه بالحيط (الإنسان والحياة)، والخيال... مجموعة من العلائق المتداخلة أخضعها المسرحية لنقاش برع فيه الكاتب. تتوزع المسرحية، الصادرة في 287 صفحة على فصلين، بينهما فاصل زمني قدره 15 سنة، وتحكي القصة عن مؤلف فقد صديقه العلم، وبعد سنوات قام بتأليف مسرحية عن صديقه الراحل، ورفضه فكرة موت معلمه فقد عمل المؤلف على تقصص شخصية معلمه حتى يستمر في عالم الحياة. تبدأ المسرحية باختيار الكاتب مكان الكتابة على خشبية المسرح، ومن ثم استدعاء شخصيات لتأدية المشاهد، وفيما يقوم المؤلف بالكتابة تخرج هذه الشخصيات عن أفكار المسرحية؛ فيعمل على إيقافها بين المشهد والآخر ومحاورتها، وخلال ذلك يعجز المؤلف عن السيطرة عليها، لينتهي الفصل الأول بسيطرتها عليه، وتستكمل الشخصيات في الفصل الثاني سيطرتها على المؤلف مستنزفة ذاكرته، وما حدث له في الخمس عشرة سنة الماضية.

يشعر القارئ خلال القراءة أن كاتب المسرحية كان يعي جيداً، وهو يكتب، أنه يقدم عملاً مسرحياً أدبياً للقراءة والفرجة في آن؛ وهو ما يشعر به القارئ في بناء النص وتوظيف اللغة في تدفقات التغيير والانفعال بما يبقى القارئ مشدوداً بصورة غير مرئية، وقبل ذلك حرص الكاتب على أن يعرف بشخصيات المسرحية؛ وهي ثلاث شخصيات رئيسية (المؤلف، سعيد، قاسم)، كما حرص أيضاً على ملاحظاته الفنية مع كل انتقاله في النص؛ مؤكداً أهمية المسرح وخصوصية رسالته، فله المسرح مرآة، وكل ما نستطيع رؤيته باستخدام المرآة نستطيع رؤيته على المسرح، فقط علينا تحديد ما نرغب برؤيته، ومن ثم اختيار الشخصيات التي يمكنها التعبير عن أفكارنا»، بل إن الكاتب يستمر في تقديم تلك الإضاءات،

ففي سياق تناوله لشخصية المؤلف (بطل المسرحية)، يؤكد أن «كل شخصية يجب أن يكون لها صوتها وإيقاعها الخاص ودورها المحدد في جريمان الأحداث، وجود أكثر من شخصية يعني وجود أكثر من رأي واحد وأكثر من اتجاه واحد، وهذا يجعل المترقب لردود أفعال الشخصيات على المسرح».

السيطرة والاستحواذ

تدور أحداث الفصل الأول في عيادة طبيب نفسي، ويدور الحوار هناك حول المفاهيم التي تتناوب للسيطرة



على الإنسان وتجعله يفقد إترانه وينساق وفق ما تفرسه تلك المفاهيم من طرق، وهي مفاهيم عن الحياة والواقع، هنا جوهر المسرحية، حيث يدور الصراع بين الطبيب والمريض

من خلال حوارهما الذي يكشف مرض الطبيب للآخرين، لكن حوار الطبيب مع المريض يجذب المؤلف الذي يجد نفسه وكأنه ينسب من الداخل في حديث الطبيب، كان حديث الطبيب يعرّيه من الأعماق؛ فيتدخل المؤلف لإيقاف حديث الطبيب باعتباره يخرج عن أفكار المسرحية؛ وهنا يفضي الحوار بين الطبيب والمؤلف ويخضع المؤلف تحت تأثير ما يطره الطبيب... وتبدأ شخصيات المسرحية في السيطرة على المؤلف، ويستكمل حوار المسرحية في الفصل الثاني مع المؤلف من خلال شخصيتين انفصمتا عن شخصية المؤلف؛ وتسيطر كلية على المؤلف وتستنزفان ذاكرته في علاقه بمعلمه (سعيد)، ويستمر ذلك الحوار في ممارسة الاستحواذ فتعلم تمارسه الأفكار والذكريات.

الوجود والعدم

عالجت المسرحية عدداً من إشكاليات الكاتب/الكتابة في الوعي بالفكرة والشخصية، وبالمجتمع والحياة، وبالوجود وإشكالية إثبات الوجود في محاولة لتجاوز الشك خوفاً من الوقوع في العدم والجنون... ووفق المسرحية فالكاتب «يسطو أحياناً على ذاكرة الآخرين وحياتهم، ويسطو عليها وينسحقها ويعزل فيها، ثم يكتبها، وربما يعزج معها قليلاً من محصلة التاريخ وبعض المعارف الأخرى، ويأتي الخيال كرابط لتلك الأشياء»، لكن «في النهاية تظهر أعماق الإنسان»، فكتب المسرحية «وجود في كل كلمة منها».

وهنا يتوقف خطاب المسرحية أمام علاقة المؤلف وتأثره بالآخرين ومدى ترسب الشخصيات في الكاتب، وما يمارسه في تقصص الشخصيات، مؤكداً على أن الإنسان هو «عبارة عن تراكمات الحياة في الزمن، والتأثر بحيوات الآخرين أمر أساسي لتكتمل شخصياتنا»، منوهاً بأن (القصص) الذي يمارسه الكاتب «وسيلة جيدة لإبراز بعض جوانب الكتابة»، فعمل المؤلف في المحصلة هو



سمير عبد الفتاح

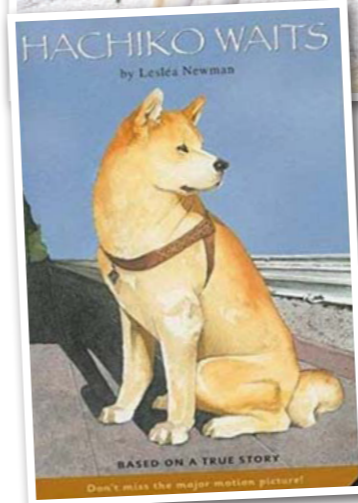
تقصص الشخصيات والأشياء ونقلها للورق؛ لأن بقاء العقل وهذا يؤدي إلى الجنون؛ وبالتالي الكتابة وسيلة لإيقاظ المؤلف وفق المسرحية والأوراق؛ أن تكون قريباً من حياة القارئ، أيضاً، من خلال ممارسة الكاتب تجريباً واعياً والتزاماً بالحقيقة.

الكتابة كمحور من محاور الجدل الناتج عن صراع الحدث قد تكون فكرة كبيرة اشتغلت عليها المسرحية، لكن الكتابة هي ذاتها محاولة للإجابة على أسئلة الإنسان، وبالتالي كانت أسئلة الإنسان حاضرة في سياق خطاب المسرحية انطلاقاً من كون «المسرح هو الإنسان»، وهنا تطرق الحوار لإشكالات إنسانية عديدة في علاقة الكاتب بالكتابة، كالعلاقة بين الحقيقة والوهم، الذكرى والخيال، والواقع والتخييل، وكيفية التفرقة بينهما، وكذلك الذكريات والحكايات... فبقدر ما يتأثر الكاتب بذاكرة الآخرين عليه أن يكتب ما يؤثر به ذاكرة الآخرين، وهنا لا بد أن تكون قصته مرآة ينظر فيها الآخرون إلى أنفسهم، وهو يكون بهذا قد أصبح كاتباً في الطريق الصحيح؛ وفق المسرحية «لا يوجد كاتب حقيقي وأخر مزيف؛ فإما أن تكون كاتباً أو لا تكون». لقد استطاع الكاتب الإنعام بما قدره من الإشكالات المرتبطة بالكتابة بما فيها الواقعة خارج الكاتب كالحيط، وبخاصة الشر وما يمارسه من ضغوط على الكاتب فتكوين عائلة في عالم شرير يعني أن تغض عينيك أمام الشر وتستسلم له أو تواجهه تاركاً عاتلك لصير مرعب بعدك، لكن المسرحية انقذت أي استغلال للكلمات في الهروب والذخاع، مؤكداً أهمية تحرير الكتابة من كل ما هو غير إنساني؛ فالوعي الإنساني ضرورة لتحرير العقل والكتابة. الألف في سياق نقاش تلك الإشكالات التزام الكاتب جمالية تعبيرية مفعمة بانزياحات دلالية... توازي عمق الطرح؛ وهو طرح يقترن كثيراً من علم النفس ويغرد من العلوم التي استندت اقتراح الكاتب منها في قراءته لعلاقة العقل بالكتابة، وما يمارسه العقل خلال الكتابة... لتبقى مهمة الكاتب هي التحرر من الاستحواذ؛ وهو ما يتجده استمرار شعوره الدائم بأنه إنسان، و ما سبقت الإشارة إليه بالوعي الإنساني «وهو أن يرى الأمور في وضعها العادي وليس من منظور استشفاته منها»، وهنا تؤكد المسرحية أهمية المعرفة باعتبارها درعاً يحمي الإنسان أي إنسان في معرفته في مواجهة الحقيقة والزيف «حتى لا يحترق» سواء في ممارسة الكتابة أو القراءة.

أسطورة «هاشي»: الكلب الذي أصبح رمزاً وطنياً في اليابان



تقطعة من الفيلم



يقدر المطلع روني، أن يتكلم في درس الإنشاء، عن كلب جده، البروفيسور باركر ويليسو أسنانا الموسيقى، فضج الطلبة ضاحكين، حين يسمعون أنها قصة عن كلب وشيخ مسن. حجل وروني السبورة البطل هاشي. ثم قال، «البطل الذي سياتكلم عنه هو الكلب هاشي» واستمر يقرأ، وبعد بضع جمل خطف انتباه التلاميذ الذين ضحكوا عليه، وأجبر الجميع على الإنصات، بدأ حديثه بسؤال: هل سمعتم أبداً عن هاشيكو الكلب؟ إنه يدلل باسم هاشي، إن صدق وذهبت إلى اليابان فمن الغريب ألا تسمعا عنه، هاشي بطل وطني ياباني، كلب مشهور صور بعدة أفلام يابانية، تتغاله البرونزي مقابل محطة قطار شايبا في طوكيو، في كل يوم يركمه الناس، صور لا تحصى معه، وأقفين أو جالسين إلى جانبه.

الحكاية

لكن هناك هاشي آخر حدثت قصته مرة أخرى في أمريكا مع جدي، تكلم وروني عن جده، كيف شاهد الجرو الصغير الضائع وهو قادم من الجامعة في الخامسة مساءً، كان هاشي يسير وحده بلا رفيق، فأثار عجب الجدي، ولم يعلم أنه أرسل في صندوق مشحوناً من اليابان، لكنه عندما وصل إلى أمريكا، ونقل إلى محطة القطارات، حيث ترك جدي القطار، خرج هاشي من الصندوق لأنه وجدته متوحداً، ولما كان صغيراً جداً فلم يجذب انتباه الحرس، ومرق من بين الأرجل والضياع، ونزل إلى الشارع، حيث التقاه البروفيسور باركر، حين رجع من دوامه في الجامعة، نظر إليه نظرة عابرة، وكان جليلاً جداً. عيناان صغيرتان لامعات، وشعر أحمر نادر مزيج من الأصفر، ولما كان الوقت متأخراً والليل يرحف، قرّر البروفيسور أن يأخذه معه إلى البيت، ليبحث عن صاحبه في الصباح، فوجّه جدي به، وأقسمت أنها لا تسمح للكلب بالتواجد

الرحلة الأخيرة

باركر في يوم وئع هاشي البروفيسور إلى صفة، ثم قام بعزف أحد أجمل الألحان في حياته، فأخذ بلب التلاميذ، الذين أنصتوا إليه بعقم، ويبدو أنه أعجب نفسه كثيراً، فأحس بالإرهاق. ترك العزف وانتقل جلس إلى جانب طلابه، وأخذ يتحدث معهم حديثاً عادياً، لكنه فجأة أصيب بنزيف دماغي. سقط على الأرض وانتهى، ذلك اليوم لم يركب القطار، ولم ينزل من عربة القطار حيث كان هاشي ينتظره، في مكانه، على



محمد سعيد*

تنتظر الأمور فتتبع كيت زوجة باركر أين ستكون، لكنها تعهد لابنتها واختها أن يعثريا بهاشي، فيضرب هاشي عن الطعام في بيت كيت، عندئذ يرق قلبها له، وتفتح الباب وترتك ليذهب إلى الساحة التي عرفته وصديقه، وحينئذ تبدأ طيعة العالمة معه نهائياً، لكنها تبقى كما هي مع صديقي البروفيسور قرب محطة القطار، فهما يزودانه بما تيسر من الطعام والشرايب، أما هاشي فاتخذ من الساحة بيتاً لا يفارقه، لم صيغاً ولا شتاء ولا ربيعاً ولا خريفاً. لم يستطع أحد أن يُقنع أو يُفهم هذا الكائن المعتز بنفسه، أن صديقه باركر ذهب ولن يعود ثانية. ظلمت عيناها متعلقة بمكان عودة صديقه، هارباً من أي مكان يضعونه فيه، وحين يشبوا تركوه أمام محطة القطار، ليستمر في الانتظار.

تتذكر كيت زوجة باركر بعد عشر سنين إن لها زوجاً مدفوناً في البلدة الصغيرة، فتقرر زيارة قبره، في المقبرة تصادف صديقه الياباني زيوره أيضاً، لكنها عندما تذهب إلى محطة القطار لتعود إلى بيتها في المدينة الأخرى، تفاجأ براهي هاشي ينتظر زوجها، مقعاً في مكانه نفسه لم يغيره، عندئذ تترك وبعد عشر سنين لم تر فيها قبر زوجها إلا مرة واحدة، تترك مفارقة جليلاً، هناك من لم ينسه لحظة واحدة، ممعياً ينتظره في كل لحظة لم تعقه تغيرات عيشا فيأتي قطار آخر وآخر وآخر، حتى يجن الليل. وتغلق جميع المحال أبوابها، وهاشي ينتظر وحده لساعات طويلة، لم يتحرك من مكانه، في تلك الليلة بدأ الثلج يتساقط، وهاشي في مكانه، يتوقع أن يأتي صاحبه، لا أحد يعرف بالضبط كم بقي هناك ينتظر إلى القطارات مقبلة ومغادرة، وكم من الناس لحظوه وهو في مكانه، قطعة صخر، جالساً في مكانه لا يتحرك، ينظر إلى القطار. وعندما حل الصباح بقي في مكانه، لم يتحرك، وفشل صديقا البروفيسور باركر قرب المحطة، في إقناعه أن صاحبه لن يعود. لكنه أخيراً تحرك، اتخذ طريقه إلى البيت، لكنه لم يبق طويلاً، فسترك البيت، حينما لم ير صديقه فسيه، تجول في الطرقات التي معه الجري فيها، ثم يرجع إلى ساحة القطار، حيث حلا الصديقين، اللذين يتذكران البروفيسور، واللذين يتكرمان عليه ببعض الطعام.

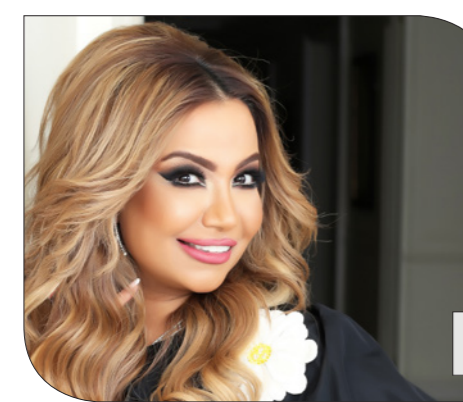
هاشي ينتظر

ويبدو أن عقل هاشي غير قادر على قبول حقيقة الموت العجيبة، فظل على حاله ينتظر، وينتظر من دون تعب، ثم

* كاتب عراقي

في انتظار ربيع آخر

بروين حبيب*



لم يكن فصل الربيع سوى موضوع للإنشاء التعبيري في الصفوف المبكرة للتعليم، إذ في الغالب ينتهي هذا الزائر السريع لبلداننا في بدايته، ونحن لا نزال في جوع إليه، فيمضي كأنه مجرد حلم، وفي تعبيرنا عنه، نصفه كالحلم تماماً، يأتي وينتهي بدون أن يعيشه بكامل جوارحنا، فبوتنا ذلك في غمرة انشغالنا بالعابثين ودرسوننا، وفي ملاحظة قد يجدها البعض مبالغاً فيها، فانا عرفنا الربيع أكثر في القصص المكتوبة، ومسلسلات الكرتون الراقية التي كانت تملأ الشاشات على أيامنا، كما تملأ أديبة أكثر منها فصلاً نستمتع بأجوائه.

نحن حسب هذا المعنى كائنات «غير ربيعية»، كوننا نلبي لشتاء أكثر، حتى أننا نستمد صورته الحزينة لتعبيرنا تصوصنا وأشعارنا، ولعلنا نتفاعل أكثر مع اللغة ومحضرات التعبير حين تهطل أمطاره، وتتبارز بروقه في السماء، وتتفاقم فيوم مع رسوم الخيلة، شيء يشبه الاستعراض الذي يثير المشاعر ويعملها راقية في التعبير ووصف ما تراه. من هنا اعتقد أن فن القص الشفوي عندنا ولد في ليالي الشتاء الطويلة، ولا يزال حبيس هذا الفصل حتى حين غيرت وسائل التفتة والإرارة من طقس وأسباب القص. فقد ترك الشتاء آثاراً جمّة في الشعر العربي، من امرئ القيس إلى شعراء زمننا المعاصر، ولا أدري لماذا في أيامنا هذه يكتب شاعر عن نيران المدفأة، وكأنها تساور نيران عشقه؟ فقد أصبحت وسائل التفتة معلقة في السقف، تبعث هواء ساخناً في صمت، وكأنها غير موجودة.

كل شيء تغير، أو هذا ما تبدو عليه الأمور، لكن تتعدى موابد نومنا واستيقاظنا؛ أو مواعيد أخرى تنكز أجسادنا بالربغيات الغربية لامتناص الشمس والهواء والماء الخالق؛ إن لم يكن إيقاع حياتنا متصلاً بفصول الحر، والزرع، والإنبات والحصاد، فما جدوى كل هذه اللحظة التي تعيش في قلبها على مدى أربعة فصول؟ وإن لم تكن جزءاً منها، فما معنى هذا الانكماش الذي يحدث في أعماقنا، هذا التراجع للخلف مثل خطوات راقصة، وتكرّر بقفة طويلة في الهواء ألا يمكنه أن يكون محطة في كوريفرا فمتناسقة؛ فالفصول الأربعة أيضاً إيقاع، بعضه نحته وبعضه معه، وبعضه الآخر لا، وفي فرضية غريبة، الخريف هو فصل الأدباء والشعراء والفنانين، الشتاء فصل الانعصام الحقيقي لإنجاز العمل واتمامه، أما الربيع فهو فصل الخروج للحياة، فصل التجدد، والتحرر والفرح والظهور في حلة جديدة.

لنقل أنها مجرد فرضيات، ولتعد لربيعنا، فمن حيث المناخ، فقد أصبح باهتا ومفاجئا، كاستمرار لما يحدث مناخ الأرض، ما أفقد الفصل الجميل طوقسه التي نلحن عن قدومه، كنا نتحسسها من قبل في وشوشة العاصفير، والنمو الساحر لورويقات الشجر مع كل صباح، كنا نشعر بقدومه فعلاً وهو يرحف بيده، ليمس سرحه كل شيء من حولنا، ثم فجأة أصبح يأتي بغتة ويغيب بغتة، كغريب يشعل الأرض ثم يطفئها وينسحب.

ربيع طوفاننا، الذي شغناه في الواقع، كما في الكتب المدرسية، لم يعد ربيعنا اليوم، أو لنقل ليس بالضبط ما نراه من حولنا، حيث الطيور المهاجرة تعود لأشعاشها، وحيث أزهار وبراعم أو طلائنا تنحدر على الشواطئ، فيما تحاول بلوغ الضفاف الأخرى التي تليق بها الحياة.. ينتحر الربيع بمجرد بزوغ أولى مظاهره، فقد اتضح أن بيتنا لا تليق به، إذ تخلو بيوتنا وشوارعنا وساحلاتنا من بصماته، فكيف اعتقدنا للحظة أن ما حدث في بعض عواصمنا كان

* شاعرة وإعلامية من البحرين

الجزء الثالث سيفوق بأشواط ما سبقه من حيث المضمون والإخراج ناصيف زيتون ينفي مشاركته في «الهيئة العود» وسيفني لنور وجبل

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في الوقت الذي تستمر فيه عمليات التصوير لسلسلة «الهيئة العود» في جزئه الثالث من إنتاج شركة «الصباح للإعلام» فإن النجمة اللبنانية سيرين عبد النور، التي انضمت الى فريق العمل للعب دور البطولة الى جانب النجم تيم حسن، كشفت عن إسها بدور «نور» في الشخصية التي تؤديها في العمل عبر صورة لقلب حلوى نشرت عبر حسابها الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى هذا القلب توجد صورة لها التي جانب صورة حسن تيم ومكتوب تحتها إسميهما «جبل ونور».

وتؤكد مصادر المشركين في المسودة «الهيئة - العود» في جزئه الثالث أنه سيشكل مفاجأة حقيقية للمشاهدين إذ إنهم سيعينونهم بمضمونه وإخراجها وضامته التي تفوق بأشواط وأشواط ما شاهدوه في الجزئين السابقين. ولقدت المصادر عينها إلى أن أحداث هذا الجزء ستكون الفترة الزمنية اللاحقة بالجزء الأول ولن تشاهد فيه عودة إلى الوراء



على غرار ما حصل في الجزء الثاني، وأشارت في الوقت عينه إلى أن الأحداث لن تركز على منطقة «الهيئة» وحسب، بل ستتناول العاصمة بيروت ومناطق أخرى في فترة زمنية في العام 2019. وعلى ما يبدو فإن إشارة المسلسل ستدعى أغنية «مجبور» للنجم ناصيف زيتون، الذي نفى ما تردد حول مشاركته في العمل بدور حفيد للممثلة القديرة منى واصف، وذكرت المعلومات أن ناصيف سيقدّم أغنية جديدة ضمن المسلسل حيث هناك مشاهد خاصة تجمع بطلة العمل سيرين عبد النور بالبطل تيم حسن.

ويضمّ مسلسل «الهيئة - العود» الجزء الثالث الذي سيرعرض في السباق الرمضاني المقبل من إخراج سامر البرقاوي مجموعة من ألق المطربين اللبنانيين والسوريين وهم إلى جانب تيم حسن وسيرين عبد النور والنجمة القديرة منى واصف وعبد شاهين وأويس مخللاتي والممثل القدير جوزيف بو نصار الذي انضم إلى فريق العمل.

تجدد الإشارة إلى أن مسلسل «الهيئة» يتصنّر قائمة أكثر الأعمال تداولاً على شبكة «نتفليكس» وهو ترجم إلى 27 لغة ويحصد نجاحاً ملحوظاً في عرضه العالمي ونسب مشاهدة مرتفعة في سائر أنحاء العالم.



شويكار

عن أهمية المهرجان، ثم جاءت فترة التكريمات، حيث تم تكريم الفنان لطفي لبيب، والفنانة هالة صدقي، التي أهدت التكريم للفنانة شويكار، ومخرج الأفلام التسجيلية الكبير علي الغزولي، وقال إن هذا التكريم أعاده سنوات طويلة للوراء، عندما كان يصور فيلماً عن انتصارات أكتوبر/ تشرين 1973. يذكر أن المهرجان يشارك فيه 12 فيلماً روائياً طويلاً من الطرفين وإندونيسيا والصين واليابان والإمارات وأفغانستان وتايلاند. وتشارك مصر بفيلم «بيت ست» الذي يحكي عن ست أسطورة الشر المصرية القديمة.



هالة صدقي

والفنون المنظمة لمهرجان شرم الشيخ للسنيما الآسيوية، إن الدورة الثالثة ستكون متميزة ومختلفة. ثم قدمت فرقة من كازخستان عرضاً غنائياً استعراضياً، ثم عرض برومو للأفلام المشاركة في هذه الدورة.

بعد ذلك صعدت لجان التحكيم إلى المسرح وقالت عيبر صبري عضو لجنة التحكيم في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، إنها سعيدة بفكرة استضافة السنيما الآسيوية، حيث لا يشاهد الجمهور المصري سوى الأفلام الأمريكية، لذلك لا بد من لقاء الضوء على السنيما الآسيوية، التي تطورت كثيراً في الفترة الأخيرة.

ثم تحدث الدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزارة الثقافة لشؤون السنيما ورئيس المركز القومي للسنيما ورئيس جهاز الرقابة على المنتجات الفنية، وقال إنه ينقل للقيامين على المهرجان وضيفه تحية الدكتورة إناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية.

بعد ذلك تحدث المستشار الثقافي الصيني في مصر

هالة صدقي تهدي تكريمها للفنانة المصرية شويكار افتتاح مهرجان شرم الشيخ للسنيما الآسيوية بمشاركة 12 فيلماً روائياً طويلاً

شم الشيخ - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

في غياب وزيرة الثقافة المصرية ومحافظ جنوب سيناء، افتتحت مساء السبت فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان شرم الشيخ للسنيما الآسيوية برئاسة المخرج مجدي أحمد علي.

بدأ حفل الافتتاح بالوقوف دقيقة حداد على أرواح ضحايا حادث محطة مصر في القاهرة، ثم عرض لآخر تسجيل صوتي للفنانة الكبيرة الراحلة سعاد حسني، التي تحمل هذه الدورة، ثم فيلم قصير يجمع بعض مشاهير السنيما على أنغام أغنياتها «أن كنت فأكر قول»، التي أهدتها جانجأة أخت سعاد حسني للمهرجان.

ثم تسلمت جانجأة تكريم السنديلا من مجدي أحمد علي، رئيس المهرجان والفنانة إسعاد يونس، رئيسة شرف المهرجان.

وقالت إسعاد يونس، إنها سعدت باختيارها كرئيسة شرف في الدورة الخامسة من المهرجان الذي تعود أهميته لضرورة التواجد في آسيا والتبادل السينمائي معها والانتشار السينمائي هناك.

وجه مجدي أحمد علي الشكر لمحافظ جنوب سيناء وللدكتورة إناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة لدعمها للمهرجان والمستشار الثقافي الصيني، مشيراً إلى أن الصين هي ضيفة شرف هذه الدورة.

وقال جمال زائدة، رئيس مؤسسة سنونو للثقافة

مهمة شاقة لإنقاذ خيول عربية أصيلة فنكت بها الحرب في سوريا

هدباء إنزحي الفواعة مهدد بالإنقراض من قبل الحرب، فلم يكن هناك سوى بضعة خيول، أما اليوم فلم يعد سوى كارين..

ويضيف «حاول إنقاذ الرسن، عبر نظام غذائي محدد ورعاية صحية كاملة لكارين، وسحاول إن تقوم بزراعة أجنة لضمان أن تتجدد مولوداً آتياً من رسنها».

أمام غرفة «كارين»، في اسطبل الديماس، تمر «ماريا» التي لم تكن أحسن حالاً من صديقتها.

وتتسمى ماريا إلى رسن الكحليات الشهير، بسبب اللون الأسود الذي يحيط عينها ويشبه الكحل. ورغ العثور عليها قبل شهرين في دوما، إلا أن وضعها الصحي لا يزال حرجاً.

معرفة بسرعتها وجمالها

وتعرف الخيول العربية بسرعتها وجمالها وقدرتها على التحمل. وتعد من أجود وأقدم أنواع الخيول في العالم. ويجري الاعتماد عليها بشكل كبير للتناسل مع سلالات أخرى بهدف تحسين جودة الأخيرة.

ولم تكن الخيول بمنأى عن النزاع إن لجهة الأضرار التي لحقت بها أو لتراجع القدرة على تسجيلها كما اقتضت العادة لدى المنظمات العالمية المعنية.

وفي سنوات النزاع الأولى، لم تسجل سوريا أي خيول أصيلة لدى المنظمة العالمية للخيول العربية التي انضمت إليها في العام 1989.

ويقول الشباب «في 2011، كان لدينا حوالي 8500 خيل مسجل لدى المنظمة العالمية، وقدفنا منها ثلاثة آلاف، جراء الغارة التي شنتها إسرائيل بتفجيرها، منطقة واقعة قرب الديماس، ولفتره عام من بعدها، كان المهرب يولد مشلولاً أو ميتاً نتيجة الذعر الذي أصاب الخيل».

ويقول «الخيول حساسة، وقد تتعرض لصدمات عاطفية»، مشيراً إلى أنه في العام 2016، وبعد دوي انفجار قريب قرب المنطقة «عدت إحدى الخيول إلى الانتحار، ضربت رأسها بالحديد إلى أن ماتت».

الحالي اسطبل خاص بخيول الغوطة الشرقية، وأتخذ حتى الآن 25 منها من أصل 70 من كل المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة.

وتعيش في مزرعة الديماس أيضاً خيول أنقذت من مناطق أخرى مثل ريف حماة (وسط) ودرعا وجنوب.

آخر خيول الهدباء

«كارين» هي آخر فرس من رسن «هدباء إنزحي الفواعة»، لوجود أهداب طويلة على عينها وناصيتها، وهذا الرسن هو واحد من سبعة أرسان أصيلة في سوريا، وفق مكتب الخيول العربية.

يسعى شريفة وخمسة أطباء آخرين جاهدين لكسر عزلة «كارين»، وعلاجها لإنقاذ رسنها من الإنقراض، يخرجها أحياناً إلى ساحة الاسطبل لكنها في معظم الأوقات لا تتجاوب معه، يحقن شريفة «كارين» بإبرة قرب رقبته ثم يمسح يده عليها ليطمئنها، وهو الذي كان أحد مندوبي مكتب الخيول العربية إلى الغوطة للخيول، وقد تعرف على «كارين» فور رؤيتها قبل شهرين.

ويقول الطبيب، الذي يضع نظارات طبية وحول رقبته سماعته الطبية، «صدمت حين رأيت كارين للمرة الأولى بعد سبع سنوات، كانت عبارة عن عظم مكسوف بالجذل، وشاحبة، ولا تستطيع حتى الوقوف».

ويضيف «كارين اليوم كتبية وحزينة»، ورسن «هدباء إنزحي الفواعة»، مهدد أساساً بالإنقراض منذ ما قبل الحرب، وبانت مهمة إنقاذها اليوم أصعب.

ويشرح مدير مكتب الخيول العربية في وزارة الزراعة محمد غيات الشباب أن «رسن

دمشق - أ ف ب: بلطف شديد، بداعب الطبيب البيطري أحمد شريفة «كارين الغوطة» الفرس الأحب إلى قلبه، يهيس في أذنها قليلاً قبل أن يناولها جرعة جديدة من الأدوية في مركز إسواء مخصص لرعاية الخيول العربية الأصيلة قرب دمشق.

تبدو «كارين الغوطة»، في إشارة للغوطة الشرقية قرب دمشق، البيضاء والرمادية اللون والبالغ من العمر 11 عاماً، ضعيفة ومزوية وغير قادرة حتى على أن تتصل.

ويقول الطبيب البيطري (51 عاماً)، الذي كان يعيش في الغوطة الشرقية قبل نزوحه منها، «أعرف كارين جيداً، أنا من أخرجها من بطن أمها، وربيتها طيلة سنوات، قبل أن تسرق في العام 2012 بعد هروب معظم الخيل» من مزرعة في مدينة دوما، أبرز مدن الغوطة، التي كانت تشكل أهم معاقل الفصائل المعارضة قرب العاصمة.

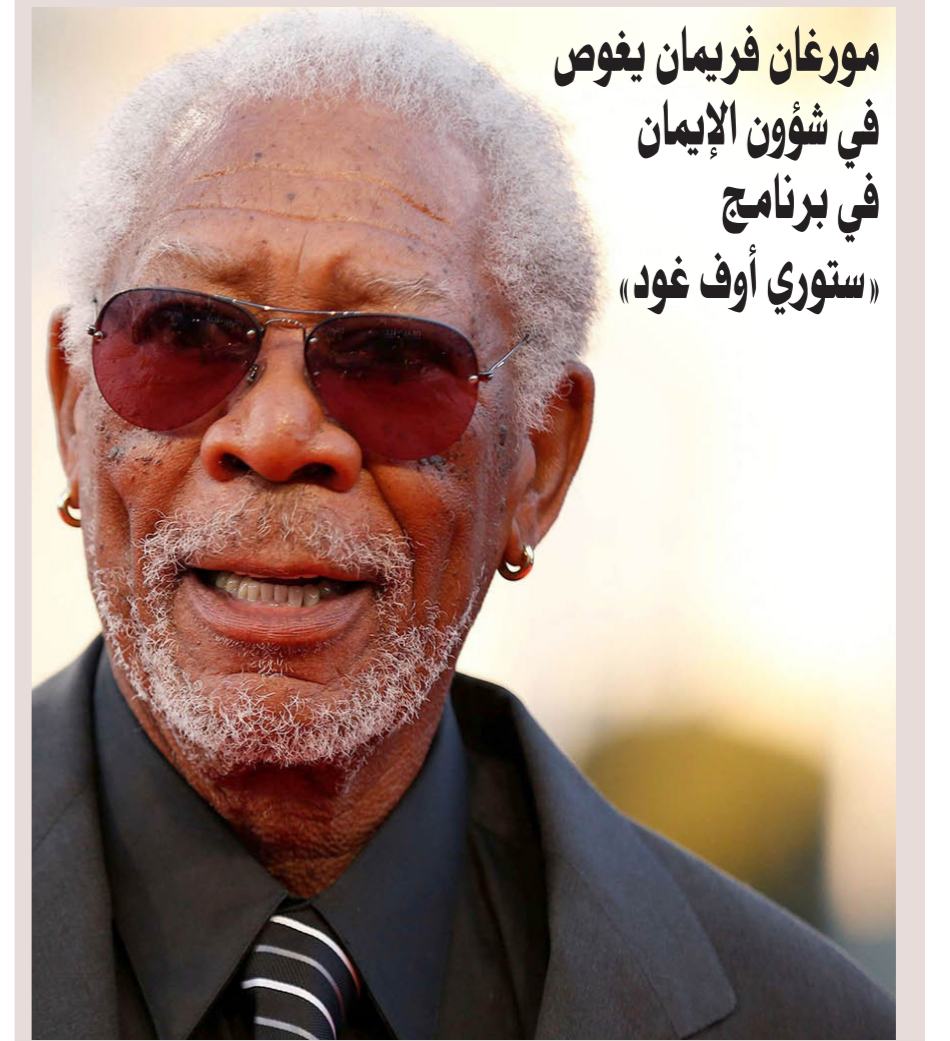
ويضيف «كانت كارين ملكة جمال خيول الغوطة»، أما اليوم فقد فتك الضعف والمرض بها بعدما أمضت سنوات صعبة تحت القصف والمعارك والحصار في الغوطة الشرقية.

ويوضح شريفة أن «كل الخيول التي وجدناها من الغوطة الشرقية نحيلة ومريضة، فقد كانت في بيئة غير صحية من ناحية الأجواء الصاخبة وأصوات المعارك والخطر الحاق بها دائماً، ومن ناحية سوء التغذية وعدم حصولها للحصن الطبي».

ويعد سيطرة الجيش السوري على الغوطة الشرقية في نيسان/الماضي، أطلق مكتب الخيول العربية في دمشق، التابع لوزارة الزراعة، حملات للبحث عن الخيول الضالعة.

وبعد المكتب تدريجياً بنقلها إلى مزرعة الديماس قرب دمشق التي أنشئ فيها العام

مورغان فريمان يفوض في شؤون الإيمان في برنامج «ستوري أوف غود»



لوس أنجليس - أ ف ب: خلال مسيرته الحافلة لعب مورغان فريمان دور الإله، وهو يؤكد أنه في الحياة اليومية مؤمن «بإله شك».

وقد قطع الممثل الحائز جائزة أوسكار مسافة تزيد عن 120 ألف كيلومتر وزار 30 مدينة محاولاً أن يضيء على أسرار الروحانية في العالم.

هل الله موجود؟ ماذا عن الشيطان؟ كيف يختبر الناس ذلك؟ ما هي الأسرار الكامنة وراء الديانات المختلفة؟ ويقول مورغان فريمان إنه خلال رحلته الطويلة هذه أدرك أن الإيمان بالله يضمن «للحمة في المجتمع».

ويوضح قائلاً «في كل مجتمع تقريباً ومهما كانت الديانة المنتشرة يكون الهدف هو في جعل الناس يعملون كوحدة مترامية».

ويبدأ عرض الموسم الثالث من «قصة الرب» المؤلف من ست حلقات في الخامس من آذار/مارس الحالي عبر محطة ناشونال جيوغرافيك».

ويجرح خلال هذا الموسم على نيبال ويلقي نظرة عن كثب على إكليل الشوك الذي يفترض أن يكون زتر جبين المسيح والوجود في كاتدرائية نوتردام في باريس ويلقي «سوطاً» في فيتنام ويوزر كنيسة المهد في بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.

وكان عرض الموسم الجديد علق بعد اتهام فريمان الحائز جائزة أوسكار بالتحرش الجنسي. إلا أن محطة «ناشيونال جيوغرافيك» اختارت الاستمرار بهذا البرنامج بعد إجراء تحقيق.

ورداً على سؤال لمعرفة إن كان يعتبر إن هذه الاتهامات ألسعت إلى سمعته ومسيرته الفنية قال



الطبيب البيطري أحمد شريفة

حل اللغز السابق

5	9	2	4	1	6	7	3	8
7	6	1	8	3	9	2	4	5
3	8	4	5	7	2	9	1	6
4	2	6	1	8	7	3	5	9
9	5	7	6	2	3	4	8	1
8	1	3	9	4	5	6	7	2
6	4	8	3	9	1	5	2	7
2	3	9	7	5	8	1	6	4
1	7	5	2	6	4	8	9	3

الميزان

الحب يحتل المقام الأول على لائحة اهتماماتك، وتبدو منسجماً مع نفسك، وتباشر علاقة عاطفية مميزة وقوية

السرطان

يوم مريب وغير واعد بل يحمل صعوبات ومشاكل عاطفية، إنه يوم مخيب لكل التوقعات فلا تراهن عليه

العقرب

لا تسع لاقتناع الشريك بوجهة نظرك، فقد تكون مخطئاً وتدفع ثمن أنانيتك، وكن مستعداً لما يطره عليك، فهو قد يفاجئك بما يجول في خاطره

الاسد

تمر بيوم استثنائي قد يحمل إليك الحبيب الكبير إذا كنت خالياً، أو تعلقاً شديداً بشخص يحاكي أحلامك وأمانك

العذراء

يوم من الحظ بانتظارك، ما عليك إلا أن تأخذ المبادرة وأن تظهر في أفضل صورة، وتقتحم ما كان محرمًا عليك

الدلو

لا تستطيع أن تستغني عن الحبيب، فلم تعامله بهذه الطريقة وأنت تعلم مدى حبه وإخلاصه لك؟

القوس

تسلط الأضواء على أخطائك، لا تتدخل في شؤون الآخرين، ولا تثر المشاكل، حتى لو تعرضت لاستغزات كثيرة أو إساءة امتنع عن ردات الفعل

الجدي

رحلة مشتركة طويلة قد توحد التقارب بينك وبين الشريك، ويجبي أحدهم عندك ذكريات عاطفية تثير فيك أحاسيس الماضي الجميل

الحوت

مشاعر قوية تنتابك، وتشعر أنك بحاجة إلى البقاء قرب الشريك لتتبادل معها المشاعر التي هي في داخل كل منكما

البرج

الحمل
تبدى انفتاحاً على بعض الأوساط، وتعقد صداقات جديدة، كذلك بانتظارك نجاح وأشراق

الثور

لا تترك مجالاً للغموض أو سوء التفاهم، ولا تتلفظ بكلمات مهينة أو جارحة

الجوزاء

النصيحة الأولى هي في قبول التسويات والتنازلات، تنازل عن بعض الشروط واهتم بالشؤون المهنية

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	4	2		7		9	
				8		5	2
6							7
8	7			2		6	
					3	5	
1	6						
9							1
7	1		4				
				9	8		



«أمة عربية واحدة» ذات «بنية تحتية قاتلة»: «تزهو بكم المناهل» وحليمة بولند تنصدر

بسام البدارين *

محطة تلفزيون «رؤيا» الأردنية المحلية شكلت «خليفة أزمة» لإدارة تغطية السيول والأمطار قبل العاصفة، والأهم قبل المركز الوطني لإدارة الأزمات، الذي قرر بعد الأزمة تشكيل خليفة لإدارتها، رغم أنها انتهت.

على شاشة تلفزيون الحكومة كان المايكروفون يستضيف موظفاً إسمه «مدير الطوارئ». صاحبنا لم ينتبه وهو يتحدث إلى أن رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور رجائي المعشر وعلى قاعدة «أن تأتي متأخراً أفضل من أن لا تأتي»، قرر قبل إنتهاء الدوام الرسمي بنحو ساعتين إعلان العلة الرسمية بسبب الأحوال الجوية. عمليا أي موظف سيفعل مكتبه سيحتاج لنهار كامل للوصول إلى بيته.

كل إجراء حكومي أو بيروقراطي في الأردن يحصل في توقيت خاطئ تماماً.

«أعماء الفلانتز»

يتراكم الإحباط في عقل ووجدان المواطن الأردني، كما لم يحصل من قبل والإصرار على تكرار وجود أزمة لا تصلح معها خلايا الأزمة الحالية، أصبح متلازمة مرضية.

لا تعرف طريقة يمكن بواسطتها الاستمرار في إدارة المشهد بالأدوات نفسها والطريقة القديمة ونزع أم المسؤولية الوطنية والأخلاقية للمستوى الأمني تحديداً بعد الآن تتطلب إعلان وفاة قاعدة «الوأة أهم من الكفاية»، في المناصب العليا. لعل البلاد تحد من خسائرها والدولة تحافظ على بقايا رصيدها الشعبي.

غريب جداً أن «الفلانتز» في القرار البيروقراطي في حالة «إغماء» غير مفهومة، ففي الوقت الذي غرقت فيه العاصمة واجتاح الفيضان قلوب الأردنيين تقرر لجنة حكومية رفع سعر الحروقات... مثل هذا الانحدار في الأداء لم يألّفه الأردني سابقاً وغير معقول الاستمرار في توجيه اللوم إلى «الطليان»!

الإدارة الأردنية العليا اليوم باختصار عنوانها العشوائية والارتجال والاستخفاف بالناس وتبرير تراكم الأخطاء والتخصيص في زراعة الإحتقان. الوضع أصعب بكثير مما يعتقد صانع القرار. وعليه لا يمكن توجيه اللوم للأردني وهو يشاهد مناهل التصريف الصحي تحقق وتنفجر وتلتهم أمواله من السيارة إلى البضاعة، إذا ما استبدل عبارة «تزهو بكم المناصب» وطورها لتصبح «تزهو بكم المناهل»، التي تصدرت كل التغريدات والتعليقات.

الحاجة حليلة بولند

كالعادة بحث وسائل التواصل الأردنية في جنود وشروش وأرشيف الكويتية حليلة بولند، التي تعتبر الآن وبعد تكريمها بمبلغ مالي ودرع في عمان العاصمة الشخصية الأكثر شهرة على الإطلاق.

تمكنت من العودة حلقة مسجلة مع نجمة الاستعراض الإذاعي عبر محطة «العربية» وفيها تسأل المذيعة عن صورتين في الأولى تظهر النجمة بملابس تشبه الملابس الداخلية خلال وجبة رياضية وفي الثانية ترتدي الحجاب ولباس الصلاة. لماذا تنشرين صورك في الحالتين؟ سألت المذيعة فأجابت حليلة: وما علاقة الجمهور بصوري. للعلم أنا أديت مناسك العمرة 16 مرة، وذهبت للحج ومن الطبيعي أن ارتدي ملابس «مريحة» عند ممارسة الرياضة، وكذلك من الطبيعي أن ارتدي زي الصلاة بعد الوضوء. طبعاً طبيعي لكن ما هو غير طبيعي أن تنشر الحاجة بولند صورها وهي بملابس مريحة للغاية في كل الحالات. مرة أخيرة الدين لله والوطن للجميع.

قطار مصر المحترق

شاهدنا عشرات المرات على ما تبقى من «مباشر الجزيرة»، ذلك المشهد الدامي للمصري المسكين الذي يقفز ملتهباً ونار القطار إياه تشتعل به بين السلالم أملا في النجاة. لا أعلم ما إذا كان الرجل تمكن من النجاة أم لا. لكن المشهد مؤلم حتى الفجعية ويعيد التذكير بثناثة الفساد والاستبداد التي التهمت ما تبقى من كرامة المواطن العربي، خصوصاً وأن الرئيس عبد الفتاح السيسي ظهر «محاضراً» عن الديمقراطية وعن التطرف والإرهاب على شاشة «فرانس 24» ودون مقدمات.

طار وزير النقل المصري – بالمناسبة لم يحصل ذلك في الأردن- وتبرير البيان الرسمي لخطأ سائق القطار مضحك للغاية، فالحكومة لا توفر وسيلة نقل بديلة عن تلك المتهاكلة في السكة الحديد للمواطن الفقير، والحديد مع البنية التحتية بدأ «يقفل الناس ويفتك بهم».

بصراحة تلك حادثة القطار الخامسة على الأقل منذ سقوط نظام مبارك والكلام واضح، سواء في مصر أو لبنان أو الأردن عندما يتعلق الأمر بالبنية التحتية المتهاكلة، التي حولها فساد المغاولين إلى ماكينة «قتل متمرس» تلحن الأشلاء البشرية وتحرق قلوب العائلات.

نعم إنهم «أمة عربية واحدة.. ذات بنية تحتية قاتلة».. والأدلة مع القرائن بالكوم منذ شاهدنا على فضائية «الجديد» بيروت وهي تسبح بالقمامة مع سيول الأمطار والضاحية الجنوبية، حيث قلعة الصمود ومحور الممانعة بدون كهرباء.

السيول والطرق التهمت قبل ذلك عشرات الأردنيين وفي جدة شاهدنا كيف يخرج السفلي ليصبح هو العلوي. تعددت الأسباب والموت واحد بالنسبة لرعايا النظام الرسمي العربي، فمن لم يمت بالقطار مات بالكهرباء أو على الطريق أو جردته المياه والحكومات تتشدد فقط باستثناء «أبو سمرة السوداني الحبيب»، الذي يموت بهراوات ورضاصات الدرك.

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

يلتقي بالجمهوريين الفرنسي والألماني للحديث عن تجاربه الفنية المخرج المغربي محمد نبيل يعرض فيلمه «صمت الزنازين» ويتحدث عن سجينات المغرب في تولوز



المخرج، أنجز المخرج مقابلات مع سجينات عشن تجربة السجن في الماضي، الفيلم يثير أسئلة استقرازية حول نظام السجون والمجتمع في المغرب، كما يقدم صورة ملفقة عن المعتقلات وموظفي السجون، وفي سياق أنشطته الثقافية والسينمائية الشهيرة، يستضيف النادي البلجيكي في برلين المخرج الألماني من أصول مغربية للتعرف على أعماله والمتعلقة بموضوع المرأة المغربية والألمانية، وأنجز محمد نبيل شريطه التسجيلي الأول «أحلام نساء» والذي يتحدث فيه عن نساء المانيات اعتنقن الإسلام، قبل أن يبدأ ثلاثيته السينمائية عن المرأة المغربية بشرطتي جواهر الحزن وصمت الزنازين في انتظار أن يختتمها بشرط عن المرأة والاستغلال في المغرب. ومحمد نبيل صحافي ومخرج سينمائي، ومنتج في شركة الإنتاج «ميا باراديس» في برلين. أخرج العديد من الأفلام آخرها شريط «صمت الزنازين» (رويترز)

الرباط – «القدس العربي»:
يعرض الشريط التسجيلي «صمت الزنازين» لمخرجه الصحافي والمخرج السينمائي محمد نبيل في مدينة تولوز الفرنسية، وذلك يوم الخميس المقبل في فضاء التنوع والعلمانية من تنظيم النادي السينمائي التابع للجمعية الفرنسية القافلة. وسيكون للجمهور الفرنسي والعربي في المدينة فرصة اللقاء بمخرج الشريط ومناقشة هذا العمل السينمائي وأبعاده على مستوى موضوع المرأة المغربية والسجينة على الخصوص، والصعوبات التي واجهته في إنجاز هذا العمل. ويقدم المخرج محمد نبيل أبطاله ليس فقط انطلاقاً من الجرائم، التي ارتكبوها، بل سن خلال قصصهم وكيف ينظرون إلى حقيقة السجون. ومن أجل التقليل من حدة المسكوت عنه في

جائزة الجواد الذهبي في مهرجان فيسباكو إلى «تحت رحمة الأدغال»

■ «أغادوغو» أف ب: نال فيلم «ذي ميرسي أوف ذي جانتغل» (تحت رحمة الأدغال) للمخرج الرواندي جويل كاريكيزي جائزة الجواد الذهبي مساء السبت في «أغادوغو» في ختام الدورة السادسة والعشرين من مهرجان فيسباكو التي سلطت الضوء على صحايا الاعتداءات الجنسية في السينما الإفريقية. وقال السينمائي البالغ من العمر 33 عاماً في حفل ختام مهرجان «أغادوغو الإفريقي للسينما والتلفزيون (فيسباكو)» إنه لشرف كبير لي ولكل طاقم العمل ولهذا الجيل الشاب بأكمله. وسوف نستمر في صنع الأفلام، وفاز الممثل البلجيكي مارك زينغا بجائزة أفضل ممثل عن دوره في هذا الفيلم الذي يندد بعنيفة الحرب. ويتناول الفيلم قصة جنديين روانديين ضائعين في الأدغال خلال حرب الكونغو الثانية سنة 1998. وهو يبرز عبثية هذا النزاع الدامي، كما كل الحروب، وسط مشاهد رائعة لأدغال كيفو.

وقد أمضى جويل كاريكيزي طفولته في مخيم للاجئين إثر الإبادة الجماعية في رواندا سنة 1994. وهو قال «إنه فيلم عن الحياة والسلام». وزعت الجوائز بحضور الرئيس الرواندي بول كاغاميه الذي كان بلده ضيف شرف النسخة السادسة والعشرين من مهرجان فيسباكو. وكانت جائزة الجواد الذهبي من نصيب فيلم «كارما» للمخرج المصري خالد يوسف فيما نال فيلم «فتوى» للمخرج التونسي محمود بن محمود الجواد البرونزي. وحازت ساسمتا مونغوتسيا جائزة أفضل ممثلة عن دورها في «رفيقي» للمخرجة الكينية وانوري كاهوي. وقد عرض هذا الفيلم في مهرجان كان الفرنسي السنة الماضية وواجه مشاكل مع الرقابة في كينيا إذ إنه يروي قصة حب بين امرأتين. وفي أعقاب حركة «أنا أيضاً المناهضة للتحرش الجنسي» والتي برزت إثر فضيحة المنتج الهولندي هارفي واينستين، اتهمت ممثلتان سينمائيتين إفريقية بالاعتداء الجنسي والتحرش بهما. وأطلقت حركات نسوية لتشجيع النساء في إفريقيا على رفع الصوت إزاء هكذا ممارسات والكشف عما قاسيته من مضايقات واعتداءات جنسية.

الأردن يودع نبيل المشيني «أبو عواد» عن 79 عاماً

■ عمان – رويترز: نعت وزارة الثقافة الأردنية الممثل نبيل المشيني الذي توفي عن 79 عاماً بعد مشوار طويل من المعاناة الفنية. وقال وزير الثقافة محمد أبو رمان في بيان إن المشيني «تميز بعالمه الفنية والدرامية التي عرفت على مستوى العالم العربي من خلال الشخصيات التي قصصها ببراعة وأداء فني بارع». واشتهر بشخصية «أبو عواد» في المسلسل الكوميدي (حارة أبو عواد) الذي بدأ عرضه لتلفزيونيا في مطلع الثمانينات وتم تقديم عدة أجزاء منه. ولد المشيني في يوليو/ تموز 1939 وهو ابن الإذاعي اسحق المشيني وشقيق الممثل أسامة المشيني (1950-



الفنانة المغربية الشابة ياسمين الشلاح تطلق أغنيتها الأولى

إلى عائلة ترفض، تماماً، فكرة الغناء، والشهرة، إلا أن فرصة المشاركة في برنامج «عرب آيدول» كانت مقبولة لعائلتها من أجل تحقيق حلمها في الغناء».. ويان مثلها، وقدوتها في الغناء هي النجمة العربية «فيروز»، وقد غنت لها في «عرب آيدول»، لأنها تعشق ذلك النوع من الموسيقى. وشاركت ياسمين الشلاح فنانة شابة مغربية في برنامج اكتشاف المواهب «عرب آيدول» لتغيب عن الساحة ثم تسجل عودتها في أول أغنية خاصة بها وقررت تدشين مسيرتها الفنية بأغنية مغربية شبابية، وكتب كلماتها، ولحنها مروان سيده، وأشرف على توزيعها محمد آيت زيدان.

الرباط – «القدس العربي»:
أطلقت الفنانة المغربية الشابة، ياسمين الشلاح، أغنيتها الأولى بعنوان «ديكاج»، التي تجاوز عدد مشاهديها 100 ألف مشاهدة على موقع يوتيوب. وقالت إن «ديكاج» ليست لونا محمداً، فهي تمزج بين السراي، والوول، وأن اختيارها لم يكن من فراغ، لأنها كانت تبحث عن عمل يقدّر طبقات صوتها.. وأضافت أنها تفكر في إصدار عمل مغربي محض، تود من خلاله تكريم رواد الأغنية المغربية. وواضحة أن «لوجها عالم الفن لم يكن بالسهل، بحكم أنها تنتمي

بعد شهرين من شائعات انفصالهما زين مالك يعلن حبه لجيجي حديد

■ لندن – د ب أ: أعلن المغني الانكليزي الشاب، زين مالك، عن حبه لعارضة الأزياء العالمية، جيجي حديد، وذلك بعد شهرين من انتشار شائعات انفصالهما، مما يفيد بأنهما قد يكونا متصالحا. وثمة علاقة متقطعة تربط بين الحبيبين، منذ انفصالهما لأول مرة في آذار/مارس من العام الماضي، بعد مرور أكثر من عامين على ارتباطهما في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2015.

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، أنه يبدو أن مالك (26 عاماً) يرغب في تأكيد نأب عودتهما لبعضهما البعض، حيث أعلن في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عن حبه لجيجي (23 عاماً). وفي التغريدة، كتب مالك – العضو السابق في فريق «وان ديركشن»، والذي تركه في آذار/مارس من عام 2015، «جيجي حديد، أنا أحبك».



زين مالك

تحف فنية من عظام الحيوانات... «أرايبسك مصر» لآلى تضيئ

■ القاهرة – الأناضول: داخل ورشة صغيرة قديمة يملؤها عبق التاريخ، وسط مصر، يجلس على أعماله عبر عقود من الزمان. ومن داخل شبك صغير أعلى الورشة، تتسلل أشعة الشمس فتعكس على منتجاته التي يصنعها من عظام الحيوانات وحواقرها فضضن داخل ورشته كالآلى، بينما ينظف المكان من الأتربة نجله العشري الذي يتدرج على مهارات الصنعة من أبيه. ويرتدي «شويشة» نظاراته التي تحجب عينيه ثم يمسك بإتقان حواقر وعظام الحيوانات، ويطول السلحفاة، وأسنان الفيل، والأصداف والقواقع، ويقوم بتقطيعها تمهيداً لتحويلها إلى تحف فنية تباع بأعلى الأسعار. ويصدر الرجل الخمسيني منتجاته لجميع أنحاء العالم لشدتها جمالها وروعها، رغم أنها مصنوعة من خامات قد يُلقبها الجميع في المهلات دون معرفة

أهميتها. يقول «شويشة»، إنه تعلم في «أرايبسك» منذ كان عمره 15 عاماً، على يد خاله في ورشته في منطقة خان الخليلي السياحية، وسط القاهرة، حيث عشق تحويل حواقر وعظام الحيوانات إلى تحف فنية. ويوضح أنه بعد وفاة خاله عاد إلى بلده مرة أخرى، وأسس ورشة صغيرة أسفل منزله في قرية في محافظة الفيوم (130 كيلو متراً جنوبي غرب القاهرة). ويشير إلى أن عمله في الأرايبسك متخصص في «تطعيم الصدف» والأرايبسك الفرعوني، حيث يستخدم عظام وحواقر الحيوانات، وجدل السلحفاة في تصنيع وتطعيم الأرايبسك. ويوضح أن الأرايبسك ينقسم إلى عدة فروع وهي الصدف، والفرعوني والإسلامي، والعربي، والفارسي، والقطبي. وعن الأرايبسك الفرعوني، يقول شويشة إنه مثل ورق البردي ولكن يتم تنفيذه على الخشب ويُباع للاجناب في شرم الشيخ والغردقة (شرق) والأقصر

وأوران (جنوب)، ويُصدر للدول الأجنبية. أما الأرايبسك الإسلامي فيُصدر إلى الدول العربية وخاصة الخليجية.. وحول خطوات الصناعة، يكشف «شويشة» أنه يبدأ بشراء الخامات مثل صدف البحر المستورد من اليابان، والعظام والحواقر والجلود من القضاين، والبوليستر من خان الخليلي. ويلفت إلى أن جلد السلحفاة، وقرن الفيل، هما الأعلى في المواد الخام. ويبين أنه يقوم بتقطيع الخامات إلى شرائح صغيرة، بعد ذلك يبدأ تصنيع المنتج الخشبي، ثم يرزقه بالأصداف والعظام، ويبدأ بالحروف أولاً ثم يقوم بتزيينها في قلب الشكل المطلوب. وبعد ذلك يتم عمل الأركيت (تفريع الخشب)، ويصب فوقه بوليبستر سائل (مادة لاصقة) يسد الفراغات. ويلفت إلى أنه بعد ذلك يتم تنعيم المنتج على ماكينة الخسك، ثم يرسله للتجار لتكرهه المصنلات والأطفال في حال كان الشكل المطلوب غلبه، ثم تذهب للاسترجي (صانع الدهان) لتلميعها.

وعقب ذلك تذهب للمنجذ لتجهيدها بالقماش المطلوب من الداخل. وفي المرحلة الأخيرة، تذهب للمشعراتي» وهو أحد خريجي كلية الفنون التطبيقية، ويقوم بالرسم عليها ليحطها لللمسة الأخيرة. وينتهي بها اللطاف معروضة في البازارات ومحال تجهيز العظام، لأنه يشتريها من الجزار (القصاب)، ثم يقطعها، ويضعها في مادة حارقة «مياه نار» حتى تُعطي شكلاً لامعاً، ثم يقطعها على الماكينة حسب الشكل المطلوب، أما باقي المراحل فتكون سهلة. وعن منتجاته يقول إنها عبارة عن إطارات الصور، أو إطارات بها آيات قرآنية، وغرف نوم، وكراسي، وطاولات، وعشب لحفظ المصاحف، والمجوهرات، والهدايا، والمناديل، ومراكب وقطع ديكور، ومزهريات.

المطالبة بفتح صفحة السكة الحديد بكل مشاكلها بشرا ومعدات وإدارة والإهمال والفساد يهددان حياة مصر والمصريين أغلبية الشعب تعاني والدخل لا يكفي احتياجات الأسرة ودعوة لإعادة النظر في المستحقين للدعم الحكومي

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:



سيطرت كارثة قطار محطة مصر، الذي اصطدم برصيف ستة، على اهتمام الأغلبية، لا بسبب عدد الضحايا الاثنى عشر والعشرين فقط، مع أن حوادث مروعة حدثت من قبل وراح ضحيتها المئات، لكن الحزن والغضب بسبب المشاهد التي نقلتها الكاميرات عن احتراق الضحايا، وتقمع جثثهم، وهو أمر أصبح متاحا، بسبب تقدم وسائل التكنولوجيا. والمطالبة بتحميل وزير النقل المستقيل المسؤولية الجنائية عن ضحايا الحادث، واستمرار الإشادة بإنجازاته واعتباره خبيرا دوليا، وتحميل نظامي السادات ومبارك مسؤولية انهيار مرفق السكة الحديد.

وقد تابع الرئيس السيسي حالات المصابين في المستشفيات، وأسند الإشراف على وزارة النقل إلى وزير الكهرباء الدكتور محمد شاكر. وحددت وزارة الكهرباء ثلاثة أشهر من الآن لبدء تشغيل أكبر محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في إفريقيا في منطقة بنيان في أسوان على مساحة تقرب من تسعة آلاف فدان. وقالت الوزارة إنها تكلفت مئتين وخمسين مليار جنيه، وستنتج كمية كهرباء تعادل تسعين في المئة من إنتاج محطة كهرباء السد العالي.

ومن الناحية الأمنية أمر وزير الداخلية اللواء محمود توفيق ببش حملات ضد أو كار البلطجية والجريمة والهاريين من تنفيذ الأحكام في أربع محافظات هي، الشرقية والإسماعيلية ودمياط وبورسعيد، لملاحقة هذه العناصر، التي يعتقد الأمن أنها من الممكن أن تكون بيئة حاضنة للإرهابيين، وكذلك مصدر معلومات عنهم للأمن. ولا يزال الاهتمام الأكبر للأسر هو غلاء الأسعار، واقترب موعد امتحانات الثانوية العامة، واستمرار استعادة الكثيرين في المحافظات من برنامج السيسي «مئة مليون صحة» للكشف على المواطنين مجانا، وعلاج غير القادرين على نفقة الدولة وإجراء العمليات الجراحية لهم. وإلى ما عندنا..

مشاهد حزينة

ونبدأ بأبرز ما نشر عن كارثة القطار في محطة مصر في القاهرة ومقتل أكثر من عشرين وإصابة آخرين في مشهد حزينة خلعت قلوب الناس جميعا، وكان رد الفعل صحويا بالغضب الشديد الذي لم يهدئ منه استقالة وزير النقل هشام عرفات، وتم فتح ملفات الإهمال في هذا المرفق، قال عنها هاني عبد الله رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف»: «استقال وزير النقل هشام عرفات من منصبه، وقبيل الحكومة الاستقالة، في رسالة واضحة ومباشرة أيضا، ألا عودة إلى التراخي، والقاء المسؤولية «بشكل منفرد» على أي حلقة من حلقات الإهمال، الكل سواء، القانون لا يعرف الفرق بين الوزير الصغير، ويد العذلة لن تبعد عن أحد، استقالة الوزير «أي وزير» أو إقالته «أي شيخها السياسي» لا تغني، جزءا، عن استمالة القضاة المسؤولين القانونيين، وإجراء وات المحاسبة التأنيبية أمام البرلمان. الأيام المقبلة ستؤكد هذا، فدولة القانون -قطعا- تعبر عن نفسها، فعندما يتصادم «جرار» على شريط واحد للسكة الحديد فهذا ابتداء، مسؤول على كل مسؤول عن منظومة النقل، وعندما يتشاجر عامل مهمل مع آخر، ويترك الجرار ليحصد أرواح عشرات الأبرياء فتلك جريمة، لا تسقط عن كاهل الصغير والكبير داخل المنظومة ذاتها، ولنا أن نقبس على هذا كل الخروقات في منظومة نفسها..»

الدول الفاشلة

«حادثة قطار محطة مصر مؤلمة وصادمة، فهي مؤلمة من الناحية الإنسانية وغير مسبوقة في تاريخ حوادث قطارات هذا البلد، وصادمة لأنها تعني أن أولويات التنمية لم تضع إصلاح مرفق السكة الحديد كأولوية قصوى، وحتى وصل الأمر إلى حادثة على رصيف محطة العاصمة، في رأي عمرو الشوكي في «الصري اليوم»، أن أسوأ ما يهدد مصر هو الإهمال والفساد وسوء الإدارة والأداء، وهذا التلبد الناتج في الإسقاطات الغالبية الناس، حتى بدا ما يعانيه ويمتح إليه أغلب الشعب في واد، وما هو مطرح من أولويات اقتصادية وتنموية في دول أخرى، إنما أيضا بسوء الأداء وغياب الرؤية الإصلاحية وعدم الثقة في المجتمع ومساعدته (بينما دولة القانون) على إخراج أفضل وليس أسوأ ما فيه. لقد عرف العالم تجارب شهدت انتخابات ديمقراطية، وبعضها فحنت بابتدال السلطة، ومع ذلك اعتبرت دولا فاشلة من حيث المعايير السابقة، ولعل المثل الكارثيكتري المضحك المبكي هو الصومال، التي احتلت المرتبة الأولى بين الدول الأكثر فشلا في العالم، رغم أن فيها رئيسا قبيلا إرهابيا منتخب، وأحد سكان جديدة لكي يعيد بناء برلمان يقال إنه يتجمل، كل ذلك لم يخف أو يوقف انهيار مؤسسات الدولة الكمال، وغيابها العلمي عن حياة المواطنين، حتى نساهم العرب والعالم وبات مهددة بخطر التخلل والفتاء.

والعراق بدوره نموذج آخر لدولة تحاول ألا تكون فاشلة، فهو يحتل المرتبة الخامس وسبب ترتيبه بضم 177 دولة في تقرير أصدرته مجلة «السياسة الخارجية» الأمريكية الشهيرة قبل الثورة المصرية بقليل (تسعين مؤخرا) وجاء الثالث عربيا بعد الصومال والسودان، رغم أنه يفتقر لانتخابات ديمقراطية وتداول للسلطة، إنما عجز عن أن يبني دولة مؤسسات حقيقية، رغم ثرائه النفطي وإمكاناته الكبيرة. صحيح لو كان هناك في مصر أعظم رئيس وأكفأ حكومة، فلن تحل مشاكل الإهمال والفساد في يوم أو شهر أو سنة، في الوقت الذي لا يمكن إصلاح مؤسسات الدولة بدون إرادة سياسية تعبر عن الإصلاح المؤسسي والكفاءة والمهنية، هي قيم عليا قبل أي ولا سياسي أو أممي، والتوقف عن اعتبار الترويض الشكلية نوعا من الإصلاح. إن ضحايا مصر من حوادث العرب والقطارات والطرق السريعة، تفوق ضحايا الإرهاب برحال، وحان وقت البحث في تفاصيل الصورة وسبب الخلل، ولماذا فشلنا في إصلاح منظومتنا الإدارية وتصويب أدائها السياسي، ولماذا غابت حتى الآن أي خطة قابلة للتطبيق لإصلاح السكة الحديد، ما سيغني الحفاظ على أرواح الشعب لا مجرد إصلاح مرفق عام.

بناء الإنسان المصري

والى «أخبار اليوم» ورئيس تحريرها عمرو الخياط، الذي أشار إلى تقشي الفساد والإهمال قال: «في مواجهة هذه الحالة فإن الدولة باتت ملزمة بإطلاق مشروعها القومي لمكافحة الإهمال، اتساق مع دعوة السيد الرئيس لبناء الإنسان المصري، إذا كانت الدولة تتعاقب الفساد المالي، فإن الفساد الإداري هو المورد الرئيسي لكل أضرار الفساد الإهمال هو الأب الشرعي للفساد، الإهمال يستحيل الإنسان المصري فيسلبه حقه أو يمنعه من الحصول عليه، أو يمكن من لا يستحق من الاستيلاء على ما لا يستحق. بناء الإنسان المصري لن يتم إلا بمواجهة حقيقية لهذا الإهمال، بناء الإنسان المصري لن يستقيم مع أجبال ناشئة وسبب حالة مجتمعية تائف وتستبيح الإهمال، الآن الجميع أمام مسؤولياته، أفرادا وإعلاما ومؤسسات، الإهمال والدولة لا يتجمعان إما الدولة وإما الإهمال. دولة 30 يونيو جزيرتان التي استطاعت أن تهزم الإرهاب لا يمكن أن تستكين للإهمال..»

القدرات البشرية

وفي «الأهرام» قال فاروق جوييدة إن الوزارة لم تهتم بالعنصر البشري وبالترتيب، وإبعاد السائقين المدمنين وأضاف: «مبدأت الحكومة تعرض إنجازاتها والمبادرات التي دقمتها لإيقاظ هذا المرفق، الذي انهار تماما في سنوات مضت. الحكومة تؤكد أنها منذ 2014 أنفقت 56 مليار جنيه على السكة الحديد، منها 11 مليارات لاستيراد جرارات و18 مليار جنيه لشراء العربات، وكانت كل هذه المشتريات تستعد لدخول الخدمة، ولنا أن نشكر أن تترك الحكومة هذه البائبة الضخمة والمعدات المستوردة لهذه القدرات البشرية، التي لا تصالح بشيء، لقد فكنا دائما نقول إن أزمة مصر الحقيقية في قدراتها البشرية، التي وصلت إلى أسوأ حالاتها، ومهما كانت المحركات والعربات الحديثة المستوردة، فإن العامل البشري يمكن أن يفسد كل شيء». الطائفة التي تضاهي ملايين الدولارات يمكن أن يسقطها شخص واحد مع سوء القيادة، ولهذا فإن إحدى مشكلات مصر العامل البشري، الذي تخلف كثيرا، إننا نعلم أننا أمام معدات انتهى عمرها الافتراضي، وأن المخطط ليس فقط معدة جديدة، ولكننا في حاجة إلى عناصر بشرية واعية، وعلى درجة من المهمة، ليس المهتم شراء المعدات، ولكن يسبق ذلك تلك تطوير البشر وهذه هي المهمة الصعبة. ولنا أيضا لخصيات الحوادث الأليم ونرتجو أن نفتح صفحة السكة الحديد بكل مشاكلها بشرا ومعدات وإدارة..»

للرئيس السيسي: «دعونا أولا نتعرف بشأن الرغبة في إقالة فترة الرئاسة من أربع سنوات إلى ست سنوات ليست رغبة مطلقة، تستهدف إقالة أحد رئاسة رؤساء لا تعرفهم سيخلفون الرئيس السيسي، إنما هي رغبة ملحة لتثبيت الرئاسة الحالية للرئيس السيسي استعاضرا بالإنجازات العظيمة التي حققها خلال فترة حكمه وقيادته للبلاد على الأصعدة السياسية والاقتصادية، وغيرها من مجالات التطوير والإصلاح، الأمر الذي يخلق توجسا حول ضمان استمرار ذلك، وعدم تعثره في حالة تقاضا فترة رئاسته الثانية عام 2022 صعود شخص غيره إلى السلطة، بموجب الدستور الذي يحظر تجديد انتخاب الرئيس أكثر من مرة واحدة، كما يجب أن نتعرف بأن التوجس من صعود شخص آخر إلى السلطة حال انقضاء الفترة للرئيس السيسي عام 2022 معناه واقع الفراغ السياسي، وتلك الإصلاح الحزبي، وانعدام الرؤية في قدرة التكتلات الحزبية - التي طال انتظارها - على إقرار وتقديم قيادات سياسية تستطيع إقناع الجماهير بقدرتها على القيادة ومواصلة مسيرة الإصلاح والتطوير والعمل القومي الدؤوب، التي اضطلع بها الرئيس السيسي، لكن تبقى أسئلة في غاية الأهمية معلقة تبحث عن إجابات، وهي أسئلة دستورية تصور أنها تقتضي إجابات دستورية أيضا، كما تصور أن تلك الإجابات يتحتم أن تتبلور الآن ونحن في مرحلة مناقشة التعديلات الدستورية، لتكون هادئة للجميع قبل الذهاب لصناديق الاستفتاء..»

جواب مضيئة

وفي «الجمهورية» اتجه سمير رجب ومحمد عثمان للإشادة ببطولات وشهامة الشباب المصري إذ قال سمير: «في الوقت الذي شاء قدرنا أن نكون لدينا واحد أحقق متهور مثل علاء فحفي، فعننا أيضا نموذج مشرف هو محمد عبد الرحمن، باع السوبر ماركيت الذي ألقى نفسه في النيران لإنقاذ من امتدت السننها إليهم، تلتهم أجسادهم التهاما، لقد أتى بلاد حسنا، حيث بذل المستحيل مستخدما المياه تارة و«البطاطين» تارة أخرى، بينما كان يحنث غيره على أن يفعلوا مثله يفعل، مهما كان الحال فإن بنيان مجتمعنا ممتاسك والحمد لله، وسوف يبقى كذلك حتى نهاية العصر، وكما أن هذا المجتمع يضم بين جناته غيوم الشمس، فهو أيضا يشهد عود بابايدى الخير. أما مدبولي فقال: «لما درس الرابع والخامس والشهامة كانت السمة الغالبة على تصرفات المصريين، حتى عهد قريب وليس من الصعب عودتها عبر إعلام وراع بيث الفضيلة والقوة الصالحة، وعبر تعليم متطور يخرس فينا القيم الأصيلة، ويحافظ على هويتنا، ويحصد شبابنا أمام الغزو الفكري الأجنبي، والجانب المضيء الآخر يتجمل في مبادرة الشعب من جميع الفئات والأعمار للترفع بالدم لضحايا الحادث، وتشهد على ذلك الطوابير الطويلة أمام مراكز التبرع في المستشفيات، رحم الله كل الشهداء وحفظ الله مصر وأهلها ورد كعيد أعداؤها في نحوهم..»

أقترحات للحكومة ووزارة التموين

«بالعقل إعادة النظر في المستحقين للدعم أصبح من الضرورات، صمخ أن أغلبية الشعب تعاني، والدخل لا يكفي احتياجات الأسرة، لكن الدعم يجب أن يقتصر على مستحقه، ليس المنطقي أن يدع القادر على شراء السلع باعها لها السوقية، وتنقية الجداول سوف يوفر كثيرا لخزينة البلاد، كما أنه سوف يتيح للحكومة توجيه المبالغ التي يتم توفيرها للإنفاق على مشروعات أخرى، وفي السباق ذاته نقترح على الحكومة ووزارة التموين بعد تنقية الجداول، وحصر الأعداد فيمن تراهم يستحقون بالفعل الدعم، أن تقوم الوزارة بتصنيف المستحقين إلى شرائح حسب الحاجة، على سبيل المثال، التصنيف الأولي تخصص لأهاليها الأكثر فقرا، والثانية للفقراء، على أن تشمل الشريحة الأولى جميع الفئات التي تعيش تحت خط الفقر، مثل: السيدات الميعلات، والعمال غير المنتظمة، أصحاب المعاشرة، ممن يقل دخلهم الشهري عن 2000 جنيه، وغيرهم ممن لا تستغني الأسرة عن حصرهم، الشريحة الثانية تخصص للفقراء أو الفئات التي لا يكفي دخلها احتياجاتها الأساسية، وللحكومة أن تضع ضوابط وشروط للحصر هذه الشريحة، خاصة أن أعدادها تصل إلى الملايين، ارتفاع نسبتها بين نسبة السكان بشكل عام. الهدف من تصنيفها هذا هو إعادة النظر في توزيع السلع، خاصة الخبز، إذ نقترح على الوزارة توزيع الخبز الدعم على الشريحة الأولى فقط، وأن تقوم الوزارة ببيع الخبز نفسه بسعر أعلى للشريحة الثانية بعيدا عن أسعار الخبز الحر، ولكن سعر الغريف 10 قروش أو 15 قرضا، ونعتقد أن العدالة الاجتماعية تقتضي هذا، ليس من العدل مساواة من هم تحت خط الفقر بمن هم فقراء أو من متوسطي الحال، يجب أن نعيد النظر في تسعير السلع المقدمه، لا نقصد رفع الدعم، بل تدرجه، فتاوت تسعير السلعة داخل الدعم من شريحة إلى أخرى، على سبيل المثال: يباع الخبز للأكثر احتياجا بسعر 5 قروش، ويباع للشريحة الثانية 10 أو 15 قرضا، ويباع للشريحة الثالثة 20 قرضا، الشيء نفسه يتبع مع بعض السلع الأخرى، من هنا يمكن أن نطبق عدالة اجتماعية حقيقية بين الشرائح، ويمكن أن نوفر أيضا مبالغ كبيرة وتوجهها إلى خدمات أخرى للفئات نفسها، في العلاج، في التعليم، في المواصلات وغيرها. ونقترح أيضا إعادة النظر كل سنة أشهر، أو كل عام في المستحقين للدعم، وفي الشرائح، وتنقية الجداول من تغيرت ظروفهم للأفضل أو للأسوأ، باستبعاد من تحسنت ظروفهم من جداول الدعم، وتصعيد بعضهم إلى شريحة أخرى والعكس، ونقترح أخيرا ألا يقتصر الدعم على السلع فقط، بل يشمل الصحة، والمواصلات وغيرها من الخدمات التي تحتاجها هذه الشرائح..»

التعديلات الدستورية

والى التعديلات الدستورية التي تراجع الاتعمام بها كثيرا بعد أن خضفت كارثة القطار الاهتمام ومع ذلك واصل يوسف سيدهم رئيس مجلس إدارة وتحرير جريدة «وطني» مناقشتها وقال عن التعديلات

القضاء الفرنسي سينظر في تشرين الأول المقبل في فضيحة جني عمولات في صفقتي سلاح لباكستان والسعودية

■ باريس – أ ف ب: أقادت مصادر متطابقة أمس الأول ان القضاء الفرنسي سينظر بين السابع والثالث عشر من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، في التورط المحتمل لسة أشخاص جنوا عمولات سرية بملايين الدولارات خلال بيع فرنسا غواصات إلى باكستان وفرقاطات إلى العربية العاصم إلى. وسيتمل السنة للمرة الأولى أمام محكمة جنح في باريس في إطار ما يعرف بـ «مسألة كراتشي»، في إشارة إلى اعداء وقع في هذه المدينة الواقعة جنوب باكستان في الثامن من مايو/ أيار 2002 وأسفر عن مقتل 15 شخصا بينهم 12 عمالاً فرنسيًا من إدارة الأوحاص

البحرية الفرنسية. وتركزت التحقيقات في البداية على تورط تنظيم القاعدة في الاعتداء، قبل ان يبدأ البحث عام 2009 في احتمال ان يكون الاعتداء عبارة عن انتقام من فرنسا لرفضها دفع عمولة لمسؤولين في البلدين على هامش صفقتي الغواصات لباكستان (عقد أوستا) وفرقاطات للعربية السعودية (عقد صواري 2).

وكشفت التحقيقات احتمال أن يكون قد تم في إطار فضيحة العمولات، تمويل سري للحملة الرئاسية عام 1995 للمرشح اليميني ادوار بالادور الذي كان يومها رئيسا

للحكومة. وفي إطار التحقيقات في هذا الشق المالي الجديد فتح تحقيق ثمان عام 2011 بعد ان تقدمت عائلات الضحايا بدعاوى. وفي حزيران/يونيو 2014 أمر القاضيان رينو فان روميبيكي وروجيه لو لوار بارسال الأشخاص الستة إلى محكمة الجنح في باريس، وبعد خمس سنوات، تم استدعاء الأشخاص الستة للمثول أمام القضاء لكشف ملايسات هذه القضية. ومن بين الستة هناك ثلاثة أشخاص من العاملين في الحقل العام هم: نيكول بازيير المدير السابق لحملة بالادور الانتخابية، ورينو دونيديو دي فاير المستشار السابق

سعر صرف اليوان موضوع جوهرى في المفاوضات الأمريكية الصينية

كذلك قام البنك المركزي الصيني في 2015 بتشديد الرقابة على حركة الرساميل سعيا لاحتواء الضغوط على اليوان. ويعد سعر صرف مئتين لليوان الصادرات الصينية، ما قد يعوض جزئيا عن مفاعيل الحرب التجارية و عن الارتفاع الشديد في سعر العمالة الصيني. غير ان بكين تؤكد انها تريد الحفاظ على استقرار عملتها، وفي حال التوصل إلى اتفاق تجاري مع واشنطن، قد تتحرك لتفادي أي انخفاض حاد وسريع في سعر عملتها. والواقع ان الصين لا مصلحة لها في أن يكون سعر اليوان متدنيا جدا، إذ أنه قد يضر حركة هروب الرساميل إلى الخارج، الأمر الذي ينعكس سلبا على الاقتصاد.

كما ان تدني سعر اليوان قد يضر بجهود بكين لفرض عملتها كعملة دولية واجتذاب المستثمرين الأجانب إلى أسواقها. ولقت مارك سوبيل، المسؤول السابق في وزارة الخزانة الأمريكية، إلى أنه إذا ركزت بكين وواشنطن جهودهما على «استقرار» اليوان، فإن الظروف «جاهزة» من أجل التوصل إلى ذلك. فالاحتياطي الفيدرالي أوقف زبادة معدلات الفائدة، فيما الاقتصاد الصيني يبدي مؤشرات استقرار بفضل التدابير التي اتخذها النظام لتحفيز الاقتصاد.

أكثر منها بالعمالات الأخرى. وكما هو معروف تحدث بكين يوميا سعرا محوريا لليوان يمكن لعملتها أن تتقلب حوله. ويفترض أن يستند تحديد هذا السعر الجوهري إلى السوق، لكن البنك المركزي الصيني يقول أنه منذ أغسطس/ آب يأخذ في الاعتبار عامل «تصحيح لكافة تقلبات الدورات الاقتصادية»، الذي يهدف إلى الحد من تأثير «العوامل الاستثنائية» والحفاظ على «سعر متوازن». ويزت الصين الأسواق العالمية في أغسطس/ آب 2015 انخفض سعر اليوان 5% خلال أسبوع واحد، وبررت بكين ذلك بزعزعة على أن يعكس سعر اليوان مستواه الفعلي تمهيدا لدمج العملة الصينية في الوحدة الحسابية لسنديون النقد الدولي». وأشار ذلك القرار هلع المستثمرين وأدى إلى هروب كميات هائلة من الرساميل خارج الصين (650 مليار دولار عام 2016)، ما زاد من خداج الرعب.

وقام البنك المركزي الصيني عندها بالتدخل بشكل نشط لوقف تدهور قيمة العملة الوطنية، واهدا مبالغ طائلة من احتياطات الصرف الهائلة لديه من أجل شراء اليوان وبالتالي دعم سعره. وفي هذا الصدد يذكر ان احتياطات النقد الدولي، العلامات الأجنبية، البالغة 3100 مليار دولار في نهاية يناير/كانون الثاني الماضي، تشكل سلاحا في غاية الأهمية بيد بكين.

يعكس بصورة إجمالية المعطيات الأساسية» للاقتصاد الصيني. وحسى وزارة الخزانة الأمريكية نفسها أكدت مرارا أن بكين لا تتلاعب بعملتها، ولو أنها تقوم حكما بضغط تقلبات اليوان. ينذر أنه لا يمكن تحويل العملة الصينية بحرية، فلا يمكن لسعرها ان يتراوح مقابل الدولار إلا في هامش 2% حول سعر محوري يحدده يومية البنك المركزي الذي ليس مؤسسة مستقلة، خلافا للمصرف المركزي الغربية.

وهذا ما يحد من إمكانية قلب اليوان الذي بقي سعره خلال السنوات الخمس الأخيرة بين 2 و6.8% لاري كادلو يوم الخميس السابق وأن واشنطن تريد بصورة خاصة إرغام بكين على لزوم الشفافية حول تدخلها في سعر العملة الوطنية. والاعلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي التوصل إلى تسوية مع الصين بحول/ عملتها، وهو الذي يتهم العملاق الآسيوي بالتلاعب بمتسوى اليوان لزيادة منافسة منتجاتها. وتحدث وزير الخزانة ستيفن منوتشن عن «اتفاق تاريخي» فيما أوضح المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كادلو يوم الخميس السابق وأن واشنطن تريد بصورة خاصة إرغام بكين على لزوم الشفافية حول تدخلها في سعر العملة الوطنية.

لكن المطالبة بسعر «مستقر» لليوان تنطوي على مفارقة، فلا مصلحة للصين بالضرورة في أن تكون عملتها ضعيفة، والضغط نحو خفض قيمة اليوان نابعة إلى حد بعيد عن الأوضاع السائدة في الولايات المتحدة و عن فع معدلات الفائدة الأمريكية، وليس عن معلومات موثوقة. فنصندوق النقد الدولي» مثا يرى ان الصين لم تقم بخصفص قيمة اليوان، وقال في مايو/أيار 2015 أن قيمة اليوان «ليست منخفضة». ثم عاد وأكد في يوليو/تموز 2018 أن «سعر اليوان المستقر بالاجمال

البورصة السعودية تغلق مرتفعة مع اقتراب انضمامها إلى مؤشر عالمي

■ دبي – رويترز: أغلقت الأسهم السعودية على ارتفاع أسس الأحد، بدعم من حالة التفاؤل بتدقق المزيد من الأموال قبل انضمام أكبر بورصة في الخليج إلى مؤشر «فوتسي راسل» للأسواق الناشئة في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وارتفع مؤشر البورصة 0.5 في المئة بقيادة مكاسب أسهم القطاع المالي، حيث صعد سهم «مجموعة ساسا المالية» 1.1 في المئة ومصرف الراجحي، 0.4 في المئة.

وصعد سهم «مجموعة الطيار للسفر» 5.7 في المئة، بعدما تجاوز المستثمرون خسائر الشركة لعام 2018 بأكمله، وشعروا بالارتياح تجاه خطتها لجمع رأسمال جديد بقيمة ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار).

وقال أحد المتعاملين طابعا بعد ذكر اسمه ان التكهات بشأن الاسحواذ المحتمل لشركة «بير تكنولوجي» الأمريكية على شركة «كريم» لتجهيزات سيارات الأجرة الإماراتية تعزز أيضا مكاسب سهم «الطيار» في ضوء حصص الأقلية التي تملكها الشركة السعودية

في «كريم»، وقال المدير التنفيذي للبورصة السعودية يوم الخميس الماضي ان السوق تتوقع ارتفاعات مع الارتفاعات في 15 مليارا و 20 مليار دولار هذا العام، مع تاهيها للانضمام إلى مؤشرات الاسواق الناشئة.

وقال فراجيش بانداري، مدير المحافظ لدى «المال كابيتال» للوساطة والأبحاث «الرحلة الأولى للانضمام إلى فوتسي قد تجلب عسرة في المئة من إجمالي التدفقات المقررة من الصناديق الخامة البالغ ستة مليارات دولار إلى السوق السعودية».

تزايد عدد النساء في المناصب الأساسية في المؤسسات الاقتصادية الدولية

■ باريس – أ ف ب: من «صندوق النقد الدولي» إلى «البنك الدولي»، مروراً بـ «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، والمصارف الكبرى، تشغل نساء مواقع اقتصادية أساسية، في اتجاه من المتوقع ان يتعزز أكثر لتحقيق مزيد من المساواة في هذه القطاعات.

تقول لورانس بون، التي استلمت الصيف الماضي من مركز كبيرة الاقتصاديين في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» في مقابلة أمس الأحد «ان تعيين نساء في مراكز اقتصادية قيادية في المنظمات الدولية او المحلية الكبرى يعتبر تطورا مهما».

ويون واحدة من عدة نساء يتولين منصبا احتكره الرجال لوقت طويل، مع تعيين الأمريكية غيتا غوبيناث في موقع مماثل في «صندوق النقد الدولي»، واليونانية بنلويسى جوجيانو في «البنك الدولي»، ومؤخرا البولندية بيتا يافورجيت التي ستستلم المهام نفسها في «البنك الكوربي إعادة الإعمار والتنمية»، وترى الدنماركية ميلا ماركسن، الشخصية الرائدة التي عينت كبيرة الاقتصاديين في بنك «سويسبيجي جنرال» الفرنسي في 2017، أن «هذه التعيينات مؤشر للشابات على نهج قدرات على التقدم أيضا في تلك المنظمات».

وأضافت في مقابلة «بالنسبة للشركات، فالمسألة الاقتصادية أيضا: كصاحب عمل، فهي طريقة لجذب مواهب والاحتفاظ بها»، مع اعترافها بأنها استاءت حين وصفتها مشاركات في بعض المؤتمرات بأنها «مصدر الهام»، وتابعت القول «لا اعتبر نفسي كذلك، لكنني أدركت أهمية الأمر. ببت مفتحة بان لهذا الموضوع أثر»، وبالنسبة لسلفي ماتيلي، المدير المساعد لت«مركز العلاقات الدولية والاستراتيجية»، فإن «اتجاه بدأ يتغير». واعتبرت أنه «حتى الدول الأكثر محافظة، لا تستبعد فرصه إعطاء النساء مكانا في السياسة وفي إدارة الشركات والمؤسسات الدولية والوطنية الكبرى».

وتؤكد الإسبانية أرناخا غوزاليز، مديرة «مركز التجارة الدولية» وهي وكالة معاونة مع «منظمة التجارة العالمية» والأمم المتحدة مقرها جنيف، أن تعيين النساء في تلك المناصب ليس «ظاهرة عابرة»، بل «اتجاه مؤكد». وتضيف «ليس الأمر ظاهريا فقط»، موضحة أن «التعددية مصدر ثروة» وتسهم بالحصول على «اقتصاد أكثر صلابه وأداء أكثر سخاء والتوصل إلى سياسات اقتصادية جديدة»، مستندة في موقفها على تقرير صادر عن «صندوق النقد الدولي» عام 2016.

وأشارت كريستن لاغارد، مديرة الصندوق، إلى هذا التقرير أيضا في مقال لها نشر يوم الخميس الماضي بعنوان «حتمية عالية...مخصص للنساء والنمو».

يذكر ان أنها تساءلت في السابق عما كان حل بخصف «ليمان براونز» (الانشاء ليمان)، الذي انهيار في عام 2008 مطلقا أكبر أزمة مالية في العالم منذ ثلاثينيات القرن العشرين، وقالت «ماذا لو كان اسمه مصرف +الأخوات ليمان+؟». وقد اغتمت مقالها الجديد لتوصل رسالة إلى عالم المال، قالت فيها «إذ عين المسؤولون المليون والمصارف النساء في البراكز العليا، سيكون القطاع المصرفي أكثر استقرارا..»، بل ذلك لا يعني أن «المساواة لا تزال بعيدة في القطاع الاقتصادي» كما تؤكد لورانس بون، التي توضح أن «تحليلات جديدة عديدة، بينها خصوصا تلك التي جرى الحديث عنها في مؤتمر الرباط الاقتصادية الأمريكية، أظهرت ان التعددية لا تزال متدنية في المهن الاقتصادية».

وتذهب غوزاليز إلى ايعد من ذلك بالقول «أنه من الخط الحالي يجب الانتظار لجيلين كاملين للوصول إلى المساواة»، منددة بالخطوات «الخجولة جدا»، التي تتخذ في الوقت الحالي، أما ماتيليو فترى أنه «من الضروري بذل المزيد من الجهود»، عازية «الكثير من المشاكل التي نواجهها اليوم إلى توزيع الأدوار على الرجال والنساء».

وترى يون أن «ألمه هو التشديد على خبرات النساء اللواتي جرى تعيينهن وكفاءتهن لأداء هذه الوظائف». يذكر ان سوليداد زيناغو الاقتصادية في بنك فرنسا المركزي، نشرت قبل عام مع أن بورنيغ الباحثة في «مركز العلوم السياسية»، مقالا في مدونة بنك فرنسا، بينت فيه أن نسبة النساء الاقتصادية في العالم تبلغ 19% فقط، مع تدني التمثيل في العالم الأنكلوساكسوني.

العقارات يحد من المكاسب، وارتفع مؤشر السوق الكويتي 0.8 في المئة، مدعوما بكماسب أسهم قطاع البنوك. وغلق سهم «بيك بركان» مرتفعا 1.9 في المئة، بعدما أعلن في الآونة الأخيرة نمو أرباحه الفصلية، وصعد سهم بيت التمويل الكويتي «بيتك» نحو واحد في المئة.

وتألف المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية مرتفعا 0.1 في المئة أسس بدعم من أسهم القطاع المالي. والمؤشر هو الأفضل أداء في الشرق الأوسط هذا العام، بكماسب بلغت 13.7 نقطة. لكن عمليات بيع كبيرة في سهم «علوبال تيليكوم القابضة» حدثت من المكاسب، بعد تسهيب سهمها 1.5 في المئة. ويتفهد السهم تقلبات منذ قدمت «فيون هولدنجز» التي مقرها أستراليا، أحد المساهمين الحاليين في «علوبال»، عرض شراء إيجابي للشركة في الآونة الأخيرة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أسس: في السعودية ارتفع المؤشر 0.5 في المئة إلى 8534 نقطة. دبي 0.3 في المئة إلى 2642 نقطة، غير ان مؤشر أنوبلي انخفض 0.3 في المئة إلى 5120 نقطة. وصعد المؤشر الكويتي 0.8 في المئة إلى 5525 نقطة. وزاد المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1417 نقطة، بينما تراجع المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 4138 نقطة. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.1 في المئة إلى 14820 نقطة. وكانت السوق القطرية مغلقة أمس بسبب عطلة.

وأضاف أن هناك تحركات أكبر متوقعة عندما تصيف مؤسسة «إم.إس.سي.آي» للمؤشرات العالمية الأسهم السعودية إلى مؤشرها العالمي على مرحلتين، في مايو/أيار وأغسطس/آب، لكنه حذر من ان تقييمات السوق السعودية تبدو مرتفعة.

وزاد المؤشر السعودي نحو تسعة في المئة منذ بداية العام الحالي، وتفوق على أداء نظرائه في الخليج، مع تداول أسهم بأسعار تعادل نحو 17 مرة حجم ربحيتها.

وقال بانداري ان وتيرة النمو الأبطأ لارياح مقارنة مع الأسواق الناشئة الأخرى ربما حدثت من مكاسب السوق السعودية. وستصبح البورصة السعودية أكبر سوق شرق أوسطية على مؤشر شركة «فوتسي راسل» للأسواق الناشئة بوزن على 2.7 في المئة. وحسب وثيقة من «فوتسي»، فإن انضمام البورصة السعودية سينفذ على مراحل ويكتم بحلول ديسمبر/كانون الأول. ويبدأ ضم الدفعة الأولى من الأسهم الموضوعة على المؤشر، ونسبته 25 في المئة، في 18 مارس.

وصعدت أسهم دبي 0.3 في المئة بعد خسائر حادة يوم الخميس جراء عمليات بيع لجني أرباح، إثر صعود حاد للأسهم الخليجية في أعقاب نتائج قوية في الربع الأخير من العام الماضي لشركات مرتبطة بـ«إعمار» العقارية.

وارتفع سهم «داماك» العقارية 5.8 في المئة وسهم «إعمار مولز» 1.7 في المئة. ورغم أن مؤشر دبي زاد هذا العام بفضل نتائج قوية للشركات العقارية في الربع الرابع، فإن مزيدا من التراجع المتوقع في الأسعار

الكويت: الربط الآلي يساهم في تقنين استخدام العمالة الأجنبية

■ الكويت – د ب أ: قالت مريم عقيل العقيل، وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية الكويتية، ان عملية الربط الآلي في مجال استخدام العمالة تستهدف حماية سوق العمل في البلاد، ومشيرة إلى ان الربط الآلي سيساهم بشكل كبير في تقنين استخدام العمالة من الخارج. وقالت العقيل، في تصريح صحافي أمس الأحد ان الربط الآلي بين الكويت ودولة مَصْرَة للعمالة لا يعني فتح سوق العمل لاستخدام العمالة من هذه الدولة أو غيرها، إنما الهدف الأساسي من هذا الربط الآلي هو القضاء على العقود الوهمية وتجارة الإقامة، وما يترتب عليها من جلب عمالة هامشية متسربة لسوق العمل، وهو الأمر الذي يؤثر بصورة سلبية على هذا السوق. وأوضحت العقيل أنها فيما يتعلق بالربط الآلي بين الكويت ومصر في مجال استخدام العمالة فإنه جاء بعد دراسة تجربة الربط الآلي بين مصر والسعودية والأردن في مجال استخدام العمالة. وأشارت إلى أن «الهيئة العامة للقوى العاملة، تعمل حالياً على إتمام إجراءات ربط النظم الآلية المتعلقة باستخدام العمالة بين البلدين، حيث يجري استكمال الإجراءات التي سيشمها النظام، ومن ضمنها تحديد الآلية التي سيتم بناءً عليها إدخال العقود والبيانات الخاصة بالعمالة المتقدمة، وأوضحت ان تطوير النظم الآلية المتعلقة باستخدام العمالة من الخارج يوفر ضوابط رقابية وحماية سوق العمل من جانب دولة الكويت والدول المرسله للعمالة، ويمثل ضمانة لأصحاب العمل والعمالة على حد سواء.

وتكرت العقيل أن «الهيئة العامة للقوى العاملة، تعف على تطوير الأنظمة المتعلقة باستخدام العمالة من خلال التعاقبات الخارجية، واعتماد أنظمة الربط بين الدول المرسله للعمالة ودولة الكويت من أجل تفعيل إجراءات الحكومة لعملية الاستخدام.

إيران تدمج بنوكا مرتبطة بالجيش بهدف المساعدة في استقرار القطاع المالي

■ دبي – رويترز: قال البنك المركزي الإيراني انه يعمل على دمج أربعة بنوك مرتبطة بالجيش ومؤسسة مالية أخرى مع أقدم بنك في البلاد، بهدف تعزيز الكفاءة والمساعدة في تحقيق استقرار القطاع، في الوقت الذي يبرز في الاقتصاد تحت ضغط عقوبات أمريكية.

وتعرض بنوك إيرانية كثيرة لضغوط جراء سنوات من الإدارة السيئة والصعوبات الاقتصادية، التي تسببت فيها عقود من العقوبات الدولية السابقة، وإعادة فرض عقوبات أمريكية العام الماضي. وقال البنك المركزي في بيان نقلته وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء ان الدمج سيخلق «بنكا واحدا مستقرا وأكثر كفاءة لتقديم خدمات أفضل لأسر القوات المسلحة وعامة الشعب».

وأشار البيان إلى أن بنوك «أنصار»، و«مهر اقتصاد»، و«قوامين»، و«حكمت»، ومؤسسة «كوثر» للإئتمان، ستندمج مع بنك «سپاه» الحكومي الذي أسسه صندوق لمعاشات الجيش عام 1925 كأول بنك في إيران. ولم يخبر البيان في تفاصيل بشأن الاندماج أو المؤسسات المشاركة. وأعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فرض عقوبات على طهران في مايو/ أيار الماضي بعد أن انسحب من اتفاق نووي جرى التوصل إليه في عام 2015.

وأحدثت العقوبات هزة في الاقتصاد وقادت العملة المحلية إلى الهبوط إلى مستوى قياسي، مما أربك التجارة الخارجية وساعد على ارتفاع التضخم السنوي أربعة أمثال عند 40 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني. وكان ضعف العملة وارتفاع الأسعار من بين الشكاوى التي عبرت عنها احتجاجات متفرقة تخرج إلى الشوارع منذ أواخر 2017.

... وخطة إيرانية لتأهيل قطاع الكهرباء العراقي

■ طهران – د ب أ: صرح وزير الطاقة الإيراني رضا أزدكانيان ان الجمهورية الإسلامية لديها خطة لإعادة تأهيل قطاع الكهرباء في العراق، على مدار ثلاث سنوات. ونقلت وكالة «سننيم» الإيرانية أمس الأحد عن الوزير قوله «نعتزم القيام بدور رئيسي في تأهيل قطاع الكهرباء العراقي من خلال خطة على مدى ثلاث سنوات، ونم إبرام اتفاقية مع وزير الكهرباء العراقي خلال زيارته الأخيرة إلى طهران».

وتم الشهور الماضي إعلان تمديد اتفاق لتصدير الكهرباء الإيرانية إلى العراق لعام آخر. وبشأن الدور على العراق، قال وزير الطاقة «مقنا خلال السنوات الماضية بتصدير كهرباء إلى العراق بقيمة تزيد عن ستة مليارات دولار، وتم سداد أكثر من خمسة مليارات دولار، كما جرى اتخاذ الترتيبات المناسبة لسداد المبلغ المتبقي، ولن توجد مشكلة في هذا الشأن». وأضاف ان إيران «فرت إمكانية تبادل الطاقة مع جميع دول الجوار... والمثال على ذلك هو خط نقل الطاقة الثالث الذي يتم إنشاؤه الآن مع أرمينيا، ونسعى لإنشائه منه قبل نهاية العام الجاري من أجل زيادة قدرة تبادل الطاقة».

وتوهد وزير الطاقة إلى ان إيران تدعو المستثمرين المحليين والأجانب للاستثمار في المنطقة، قائلا «لدينا صحارى واسعة، وهي مصدر مناسب للغاية لتوليد الطاقة من أشعة الشمس، ولدينا الاستعداد لوضع شبكة نقلنا في متناول المستثمرين ليقوموا هم بعدد اتفاقيات مع دول الجوار وتصدير طاقتهم المنتجة». وقال «لا يوجد من يناقشنا في هذا المجال، لأن دول الجوار التي تستورد الكهرباء من إيران ليس امامها خيار أفضل منا».

روسيا: تصاعد الغضب من تعمق ظاهرة الفقر المزمن لدى المتقاعدين



مقاعدات روسيات يتناولن الطعام الجاني في مقهى دوبرودوميك في سان بطرسبورغ

■ سان بطرسبورغ – أ ف ب: في مقهى في مدينة سان بطرسبورغ الروسية، يصدح صوت مغنية بالأناشيد السوفيتية، برقص على أنغامها ثنائي أمام خمسين متقاعدا يتناولون وجبة مجانية بسب صعوبات جمة يواجهونها لدفع مصاريفهم. إنه مقهى دوبرودوميك الذي يوفّر وجبات للمتقدين في السن، يعانون من صعوبات اجتماعية باتت تخلق حالة من الاستياء المتزايد في روسيا. ورغم صعوبة التحرك في ثاني أكبر مدينة روسية بسبب الثلوج المتجددة والمكسدة على أرضيتها، يبقى هذا المقهى مكتظا بالزوار. وتلخص ربما أنتسيفيروفا البالغة من العمر 72 عاما الوضع بهذا الكلام «الأسعار تزيد يوما بعد يوم، لذا، فإن هذا المقهى فكرة جيدة جدا جدا».

ويبلغ معاش تقاعد هذه السيدة 10 آلاف روبل بالشر أي ما يعادل 135 يورو أو 150 دولارا. ويعد دفع الفواتير والأدوية، لا يبقى في جيبيها سوى 40 يورو لكامل الشهر. وتضيف «في الآونة الأخيرة، ارتفعت أسعار النقل العام». وافتتحت امرأة الأعمال ألكسندرا سيننيكا وزوجها يفغيني غيرتشيفتش مقهى دوبرودوميك هذا الشتاء في سان بطرسبورغ من أجل «تقديم الشكر لكبار السن»، وفي المساء، يستقبل المقهى زورا عاديين، فيما يفتح أبوابه في الأوقات الممتدة لثلاثون ساعة يوميا، يأتيون من زوايا المدينة لتناول وجبة ساخنة والاجتماع معا.

يذكر انه بعد النمو الذي عرفته روسيا في أعوام الألفين، بدأت القدرة الشرائية للروس بالانخفاض بشكل متواصل منذ خمس سنوات، ولم تتوقف هذه الظاهرة حتى بعد الانتعاش الاقتصادي الذي عرفته البلاد بعد كساد عامي 2015 و2016. ولدى انتخابه لولاية رابعة منذ عام، تعهد فلاديمير بوتين خفض مستوى الفقر المنتشر في البلاد إلى النصف، لكن سرعان ما أعلنت الحكومة الروسية رفع ضريبة القيمة المضافة وسنّ القاعدة الذي يعيدك السنون بصعوبة وحرمان كبيرين. ويقول إيغور نيكولايف، المحلل الاقتصادي ومدير مركز التحليل الاستراتيجي «آف بي كاي» غرانت ثورنتون، أن الوضع لم يكن أبدا صعبا كما هو الآن بالنسبة للسكان، متابعيا «العبء الاقتصادي يقلل كاهل الناس يوما بعد يوم في كل الجالات، وبدأ قلق السكان من هذه الحالة يظهر

الماضي، وذلك خلال عام واحد فقط، وبلغت 7.3% من الداخل الحقيقية». ووفق معاش التقاعد فيبلغ 200 يورو. وفان 61% من الروس حاليا «يشعرون بالعا من عام 2015، ونقصت الداخل الحقيقية بنسب تتراوح بين 11 و14% منذ عام 2014 لدى ضم شبه جزيرة القرم، حسب غوكوف، الذي وصف الحالة بأنها «قاسية على أصحاب الداخل المتوسط». وفي خطاب أمام البرلمان في منتصف الشهر الماضي، أعرب بوتين عن قلقه ازاء الفقر الذي واجهت روسيا في السنوات الماضية، وحافظت على مستوى مرتفع في السنوات الماضية، انخفضت إلى 64% وهو أدنى مستوى منذ ضم شبه جزيرة القرم عام 2014.

يقول ليف غوكوف، مدير مركز «ليفاد»، ان «الاستيلاء وصل إلى الأقاليم» التي عادة ما تكون أكثر تاييدا ووفاء للسلطة. ويضيف ان الاستياء «مرتبط برفض الدولة تقديم منح اجتماعية

راكيتيش يمنح برشلونة فوزا ثانيا في أربعة أيام في الكلاسيكو أمام ريال مدريد



ميسي يحتفل مع صاحب هدف الفوز راكيتيش خلال الانتصار على ريال مدريد

2016، وقد يكون الفرصة الأخيرة أيضا للمدرب سانتياغو سولاري في الاحتفاظ بوظيفة، لأن الخسارة أمام برشلونة مرتين والتأخر عنه بفارق 12 نقطة ليست شيئا مقبولا في الريال، حتى رغم الأداء الجيد خلال هزيمة الكاس. وقال سيرجيو راموس قائد الريال: «المباراة كانت غاية القوة وبذلنا جهدا كبيرا في الاثنتين. أتحت لنا فرص، لكن عندما تفشل في هز الشباك فإن الأمر من الممكن أن يفلت منك... إنها خطوة كبيرة وكل وضوح لبرشلونة، ولسوء الحظ القلب أصبح بعيدا عن متناولنا، لكننا سنحتل نقاطا حتى النهاية». وكان مدريد أقل مغامرة من العرض الذي قدمه في خسارته 3-صفر في الكاس وكان البرازيلي الشاب فينيسوس مصدر الخطورة الأكبر مرة أخرى لكن تسديداته غير الدقيقة خذله مجددا. واخترق فينيسوس الجهة اليسرى لبرشلونة مبكرا مع مباراة الريال للهجوم، لكن عندما وصلت الكرة إلى لوكا مودريتش، تصدى بيكي لتسديدته سريعا ليعيد الخطورة، في مشهد أصبح مألوفًا مع سير المباراة. وكان بوسع برشلونة التقدم تلقيا ميسي تمريرة وضعته أمام المرمى، رغم أنها كانت من زاوية صعبة، لكن تسديدته ذهبت خارج الملعب. ووجد راكيتيش نفسه في موقف مماثل بعد لحظات لكنه حافظ على هدوئه وسدد الكرة بهدوء من فوق كورتوا ليحسم. واستشاط لاعبو برشلونة غضبا بعد نهاية الشوط الأول بعدما بدأ راموس اعتدى على ميسي في وجهه بعد استحواذه على الكرة، لكن اللاعب الإسباني نجح من الحصول على إنذار، رغم أنه تلقى بطاقة صفراء في وقت لاحق من المباراة. وكانت هذه الواقعة لحظة نادرة في مباراة خالية من الأحداث على نحو غير معتاد بين أكبر ناديين في إسبانيا.

■ مدريد - رويترز: فاز برشلونة بمصدر الدوري الإسباني بكلاسيكو متوتر 1-صفر على مستضيفه ريال مدريد، ليهزم منافسه التقليدي في ملعب «سانتياغو برنابيو» للمرة الثانية في أربعة أيام ويتقدم بفارق 12 نقطة عليه في الترتيب. وسجل الكرواتي الدولي إيفان راكيتيش الهدف الوحيد في منتصف الشوط الأول بعدما سدد بهدوء من فوق الحارس تيبو كورتوا عقب تمريرة ذكية من سيرجيو روبرتو. وقدم ليونيل ميسي ولويس سواريز مبادأة هائلة إلى حد كبير في أداء ياهت من حامل اللقب، لعب فيه المدافع جيرار بيكي وكليمو لينغلييه دور البطولة، ووضعوا جسديهما بشجاعة في طريق تسديدات لاعبي الريال، ومنح الفوز، الذي جاء عقب انتصار برشلونة 3-صفر على الريال في إياب قبل نهائي كاس إسبانيا الأربعاء الماضي، الفريق الكتالوني تقدما بفارق عشر نقاط على أتلتيكو مدريد، وأنهى نظريا آمال الريال الثالث في اللقب. وقال راكيتيش صاحب هدف الفوز: «سنستمتع جميعا بهذه الليلة لأن أندية قليلة فقط بوسعها الفوز إنها فارت مرتين في أربعة أيام في برنابيو. بذلنا جهدا كبيرا لتحقيق الفوز ونحن نشكركم، علينا القيام والخطاف على تماسكنا وتشعر بسعادة غامرة». وبفضل الانتصار أيضا تقدم برشلونة على الريال في سجلات التاريخ إذ فاز 96 مرة في لقاءات اللقب مقابل 95 لمدافعه، كما انتصر أربع مرات متتالية على الريال خارج ملعبه لأول مرة. وخسر الريال ثلاث مباريات متتالية على ملعبه بجميع المسابقات لأول مرة منذ 2004. وليس لديه الآن سوى فرصة واقعية وحيدة في الخروج بشيء هذا الموسم وهي الاحتفاظ بدوري أبطال أوروبا الذي احتكره منذ

لي يصبح أول صيني يحرز هدفا في «لا ليغا»

■ مدريد - رويترز: أصبح وولي مهاجم إسبانيول أول لاعب صيني يحرز هدفا في الدوري الإسباني عندما أضاف هدف فريقه الأخير في الانتصار 3-1 على ضيفه ريال بلد الوليد.

■ مدريد - رويترز: أصبح وولي مهاجم إسبانيول أول لاعب صيني يحرز هدفا في الدوري الإسباني عندما أضاف هدف فريقه الأخير في الانتصار 3-1 على ضيفه ريال بلد الوليد.

لاتسيو يتفوق في قمة العاصمة عقب الانتصار على روما



كاسيدو مهاجم لاتسيو (يمين) يسجل الهدف الأول رغم محاولات كولاروف مدافع روما منعه

■ روما - رويترز: تفوق لاتسيو في قمة العاصمة بفوزه على روما 3-صفر في الدوري الإيطالي وهو ما أبقى الفائز في إطار السباق على نيل مكان مؤهل لدوري أبطال أوروبا.

وسجل فيليب كاسيدو وتشيرو ايموبيلي ودانييلو كاتالدي الأهداف ليمنحوا فريق المدرب سيموني إنزاغي الفوز، وهو ما وضعه على بعد ثلاث نقاط خلف غريميه في العاصمة لكن تتبقي له مباراة مؤجلة. ودفعت النتيجة بلاتسيو السادس لرفع رصيده إلى 41 نقطة متراجعا بفارق ثلاث نقاط خلف روما الخامس وست نقاط خلف الاثنتي الرابع وهو المركز الأخير المؤهل لدوري الإبطال. وتجاوز ميلان غريميه المحلى الانتصر نحو المركز الثالث في الدوري الإيطالي بفوزه 1-صفر على ساسولو الذي طرد منه لاعب، وكان الهدف الذي سجله بول ليرولا بالخطا في مرماه في الشوط الأول كافيا لنجح فريق المدرب جينارو غاتوزو النقاط الثلاث بعد طرد اندريا كونيلي حارس الفريق الضيف بعد الاحتام مع بداية الشوط الثاني. وخارج الاثنتي من الخسارة 2-1 خارج ملعبه اسام كاليريال الجمعة ما سمح لبحارة في المدينة للتقدم عليه بنقطة واحدة، ليدخل ضمن أول ثلاثة في الترتيب مع تعزيز ميلان لسيرته التي لم يخسر فيها في الدوري لتسع مباريات. ومنع جاتوليجي دوناروما الناس ساسولو من انتزاع التقدم بتصد رابع لحاوله فيليب ديوريشيتش عقب 22 دقيقة قبل أن يرد ليرولا بالتسجيل في

عندما سمح كونسيلي للكرة بالمرور من فوق رأسه وهو متقدم عن منطقة جزائه ليهد ذراعه ويعرقل البولندي كشيشتوف بياتيك خلال الشوط الثاني ما تسبب في طرد الحارس ببطاقة حمراء مباشرة. ووضعت النتيجة ميلان في

مرماه اثر ركلة ركنية في الدقيقة 36. واطلق جيريبي بوغا تسديدة ارتدت من القائم قبل أن يتم الغاء هدف التعادل الذي سجله بداعي التسلسل قبل نهاية الشوط الأول. وتلقت فرصة ساسولو في اقتناص ولو نقطة من المباراة ضربة

الدوري الفرنسي مباي يقود سان جيرمان للفوز على كان

■ باريس - د ب أ: قاد الجناح الشاب كيليان مباي فريقه باريس سان جيرمان لفوز ثمين على مضيفه كان في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الفرنسي. وتقدم كان بهدف في الدقيقة 56 بواسطة كاسيير نينجا ولكن بعد ثلاث دقائق فقط أدرك مبايي التعادل لسان جيرمان من ركلة جزاء. وقبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة سجل مبايي هدف الفوز للمتصدر سان جيرمان. الفوز رفع رصيده سان جيرمان إلى 71 نقطة في الصدارة المركز السادس من هيراكليس أيليو 20 نقطة في المركز الرابع عشر.

المباريات فاز ايمان على مضيفه ستاد ريمس 1/2، وتعادل انجيه مع ضيفه موناكو 2/2، وعزز ليل تواجه في المركز الثاني عقب فوزه على ديجون 1/صفر ويدين ليل بالفصل في هذا الفوز إلى ويسلو لوتوا، لاعب ديجون، الذي سجل الهدف الوحيد بالخطا في مرماه في الدقيقة 72. ورفع ليل رصيده إلى 54 نقطة في المركز الثاني، وتوقف رصيده ديجون عند 20 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير، بفارق الأهداف خلف كان. وسجل يوسف عمال هدفا لليس في الدقيقة 20 ليقوده للفوز على ستراسبورغ 1/صفر، وشهدت

الدوري الهولندي أيندهوفن يستعيد انتصاراته ويعزز صدارته

■ أمستردام - د ب أ: استعاد أيندهوفن انتصاراته في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الهولندي وتغلب على ضيفه إكسلسيور 2/صفر، في المرحلة الرابعة والعشرين والتي شهدت أيضا فوز أوترخت على مضيفه هيراكليس 1/5 وفتيحه أرنهيم على بريدا 1/4.

عزز أيندهوفن صدارته برفع رصيده إلى 61 نقطة حيث حقق الفوز بعد ثلاثة تعادلات متتالية كما أنه الفوز السادس للفريق مقابل أربعة تعادلات في آخر عشر مباريات خاضها بالمسابقة. وتجمد رصيده إكسلسيور عند 26 نقطة في المركز الثالث عشر. ويدين أيندهوفن بالفصل الكبير في هذا الفوز الثمين إلى مهاجمه الشاب ستيفن بيرخوين الذي سجل هدفه في الدقيقة 54. وانتزع أوترخت المركز السادس من هيراكليس أيليو بالتغلب عليه 1/5 في عقر داره. ورفع أوترخت رصيده إلى 36 نقطة

المركز الثالث برصيد 48 نقطة بينما ظل ساسولو في المركز 11 برصيد 31 نقطة. وعاد ايمويلي تأخره ثلاث مرات ليتنزع نقطة بعد تعادل مثير 3-3 مع بارما وهو ما أبقى ايمويلي مبتعدا بفارق أربع نقاط عن منطقة الهبوط محتلا المركز 17.

الدوري التركي بشكتاش ينجو من كمين فيصري سبور

■ اسطنبول - د ب أ: تعادل بشكتاش بصعوبة شديدة مع ضيفه فيصري سبور 2/2 في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري التركي. وتقدم أتيسا هتشنسون بهدف لبشكتاش في الدقيقة 37 ولكن فيصري

سبور رد بهدفين حملا توقيع أرتيم كرافتش ودنيز تورو في الدقيقتين 57 و62. ولكن في الوقت بدل الضائع للمباراة خطف جاتنير أركين هدف التعادل القاتل لبشكتاش. ورفع بشكتاش رصيده إلى 41 نقطة في المركز

الثالث مقابل 32 نقطة لفيصري سبور في المركز السابع. وفي مباريات أخرى بالمترحلة ذاتها فاز بورصا سبور على سيفياس سبور 2/3 وبغفس النتيجة فاز فناربخشة على ضيفه تشايكور ريزا سبور.

الدوري الألماني البايرن يسحق مونشنغلاذباخ بخماسية ويزاحم دورتموند في الصدارة



لاعبو البايرن يحتفلون خلال تسجيل أحد أهداف الفريق الخمسة في مرمرى مونشنغلاذباخ

■ برلين - رويترز: سحق بايرن ميونيخ حامل اللقب مستضيفه بروسييا مونشنغلاذباخ 5-1 ليتنضم إلى بروسييا دورتموند المتصدر في قمة الدوري الألماني ويشعل صراع المنافسة على اللقب. وأحرز البايرن المتجدد، الذي انتصر في 11 من آخر 12 مباراة في الدوري، هدفين في أول 11 دقيقة عبر خافي مارتنيز وتوماس مولر قبل أن يضيف روبرت ليفاندوفسكي ثنائية في الشوط الثاني. وتلقى مونشنغلاذباخ الهزيمة الثالثة على التوالي على أرضه في تاريخه. ويملك البايرن، الذي كان يتأخر بسبع نقاط عن المتصدر قبل عدة أسابيع، 54 نقطة مثل دورتموند الذي خسر 1-2 أمام مستضيفه أوغسبورغ الجمعة. وتراجع مونشنغلاذباخ إلى المركز الرابع وله 43 نقطة. وقال نيكو كرافتش مدرب البايرن الذي يحل ليفربول ضيفا على فريقه في إياب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا: «إننا راؤض تماما عن أداؤنا وكنا نستطيع تسجيل هدف أو اثنتين أكثر. كانت واحدة من أفضل مبارياتنا هذا الموسم. الآن علينا بدء كل شيء من جديد فسباق المنافسة على اللقب سيبدأ من الصفر». وكاد ليفاندوفسكي، الذي تساوى مع كلاوديو بيززارو في قائمة اللاعبين الأجانب الأكثر تسجيلا في الدوري برصيد 195 هدفا، أن يفتتح التسجيل بعد 35 ثانية لكن يان سومر أنقذ الفرصة إلى ركلة ركنية نتج عنها هدف مارتنيز. وضاعف البايرن من تقدمه في الدقيقة 11 عندما حول مولر تمريرة سيرج غنابوري العريضة في الشباك. وبدلا من زيادة الفارق بعد إهدار العديد من الفرص هز لارس شتجنلد الشباك لمونشنغلاذباخ ليحجم النتيجة 1-2 في الدقيقة 38. وأعاد ليفاندوفسكي اللقب إلى هدفين بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني ليرفع رصيده إلى 120 هدفا في الدوري الألماني مع البايرن ويتقدم إلى المركز الثالث في قائمة الأكثر تسجيلا مع الفريق في التاريخ. وهز غنابوري الشباك من مدى قريب في الدقيقة 75 قبل أن يكمل ليفاندوفسكي الخماسية بركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع. وأصبح دومينيكو تديسكو مدرب شالكه على وشك الرحيل بعد الخسارة 4-صفر أمام ضيفه فورتونا دوسلدورف الوافد الجديد ليظل في المركز 14 متقدما بسبع نقاط عن منطقة الهبوط. وتقدم لايزرغ إلى المركز الثالث برصيد 45 نقطة بعد تغلبه 1-صفر على مستضيفه نورمبرغ.

الدوري البرتغالي بنفيكا يقلب تأخره إلى فوز ثمين على بورتو وينتزع الصدارة

■ لشبونة - د ب أ: قلب بنفيكا تأخره بهدف إلى فوز ثمين 1/2 على مضيفه ومنافسه التقليدي العنيد بورتو في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري البرتغالي ليتنزع الصدارة.

ويبادر بورتو بيهز الشباك عن طريق أمريان لوبيز

الغازيز في الدقيقة 19 ورد بنفيكا بهدف سجله جواو فيليكس في الدقيقة 26 لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1/1. وفي الشوط الثاني، سجل رافاييل سيلفا الهدف الثاني لبنفيكا في الدقيقة 52 وحافظ الفريق على انتصاره رغم النقص العددي في صفوفه بعد طرد

الدوري الأرجنتيني

ريفر بليت يعبر أولد بويز برباعية وينضم للكبار

■ بوينس آيرس - د ب أ: تقدم فريق ريفر بليت لكرة القدم الرابع في جدول ترتيب الدوري الأرجنتيني لكرة القدم بفوزه على ضيفه نيولز أولد بويز 2/4 في المرحلة الحادية والعشرين من المسابقة. وواصل روساريو سنترال وبيلاغروا كيوتهما وتناجها المواجهة بتعادلهما السلبي سوا في الوقت الذي تغلب فيه لانوس على مضيفه سان مارتن توكونامان 1/2، وفي مباريات أخرى فاز لانوس على ضيفه سان مارتن توكونامان 1/2 وتعادل مارتن دي سان خوان مع ضيفه جودوي كروز سليبيا. وحصد ريفر بليت ثلاث نقاط عالية، رفعت رصيده إلى 36 نقطة في المركز الرابع وتوقف رصيده نيولز أولد بويز 25 نقطة في المركز الرابع عشر. وجاءت أهداف ريفر بليت بواسطة لوكاس مارتينيز كوارتا وماتياس سواريز وكريستيان فيريرا وانغاسيو سوكو من ركلة جزاء في الدقائق الرابعة 24 و34 و76. وتكفل اليكسيس رودريغز ولويس ليال دوس أنغوس بتسجيل هدفي نيولز أولد بويز في الدقيقتين 33 و90

على ملعب «غيفانتي دي ارويو توتو»، رفع روساريو سنترال رصيده إلى 22 نقطة في المركز الثامن عشر بعدما حقق التعادل الرابع له مقابل أربع هزائم في آخر ثمان مباريات خاضها بالمسابقة. كما رفع بيلغروا رصيده إلى 18 نقطة في المركز الحادي والعشرين بعدما حقق التعادل السادس له على التوالي والسابع له مقابل ثلاث هزائم في آخر عشر مباريات خاضها في المسابقة. وتغلب لانوس على مضيفه سان مارتن توكونامان 1/2 ليرفع رصيده إلى 30 نقطة ويتقدم إلى المركز التاسع فيما تجمد رصيده سان مارتن توكونامان عند 18 نقطة وتراجع إلى المركز الرابع والعشرين بعدما منى بالهزيمة الثانية على التوالي وهي الخامسة مقابل تعادلين في آخر سبع مباريات خاضها الفريق في البطولة. وأنهى لانوس الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله خوسيه ساند في الدقيقة 29. وفي الشوط الثاني، تعادل لوكاس أسفيدو لأصحاب الأرض بهدف في الدقيقة 52 قبل أن يحرز لوتارو اكوستا هدف الفوز للانوس في الدقيقة 54.

الدوري الأمريكي

فوز سياتل وغلاكسي ومينيسوتا في الجولة الأولى

■ واشنطن - د ب أ: تصدر سياتل ساوندرز المجموعة الغربية لدوري كرة القدم الأمريكي للمحترفين بفضل فوزه الساحق على ضيفه سينسيغاتي 1/4 في الجولة الأولى من الموسم الجديد. وسجل لاعب الوسط الدولي مايكل برادلي هدفين ليقود فريقه تورنتو لفوز ثمين 1/3 على ضيفه فيلادلفيا يونيون. كما شهدت المرحلة الأولى ثلاثة تعادلات، حيث تعادل أورلاندو سيستي مع نيويورك

سيتي 2/2 ودالاس مع نيو إنغلاند ريفولوشن 1/1 وكولومبوس كرو مع نيويورك ريد بولز بالتنتيجة ذاتها. وفاز لوس أنجلوس غلاكسي على شيكاغو فاير 1/2، ومينيسوتا يوناييتد على فانكوفر وايتكابس 2/3، وأماكت متورتيال على سان خوسيه إيرثوايكس 1/2، وتعادل كولورادو رابيدز مع بورتلاند تمبرز 3/3، وهيوسنت ديانمو مع رويال سول ليك 1/1.

الدوري الانكليزي

ليفربول يسقط في فخ التعادل السلبي في الدربي أمام إيفرتون ليهدى الصدارة إلى السيتي



مهاجم ليفربول صلاح وماني عانيا بشدة أمام مرمى إيفرتون ليحقق فريقهما الصدارة

■ لندن - د ب أ: فرط ليفربول في صدارة الدوري الإنكليزي بعد سقوطه في فخ التعادل السلبي أمام مضيفه إيفرتون في دربي «ميرسيسايد» في المرحلة التاسعة والعشرين، التي شهدت أيضا فوز تشلسي على فولهام 1/2 وواتفورد على لستر بالنتيجة ذاتها. وعلى ملعب «غوديسون بارك»، تتسابق لاعبو إيفرتون وليفربول في إهدار الفرص التي أتحت لهما أمام المرميين واكتفيا بالحصول على نقطة. ورفع إيفرتون رصيده إلى 37 نقطة في المركز العاشر، فيما رفع ليفربول رصيده إلى 70 نقطة في المركز الثاني، ليهدى مانشستر سيتي الصدارة بفارق نقطة. ويعد هذا التعادل هو السابع للليفربول في الدوري مقابل الفوز في 21 مباراة والخسارة في مباراة وحيدة. وعلى ملعب «كرافين كوتيج»، انتزع تشلسي فوزا صعبا من مضيفه فولهام 1/2. وتقدم تشلسي بهدف غونزالو هيوغواين في الدقيقة 20 وتعادل كالم تشامبيرز لفولهام في الدقيقة 27 قبل أن يسجل جورجينو فريلو الهدف الثاني لتشلسي في الدقيقة 31. ورفع تشلسي رصيده إلى 56 نقطة في المركز السادس ولديه مباراة مؤجلة مع برايتون، فيما تجدد رصيد فولهام عند نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير ليقترب من الهبوط للدرجة الأولى. وعلى ملعب «فيكرانج رود»، انتزع واتفورد فوزا صعبا من ضيفه لستر 1/2. وتقدم وتعادل لستر عن طريق جيمي فاردي في الدقيقة 75 قبل أن يسجل أندري غراي هدف الفوز لواتفورد في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة. وفارق واتفورد رصيده إلى 43 نقطة في المركز الثامن، بفارق الأهداف خلف ولفرهامبتون، وتوقف رصيد لستر عند 35 نقطة في المركز الحادي عشر.

رداح الملاعب

غوارديولا يؤكد غياب دي برون بسبب الإصابة

■ مانشستر - رويترز: قال بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن صانع اللعب كيفن دي برون سيغيب فترة من الوقت بسبب تعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية خلال الفوز 1-صفر على بورنموث في الدوري الإنكليزي يوم السبت. وخرج دي برون مصابا في الشوط الأول ونجح بديله الجزائري رياض محرز في تسجيل الهدف الوحيد ليصعد للسيتي الدوري، وتعرض المدافع جون ستونز للإصابة وخرج أيضا من اللقاء لكن إصابة لاعب منتخب إنكلترا ليست خطيرة. وقال غوارديولا: «كيفن سيغيب لفترة من الوقت بسبب مشكلة في عضلات الفخذ الخلفية. اعتقد أن جون خرج كإجراء احترازي. لا نرغب في المخاطرة». وكان دي برون من أبرز عناصر السيتي الموسم الماضي حيث أحرز 12 هدفا وصنع 21 هدفا في كل المسابقات لكنه عانى هذا الموسم بسبب الإصابات وتظهر في 14 مباراة فقط في الدوري.

مانشستر سيتي يمدد عقد الفرنسي مانغالا

■ مانشستر - الأناضول: أعلن مانشستر سيتي، تمديد عقد المدافع الفرنسي اليانك مانغالا حتى صيف 2020. ووفقا لموقع السيتي: «مانغالا يوقع على عقد التمديد مع السيتي، العقد الجديد لمدة عام واحد ما يعني بقاءه مع السيتي حتى صيف 2020». وانضم مانغالا (28 عاما) للسيتي من بورتو البرتغالي في 2014، ولعب للسيتي 81 مباراة منذ انتقاله للفريق الإنكليزي. ولعب موسما على سبيل الإعارة لغالانسيا الإسباني (2016-2017)، وعاد بعدها ليحصد الألقاب مع السيتي.

هينان يستهل مشواره في الدوري الصيني بالتعادل

■ بكين - د ب أ: استهل هينان جيانسي مشواره في الموسم الجديد من دوري السوبر الصيني لكرة القدم بالتعادل مع ضيفه داليان يانغ 1/1 في المرحلة الأولى. وسجل البرازيلي هنريكي رورادو هدف التقدم لهينان في الدقيقة 26، ولعب داليان بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 37 بعد طرد شاندينغ يانغ لحصوله على الإنذار الثاني. لكن رغم النقص العددي تمكن البلجيكي يانك كاراسكو من خطف التعادل لداليان في الوقت بدل الضائع للمباراة.

فوز المصريين فرج والشربيني ببطولة العالم للإسكواش

■ شيكاغو - د ب أ: توج النجم المصري علي فرج المصنف الأول على العالم بلقب بطولة العالم للإسكواش لفئة الرجال. ونال فرج البالغ 26 عاما لقب بطولة العالم للمرة الأولى في مسيرته بعد فوزه في المباراة النهائية للبطولة التي استضافتها شيكاغو الأمريكية. وتغلب فرج على مواطنه طارق مومن في المباراة النهائية بثلاثة أشواط مقابل شوط 5/11 و13/11 و11/13 و3/11. كما أحرزت المصرية نور الشربيني التي تبلغ 23 عاما لقب السيدات للمرة الثالثة في مسيرتها. وتغلبت على مواطنتها نور الطيب 6/11 و5/11 و12/10 و13/15. ونالت الشربيني اللقب للمرة الثالثة في مسيرتها بعد عامي 2015 و2016.

أثيوبيا تسيطر على لقب الرجال والسيدات في ماراثون طوكيو

■ طوكيو - د ب أ: توج الأثيوبي بيروانو ليغيبي بلقب الرجال في ماراثون طوكيو وسط طقس بارد وسقوط أمطار. وأحرزت الأثيوبية روتي أجا لقب السيدات. واجتاز ليغيبي خط النهاية في ساعتين وأربع دقائق و48 ثانية ليحجز اللقب. وحل الكيني بيدان كاروكي المركز الثاني وجاء مواطنه ديسكون شومبا حامل اللقب في المركز الثالث. وفي فئة السيدات فازت أجا بلقب في ساعتين و20 دقيقة و40 ثانية. وجاءت الأثيوبية الأخرى هيلين تولا في المركز الثاني ثم مواطنتها شور ديميسي في المركز الثالث. وششارك حوالي 38 ألف شخص في السباق الياباني كما شارك 11 ألف متطوع في تنظيم السباق.

دورانت وكاري يقودان واريوزر إلى تجاوز سيكسز في السلة الأمريكية

■ واشنطن - رويترز: كسر ستيفن كاري التعادل وأضاف بعد ذلك رميتين حرتين وثلاثية أخرى ليقدد غولدن ستيت واريوزر للفوز 120-117 على فيلادلفيا سيكسز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كيفن دورانت 34 نقطة وأضاف كاري 28 وسجل ديماركوس كازينز أكبر عدد من النقاط في مسيرته مع غولدن ستيت وبلغ 25 نقطة ليضع واريوزر حدا لهزيمتين متتاليتين. وفي عهد المدرب ستيف كير، لم يخسر واريوزر رحلة تضم أربع مباريات أو أكثر خارج ملعبه. وسجل بن سيمونز 25 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة ومرر 11 كرة حاسمة ليحقق ثلاثة أرقام مزدوجة مع سيكسز سيكسز الذي خسر للمرة 11 في آخر 12 مواجهة ضد غولدن ستيت. ولم يلق سيكسز سيكسز في أي مباراة ألبعد عن ضد واريوزر منذ 2012. وغاب جوييل إمبيد عن سيكسز سيكسز للمباراة الخامسة على التوالي لعناتته من إصابة في الركبة بينما لعب واريوزر بدون صانع اللعب كلاي طومسون بسبب الألم في الركبة اليمنى.

«إيفاب» يجري تعديلات جديدة في قانون كرة القدم

■ لندن - د ب أ: أعلن مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب)، إجراء العديد من التعديلات على قوانين اللعبة والتي سيتم العمل بها بداية من الموسم المقبل. وقرر «إيفاب» إلغاء الأهداف إذا لمست الكرة يد اللاعب حتى ولو بشكل غير مقصود، بينما سيتم منع المهاجمين من الوقوف في الحائط البشري خلال الكرات الحرة، وكما يمكن للمدربين واللاعبين الحصول على إبطاقات صفراء وحمرات، وتمت الموافقة على هذه التعديلات، خلال الاجتماع بأيردين في اسكتلندا والذي شهد تغييرات أخرى في قوانين اللعبة، وأوضح «إيفاب» أن الهدف لن يتم احتسابه إذا تم تسجيله بشكل مباشر باليد والذراع أو كنتيجة لتسجيل لاعب لهدف أو صناعته لهدف بعد حصوله على أفضلية من خلال يد، حتى لو كانت لمسة اليد غير متعمدة. وأكد إيفاب أيضا أن اللاعبين الذين يتم استدعائهم ينبغي عليهم المغادرة من أقرب نقطة لهم إلى خارج الملعب، وليس من عند خط الوسط مثلما يحدث حاليا. ومن بين القرارات الجديدة، بات بإمكان الحارس عند تنفيذ ركلات الجزاء أن يطأ بقدم واحدة على خط الرمي أثناء تنفيذ الكرة. وفي حالات اصطدام الكرة بالحكم سيتم القيام «بإسقاط الكرة».

كأس الاتحاد الآسيوي هلال القدس يتمسك بخوض مباراته على أرضه... ورئيس النجمة يرفض «التطبيع»!

بالقرار الداخلي السوري أو اللبناني فرفضهم الدخول إلى الأراضي الفلسطينية. هذا شأن داخلي لهم». وأضاف: «الاتحاد الآسيوي أبلغنا أن لا مشكلة لديه في مساندة تثير اعتراض نادي النجمة اللبناني والجنش السوري لأنها تتطلب منهما دخول الأراضي المحتلة عبر معابر تحت السيطرة الإسرائيلية. باتنا متمسكون باللعب بملعبنا فيصل الحسيني المحادي لدنبة القدس، والتابع للضفة الغربية المحتلة. وتعادل هلال القدس في أولى مبارياته مع الجيش السوري ذهابا (1-1) في المباراة التي أقيمت في البحرين نظرا لعدم السماح للنادي السوري باستضافة مباريات رسمية على أرضه في ظل النزاع المستمر في البلاد منذ 2011. ومن المقرر أن يستضيف الهلال النجمة في الأول من نيسان/أبريل المقبل، والجيش في 30 منه. وأدرج الموقع الإلكتروني للاتحاد القاري ملعب «فيصل ضد الهلال».

الدوري المصري المصري يواصل انتفاضته ويحتاز طلائع الجيش

■ القاهرة - د ب أ: واصل المصري اليورسيدي انتفاضه بالدوري المصري، بعدما حقق انتصاره الرابع على التوالي، إثر فوزه 1/صفر على ضيفه طلائع الجيش في المرحلة الخامسة والعشرين، التي شهدت أيضا فوز مصر المقاصة 1/3 على ضيفه الإنتاج الحربي. وارتفع رصيد المصري إلى 38 نقطة في المركز الرابع، وما زال يمتلك مباراة مؤجلة، في حين تجدد رصيد طلائع الجيش، الذي تلقى خسارته الرابعة في مبارياته السبع الأخيرة، عند نقطة في المركز العاشر. وأحرز إسلام عيسى الهدف الوحيد في الدقيقة 38. وحاول الطلائع خلال الوقت المتبقي من المباراة ادراك التعادل، لا سيما بعدما اضطر المصري للعب بعشرة لاعبين عقب طرد أوستون أوموتو في الدقيقة 82، ولكن محاولاته باءت جميعا بالفشل. كما اقتنع مصر المقاصة فوزا ثمينا 1/3 من ضيفه الإنتاج الحربي. ورفع المقاصة رصيده إلى 38 نقطة في المركز الخامس، فيما توقف رصيد الإنتاج، الذي تلقى

الكوئندالية الإفريقية الزمالك يلدغ بيترو بهدف وينعش آماله في الصعود

■ لواندا - د ب أ: انعش الزمالك المصري آماله في التأهل للدوار الإفريقية في كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية)، بعدما حقق انتصاره الأول في المجموعة، إثر تغلبه 1/صفر على ضيفه بيترو أنتليكو الأنغولي في الجولة الرابعة. وارتفع رصيد الزمالك إلى خمس نقاط في المركز الثاني مؤقتا، بفارق نقطة خلف جورمايا الكيني (التصدر)، الذي سجل ضيفا على نصر حسين داي، الثالث بأربع نقاط بالجولة ذاتها. ويدين الزمالك بالفشل في تحقيق الفوز إلى محترفه الغربي خالد بوطيب، الذي أحرز الهدف الوحيد في الدقيقة 26. وأعاد الزمالك البسمة إلى وجود جماهيره التي شعرت بالإحباط، عقب خسارة الفريق 4/2 أمام

الدوري التونسي الاتحاد المستيري يعبر شبيبة القيروان بثنائية

■ تونس - د ب أ: انعش الاتحاد المستيري آماله في البقاء بالدوري التونسي، بعدما حقق فوزا ثمينا 2/1 على ضيفه شبيبة القيروان في المرحلة السادسة عشرة، والتي شهدت أيضا تعادل مستقبل قابس 1/1 مع ضيفه اتحاد تطاوين. وارتفع رصيد الاتحاد المستيري إلى 14 نقطة، في المركز العاشر مؤقتا، متفوقا بفارق نقطة على شبيبة القيروان، الذي بات في المركز الثالث عشر (قبل الأخير). ويأدر على العامري بالتسجيل للمستيري في الدقيقة 20، قبل أن يضيف زميله عامر العمراني الهدف الثاني بعدها بثلاث دقائق. واضطر الاتحاد للعب بعشرة لاعبين عقب طرد العامري في الدقيقة 81 لحصوله على الإنذار

الدوري المغربي اتحاد طنجة يفلت من كمين الريف الحسيمي

■ الرباط - د ب أ: استعاد اتحاد طنجة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلتين الماضيتين بالدوري المغربي، بعد فوزه الصعب و1/3 على ضيفه شباب الريف الحسيمي في المرحلة العشرين. ورفع طنجة رصيده إلى 30 نقطة في المركز الثاني مؤقتا، بفارق 15 نقطة خلف الواد البيضاوي (التصدر)، في حين تجدد رصيد الحسيمي عند 19 نقطة في المركز الخامس عشر (قبل الأخير). ليتأزم موقفه في صراع اللهب من الهبوط. وتقدم طنجة مبكرا بهدف رضوان المرابط في الدقيقة الخامسة، قبل أن يضيف زميله أيوب لتقداوي الهدف

بطولة البرازيل غارين وبيا يتنافسان على أول القابهما الاحترافية

■ ساو باولو - رويترز: ستعرف بطولة البرازيل للتنس فائزا جديدا عقب فوز كريستيان غارين من بطولات المحترفين، في مباراتي الدور قبل النهائي ليلتقيا في المباراة النهائية بالبطولة التي تقام في ساو باولو. وفاز التشيلي غارين على النروجي كاسبر رود 4-6 و6-4 قبل أن يتجاوز بيا منافسه المصري لاسلو ديري 6-7 و7-6. وغارين هو المصنف 22 في البطولة والمصنف 92 على العالم، بينما يحتل الأرجنتيني بيا المركز 28 في البطولة ويتقدم عليه 44 مركزا في التصنيف العالمي. ومر بيا بالطريق الأصعب نحو النهائي اليوم أمام ديري، الذي تقدم للمركز 37 على العالم عقب فوزه بأول لقب له على صعيد بطولات اتحاد المحترفين في ريو الاسبوع الماضي، وفاز اللاعب الأرجنتيني بالمجموعة الأولى بعد شوط فاصل صعب وتقدم 5-2 في المجموعة الثانية لكن ديري قاتل ثانية قبل أن يفوز بيا عقب شوط فاصل آخر.



كيريوس يرتدي القبعة المكسيكية التقليدية حاملا كأس البطولة

عالم التنس بطولة أكابولكو كيريوس يهزم زفيريف ليفوز باللقب

■ مكسيكو - رويترز: حقق الاسترالي نك كيريوس فوزا مفاجئا على الألماني المصنف الثاني ألكسندر زفيريف 6-3 و6-4 ليفوز ببطولة أكابولكو الدولية للتنس في المكسيك محققا خامس لقب في مسيرته. ولعب الاسترالي متقلب المزاج، الذي تضمن مشواره الرابع إلى النهائي الفوز على ستانيسلاس فافرينكا ورافائيل نادال، بحرية وتركيز من البداية وأحبط زفيريف بسلسلة من التسديدات التي سقطت أمام الشبيبة مياشيرة. واستغل كيريوس المصنف 13 على العالم سابقا، الذي تراجع إلى المركز 72 في التصنيف، ثلاثا من نقاط كسر الإرسال التي أتاحت له وحسم انتصاره في أول نقطة للفوز بالبطولة بضربة إرسال مائلة لم يستطع زفيريف تصديف الثالث غالبا التعامل معها. وهاجم كيريوس أولا وكسر إرسال زفيريف بدون خسارة أي نقطة في الشوط الرابع من المجموعة الأفتتاحية ثم تقدم 4-1 ما دفع زفيريف المحبط إلى تحطيم مضربه على أرضية الملعب الصلبة. وافتتح اللاعب الأسترالي بالفوز 23 عاما المجموعة الثانية بكسر إرسال منافسه الألماني لكن بدأ أنه قد يبدأ في الانهيار عندما ارتكب خطأ مزدوجا في الشوط التالي ليسمح لزفيريف بمعالجة النتيجة 1-1 لكن كيريوس حافظ على تماسكه وكسر إرسال زفيريف مجددا في الشوط الخامس في طريقه للفوز بأول بطولة منذ برينين في يناير/كانون الثاني 2018.

لماذا تحتاج محاربة اللاسامية الحديثة إلى السابير الإسرائيلي؟

اللاجئين والمهاجرين بالذات يشكلون اليوم العامل المركزي والأكثر خطورة بالنسبة للجياليت اليهودية في أوروبا.

ليست اللاسامية مرضاً شديداً وخطيراً فحسب، ولكن من شأنها أن تصبح وباء يجرف وراءه المزيد من الأفراد والجهات إلى دائرة اللاسامية. فلماذا كانت نجاحات أكثر فاكثر سيسع الانضمام إلى المعسكر اللاسامي الذي سينغص حياة الجاليت اليهودية في العالم. في هذه الأوقات ينقل اصطلاح «كل إسرائيل كقلاء الواحد للآخر» معنى كبيراً. من هنا فإن على دولة إسرائيل، دولة اليهود، أن تعمل مع كل المنظمات اليهودية الكبرى، وكل محفل عالمي مستعد لأن يساعد في الدفاع، من أجل القضاء على اللاسامية. العمل معناه الخروج إلى الحرب. بداية، حرب ذكية وشجاعة في الساحة الموجهة تجاه المواقع الإلكترونية والمرصين في الشبكات الاجتماعية. وثمة حاجة إلى تشكيل وحدة سابير خاصة ترد النار في الشبكة وتحبط النشاطات اللاسامية.

كل لاسامي بصفته هذه يجب أن يعرف بأن دم اليهودي ليس سائياً، وعليه أن يفكر مرتين قبل أن يبادر إلى التحريض أو أن يعمل ضد اليهود.

وبالفعل، هذا يتطلب ميزانيات، ومقدرات، وتجنيد أشخاص وكذا تنسيق مع دول وأجهزة شرطة في أرجاء العالم، ولكن لا مفر. هذا وأجينا كدولة اليهود. هذا الأمر الساعة يجب صد هذه الظاهرة قبل أن تقوم علينا جميعنا. دولة إسرائيل لا يمكنها أن تعتمد في هذا الموضوع على أي دولة أخرى، ترفع اللاسامية فيها الرأس وتمس باليهود. لا يكفي الشجب يجب الفعل.

معاريف 2019/3/3

افرايم غانور

ينبغي للاسامية المتصاعدة أن تقلق كل يهودي بصفته هذه على وجه البسيطة، فوفقاً لمعطيات الهستدروت الصهيونية العالمية، طرأ ارتفاع في مظاهر الكراهية تجاه اليهود. وهكذا مثلما سجل في السنة الماضية ارتفاع بمعدل 57 في المئة في الأحداث اللاسامية في الولايات المتحدة. وفي برلين عرضت الشرطة المحلية معطى يفيد بأنه سجلت ثلاثة أضعاف من حالات اللاسامية العنيفة. وجاء هذا والتصنيف في فرنسا بمعدل 69 في المئة. الحقيقة التي تسببت لـ 58 في المئة من يهود الدولة بأن يبلغوا عن الخوف من اعتداءات على خلفية كورهم يهودا. وعودة إلى ألمانيا، فإن 47 في المئة من اليهود هناك يخافون من أن يكونوا ضحية للاسامية، وفي بلجيكا يبلغ العدد 41 في المئة. يمكن لنا أن نعزو هذا الارتفاع في مظاهر الكراهية ضمن أمور أخرى لسيطرة الشبكات الاجتماعية على حياتنا. فقد أصبحت هذه سلاحاً يشعل نار اللاسامية في أرجاء العالم.

لقد كانت خلفية اللاسامية في الماضي دينية - مسيحية، ولا سيما بتأثير الكنيسة الكاثوليكية. وحسب بحوث مختلفة، فإن اللاسامية الحديثة، في عصرنا، تنشأ بتأثير من ظواهر أخرى. أولها هي حقيقة أنه في الأجيال السابقة اعتبر اليهود في أوروبا دون، بلا معنى، أما اليوم فالكثيرون يجدون صعوبة في قبول حقيقة أنهم أصبحوا من أصحاب المال والتفوذ في مجالات حياتية هامة.

سبب آخر هو الكراهية المتعاطمة في الفارة تجاه الأجانب والشعوب الأخرى، في أعقاب موجات اللاجئين والمهاجرين الذين أغرقوا في السنوات الأخيرة. والمشوق هو أن هؤلاء



تظاهرة سنائية ضد ترشح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل أبيب

نظراته أن يهاجموا المنظمات السلطوية التي رفعت مسودة لائحة الاتهام.

ليس لكبار المسؤولين مصادر معلومات خاصة بهم. فهم يتعذون عن الإعلام، ومن التوجهات إلى مكتب نتنياهو الذي يناشدكم منحه الإستاذ. وهم مطالبون بأن يديروا حملة انتخابات من شأنها أن تكون صراع دفاع عن زعيمهم، دون أن تكون لديهم الأدوات، باستثناء القول المكرر بأنهم يتفهمون به. وقال لي أحدهم: «الأمير الأخير الذي كنت أريده هو

رغم أنه هو نفسه كان المسيطر في عملية تعيين مسؤوليها، وهو يحاول أن يفتح مؤيديه بأن كل العالم ضد - الشرطة، النيابة العامة والإعلام - ويتوقع من مؤيديه أن يتضاموا معه.

ولكن في هذه المرحلة اصدم رئيس الوزراء برد إشكالي من جانب كبار رجالات حزبه، الوزراء والنواب البارزين. وهو يطلب منهم أن يطلقوا رسالة التمييز - الادعاء بأن السياسيين الآخرين خطوا، في الماضي، بمعاملة إيجابية أكثر بكثير في ملايسات مشابهة. وهو يتوقع من

يوسي بيلين

■ وصلت حملة الانتخابات في لحظة غير متوقعة. حين بدأت، كان يخيل أن نتنياهو نجح في تأجيل رفع مسودة لائحة الاتهام، ولهذا فقد عني الجدل الجماهيري في مسألة إذا كانت من السليم أن يتولى منصب رئيس الوزراء - مع بعض التوقفات - منذ 23 سنة، أن يبقى في منصبه لولاية إضافية.

عزز الخطاب البكر لبني غانتس الإحساس بأن هذه هي المسألة بالفعل، فبدلاً من أن يجادل في سياسة حكومات نتنياهو، فضل أن يشكره على خدمته ويقول له إنه حان الوقت للاعتزال. حين تبين بأن المستشار القانوني لم يمتنع عن نشر قراراته، كان يخيل أن المعارضة ستتقضى على الشبهات غنغيمية كبرى. وكان التقدير بأن «راضي بيبي» سيعلنون بأنه لا يحتل التصويت لحزب يقف على رأسه من يشبهته بمخالفات جسيمة بهذا القدر، وفي غضون وقت ما قد يجد نفسه مداناً. كما اعتقد الكثيرون بأن نتنياهو نفسه سيقبل التركيز على إنجازاته ويتجاهل قدر وسعته الشبهات، في ادعائه الدائم بأن «لا يوجد شيء لأنه لم يكن هناك شيء».

ولكن بدلاً من محاولة تقليص جسامته مسودة لائحة الاتهام، قرر رئيس الوزراء «أن يعالج» الاتهامات بعناية شديدة. بل واختار أن يصطدم شخصياً مع واضعي الوثيقة، ممن اعتقد بعضهم بأنه يجب التشدد مع المشوهد. وكرر نتنياهو الحجة بأن المستشار القانوني للحكومة هو مناسبة «وضع أسره الأغيار»، ويعرض مندبلتيت كمن اضطر، بخلاف ميل قلبه وتفكر عقله، أن يصيغ ورقة توجه شبيهة تلقي الرشوة لرئيس الوزراء، بسبب ضغط اليسار، زوما.

بعد سنوات كثيرة جداً في الحكم، عاد نتنياهو ليعرض نفسه كضحية يحظى بمعاملة تميزه من جانب منظومات إفناء القانون،

بعد أن عمدته البلدية وكان المخرج الوحيد طوال 20 سنة

«إجراء المختار»... لم يعد صالحاً لإثبات ملكية الفلسطينيين في شرقي القدس

نير حسون

قبل انتهاء فترته خرج أيضاً بركات ضد هذا الإجراء بدعوى أن قوائم المختار قديمة ويجب تجديدها. ضد هذه الطريقة سمعت ادعاءات بشأن فساد عدد من المختار والانتقاد بأن عددا منهم كانوا مخالفين بناء غير قانوني.

في جلسة ماراثونية عقدتها لجنة التخطيط والبناء في الأسبوع الماضي صوبق على عشرات مخططات البناء التي تم تأجيلها بسبب الانتخابات المحلية وتشكيل الائتلاف. أمام اللجنة وضع أيضاً 20 مخطط بناء في شرقي القدس أو مخططات للحصول على تراخيص بناء بأثر رجعي لمجان قائمة، وكلها ارتكزت على إجراء المختار ورفضتها اللجنة.

«الادعاءات هي أن هذا الإجراء أصبح وسيلة لإفساد الجهاز»، قال ممثل «النهضة» في اللجنة، رئيس اللجنة العيزير راوخرغر من يدخل هتورا ببر تصويته: «اعتقد أن هذا حل جيد، لذلك صوتت معه، لكنني كنت في مركز الأقلية، ربما تجري نقاشاً غير رسمي ونحاول الإقناع».

المهندس المعماري محمد أبو غنام، الذي مخططه لإنشاء 12 وحدة سكنية في سلوان وكان من بين المخططات التي رفضت، سمي ذلك «كارثة»، وحسب أقواله: «ليس لدينا وثائق ملكية أخرى، و90 في المئة من الأراضي بدون تنظيم».

«خسارة أنه يجلس في اللجنة أشخاص يريدون منع الفلسطينيين بكل الطرق من إمكانية العيش بأمان على أراضيهم»، قالت عضوة المجلس البلدي (ميرس)، لـ سورا فارون. «إجراء المختار الجديد تبولو مع وزارة العدل من أجل تمكين سكان شرقي القدس من تسوية ملكيتهم للأراضي، وهكذا الحصول على تراخيص بناء من السلطات، مهندس البلدية أوصى بالحفاظ على البنود، والمعارض لم يقدموا أي سبب للاعتراض عليه. موضوع الملكية لا يجب بحثه في لجنة التخطيط أبداً، بل هي أمور تخطيطية فقط. من الحزن أن منتخبنا الجمهور يتفعلون قوتهم من أجل الدفع قديماً بأجندة سياسية على حساب سكان المدينة الذين يريدون تراخيص صادقت عليها المستويات المهنية في البلدية».

هآرتس 2019/3/3

عضو كنيسة: فروعها ترتبط مع جهات في النظام السياسي

«أفق للاستيطان»... إحدى القنوات لتشجيع الاستيطان في الضفة الغربية

يوتم بيرغر



إسرائيل تعمل على توسع الاستيطان في الضفة الغربية

■ المجلس الإقليمي متيه بنيامين حول مئات آلاف الشواكل من الأموال العامة لرابطة متعلقة بعضو الكنيست سموتريش (الاتحاد الوطني)، التي أنشأت ضمن أمور أخرى، البؤرة الاستيطانية غير القانونية في عمونة، هذا رغم أن تبرع الدولة قرر في السابق أن المجلس الإقليمي قام بحياكة عطاءات لهذه الرابطة. لجنة تدعم مجلس متيه بنيامين قررت في 2018 تحويل 300 ألف شيكل للرابطة، هذا رغم أنه في تشرين الثاني 2017 كتب مراقب الدولة أن شروط العطاءات للمجلس «تم تحديدها بحيث تناسب مسبقاً جمعيات معينة»، منها «أفق للاستيطان».

أيضاً في عطاء في 2019 نشرت معايير تتلاءم مع الرابطة، وليس واضحاً إذا كانت هناك روابط أخرى يمكنها تلبيةها: «وجود نشاط موضوعه الحفاظ على ومنع السيطرة على أراضي في يهودا والسامرة بشكل عام وفي المجلس بشكل خاص، ونشاط استثنى على الأقل».

رابطة «أفق للاستيطان» تعمل بشكل رسمي لصالح «إنقاذ الأراضي»، لكن وثائقها تشير إلى أنها تستخدم كاتسوب لتدفق الأموال لشركة فرعية، التي ضمن أمور أخرى، أقامت البؤرة الاستيطانية غير القانونية في عمونة التي أخليت في كانون الثاني. إن تصفح وثائق الرابطة يظهر أن الشخصية الهيمنة فيها هو سموتريش، أيضاً حتى يكونه عضو كنيست. كل رسائل الرابطة توصل أن تكون موجهة له وأن ترسل إلى العنوان المسجل على اسمه، سموتريش هو عضو في مجلس إدارة الرابطة منذ أقيمت في 2013. أيضاً، حثنييل دورمي، الرئيس الحالي لمجلس «بشع» يتولى في الرابطة وظائف منذ بدأت طريقها.

الجسم الوحيد الذي تبرع للرابطة في السنوات الأخيرة بمبلغ يقضي الإبلاغ عنه، هو مستنرال فان اوف إسرائيل، الذي تبرع بـ 75 ألف شيكل في 2014. حسب معرفتنا، كل مصادر تمويل الرابطة هي من هذا

الصندوق ومن أموال عامة عبر المجلس الإقليمي بنيامين. تقرير «هآرتس» في شهر كانون الثاني وجد أن الرابطة هي التي وقفت من وراء إقامة البؤرة الاستيطانية في عمونة، التي أثناء إخلائها أصيب 23 جندياً من حرس الحدود. الرابطة قالت إنها اشترت الأرض، لكن هذا الأمر لم يتم إثباته في أي يوم. إضافة إلى ذلك، المباني في البؤرة الاستيطانية أقيمت داخل منطقة عسكرية مغلقة دون إذن.

عضو الكنيست موسي راز (ميرس) قال رداً على ذلك: «التفاصيل التي توصل الانكشاف فيما يتعلق بنشاط «أفق للاستيطان»، التي تربط فروعها مع المجلس الإقليمي متيه بنيامين وجهات في النظام السياسي، مقلقة وتثير أسئلة كثيرة. أنا أطلب من المستشار القانوني فتح تحقيق فوري، خاصة في فترة الانتخابات الحساسة هذه»، أحد مؤسسي منظمة

هآرتس 2019/3/3

السطو المالي والاقترحات المتكررة... والتشويش اللغوي

حين تتحدث الدبلوماسية الإسرائيلية بلهجة إفريقية أو أكسفوردية!

وزير المالية، موظف المالية الذين ينفذون الأمر هم شركاء في موضوع المخالفة، الصحف شريكة في سرقة الرأي عندما تكتب «خصم».

في خطوة عصيان مدني - أو كرامة ثمنها مرتفع أو تطلع عيني لأن يجعل هذا العالم يضغط على إسرائيل - قرر محمود عباس رفض تسلم المبلغ كله الذي كان على إسرائيل تحويله إلى حساب وزارة المالية الفلسطينية هذا الشهر. عباس هو الذي يقرر في كل الأمور، صدقوني، قال لي موظف فلسطيني كبير ولم يأت بجديد. أي، كان هناك في الحكومة الفلسطينية من اعتقدوا أن كرامة متوردة ليست في محلها.

لنذكر للمرة المئة ألف: السبب الأساسي في أن نسبة مرتفعة جدا من مداخل السلطة تأتي من الجمارك وليس من نشاطات اقتصادية إنتاجية، هو السيطرة الإسرائيلية على مناطق و القيود البناء والزراعة والرعي وحرية الحركة. هكذا تسير إسرائيل مداخل وزارة المالية الفلسطينية بعد أن تمنع الفلسطينيين من تطوير مصادر دخل أخرى.

المشوش اللغوي الشعبي مرة أخرى في الأسبوع الماضي كان مفهوم «تصعيد» في الوقت الذي كان القصد هو احتجاج عنيف محتمل للفلسطينيين. من يسيطر على المياه الموجودة أو غير الموجودة للفلسطينيين من الطبيعي أن يسيطر على اللغة. مع ذلك، ما زال هناك أمر يؤثر الأضعف وهو تلك السهولة في العنف البيروقراطي لأوامر البناء التي لا يعرفها الإعلام بـ «تصعيد»، بل «قانون وتنظيم».

انتقل إلى التشويش اللغوي الذي يعرض الجيش الإسرائيلي أو وحدة «يمام» (الشرطة الخاصة) كـ «نشاط».

في إعلام الجماهير يتبنى كالعادة، في



وقفة احتجاجية لفلسطينيين أمام بنك فلسطين في الضفة

مثل خصم (أو تقليص) المبلغ الذي يوازى مخصصات السجناء من إجمالي البالغ التي تحولها إسرائيل للسلطة الفلسطينية. هذا هو إذا، هذا ليس تقليصاً أو خصماً، هذا سرقة وسطو في وضح النهار تقوم به إسرائيل على أموال ليست لها، يدفعها مستوردون فلسطينيون عن منتجات

الذي نقل ورتبهم هذه 2000 شيكل سيواصلون الحصول على كامل هذا المبلغ المضحك. الآخرون سيكتشفون أن نصف المبلغ وصل إلى البنك، مع خصم التفتاح المحددة للبنك عن القروض المختلفة. وإن الكثيرين من موظفي القطاع العام سيقفون مع بضع عشرات أو مئات الشواكل في حساباتهم. مع ذلك، عليهم إطعام أطفالهم والسفر إلى العمل والمدرسة ودفع فواتير الكهرباء والإنترنت. بالمناصفة، أسعار المياه والوقود والكهرباء في الضفة تشبه الأسعار في إسرائيل. أجز الحد الأدنى الفلسطيني هو أكثر بقليل من ثلث أجز الحد الأدنى في إسرائيل.

الذين نقل ورتبهم هذه 2000 شيكل سيواصلون الحصول على كامل هذا المبلغ المضحك. الآخرون سيكتشفون أن نصف المبلغ وصل إلى البنك، مع خصم التفتاح المحددة للبنك عن القروض المختلفة. وإن الكثيرين من موظفي القطاع العام سيقفون مع بضع عشرات أو مئات الشواكل في حساباتهم. مع ذلك، عليهم إطعام أطفالهم والسفر إلى العمل والمدرسة ودفع فواتير الكهرباء والإنترنت. بالمناصفة، أسعار المياه والوقود والكهرباء في الضفة تشبه الأسعار في إسرائيل. أجز الحد الأدنى الفلسطيني هو أكثر بقليل من ثلث أجز الحد الأدنى في إسرائيل.

الذين نقل ورتبهم هذه 2000 شيكل سيواصلون الحصول على كامل هذا المبلغ المضحك. الآخرون سيكتشفون أن نصف المبلغ وصل إلى البنك، مع خصم التفتاح المحددة للبنك عن القروض المختلفة. وإن الكثيرين من موظفي القطاع العام سيقفون مع بضع عشرات أو مئات الشواكل في حساباتهم. مع ذلك، عليهم إطعام أطفالهم والسفر إلى العمل والمدرسة ودفع فواتير الكهرباء والإنترنت. بالمناصفة، أسعار المياه والوقود والكهرباء في الضفة تشبه الأسعار في إسرائيل. أجز الحد الأدنى الفلسطيني هو أكثر بقليل من ثلث أجز الحد الأدنى في إسرائيل.

نشاط مشترك للجيش الإسرائيلي وبيام والشباب اعتقلوا زكريا الزبيدي وسط رام الله، نقاشاً، يغطي على العمل كما هو: اقتحام مسلحين، هجوم، فرض الرعب. لا يجب أن تقدم الزبيدي للجمهور الإسرائيلي. ابن اللاجئين هذا الذي قام جندي إسرائيلي يقنص وقتل والدته في مخيم جنين للاجئين، عرف جيداً نفسية المراسلين الإسرائيليين. هم يحبون إجراء المقابلات مع مسلحين فلسطينيين، لأن هذا يرفع أسهمهم المهنية.

هذا دائماً أكثر إثارة من البحث عن جنود ضربوا شخصاً أعمى ومقعداً في سريده. (جدعون ليفي واليكس لبيك، «هآرتس»، 3/1)، هل هناك علاقة مباشرة بين مؤهلات الزبيدي كمقاتل ضد الاحتلال الإسرائيلي وعدد المقابلات التي أجراها؟ هذا ليس موضوعنا الآن. ولا حتى تأثير المقابلات على الرؤية العامة للزبيدي، ولا حتى الطريقة التي أدانه فيها الإعلام الإسرائيلي وأدان المحامي طارق بربغوث بكل ما ادعاه الشبائك ضدنا، موضوعنا هنا هو مفصلة الكلمات التي تصف بمفاهيم إيجابية الاقتحامات العسكرية المسلحة والمخيفة في أوساط السكان الحضريين.

في المكان الذي اعتقل فيه الزبيدي في مركز رام الله هناك مدرسة للبنات على اسم عزيز شاهين وروضة أطفال. الأطفال لن ينسوا الغاز المسيل للدموع الذي نشر عنهم، وصوت الانفجارات المخيفة والمسلسل والوقحين الذين لم يسمحوا لأبائهم القلقين من الاقتراب من أجل أخذهم إلى البيت. بعد ذلك يرتدي دبلوماسيون إسرائيليون رطبات العنق يشرحون بلهجة جنوب إفريقية أو أكسفوردية بأن جهاز التعليم الفلسطيني يعلم الكراهية.

هآرتس 2019/3/3

سوتشي بين مدينة للحروب والمفاوضات... ومنتجع للعلاج وسحر الحكايات

د. محمد عبد الرحمن عريف *

عام 1829 بعد انتهاء الحرب الروسية - التركية، وحسب اتفاق المبرم بين البلدين أصبحت المنطقة المحصورة بين مصب نهر كوبان وحصن القديس نيقولاوي أرض تابعة لروسيا وقام الجيش الروسي بإنشاء تحصينات اليكساندرية (سوتشي) ولزاروف (لازاريفسكي) وغولوفينسكي (غولوفينكا) وحصن الروح القدس (ادلر).

فندق كبير

وفي الاتجاه جنوب الشرقي من مدينة كراسنودار مركز إقليم كراسنودار وعلى طول يقرب من 150 كم. على ساحل البحر، تقع سوتشي، وتقسّم مدينة سوتشي الكبيرة إلى أربع مناطق هي (ادلر وخوستينسكي ووسطي ولازوريفسكي) وكل هذه المناطق تشكل مجتمعة أضخم مجمع للمنتجعات والمصحات في روسيا.

يمكن اعتبار المدينة فندقا كبيرا يستقبل في آن واحد حوالي مئة الف شخص ويصل عدد الذين يصفطون في المدينة ما بين (5 - 6.5 مليون) شخص سنويا. ومنابع المياه المعدنية في المنطقة حولت المدينة إلى منتجع للعلاج الطبيعي منذ القدم.

واليوم يوجد في المدينة أكثر من خمسين نبعاً للمياه المعدنية تستخدم للشرب وفي حمامات العلاج الطبيعي. وتوجد فيه احتياطات كبيرة

للطين والطيني العلاجي، ففي حقل إيميرتيسنك الواقع ضمن حدود منتجع ادلر تبلغ أكثر من (2.5 مليون) طن وتنتشر على مساحة حوالي (400 ألف) متر مربع، ومن خواص هذه الطمي العلاجية أنها تحتفظ بالحرارة.

ويقصد المرضى من روسيا والبلدان الأخرى منتجع سوتشي لعلاج عظامهم، حيث تستخدم المياه المعدنية والطين والطيني في علاج أمراض القلب والأوعية الدموية والعظام والعضلات والجهاز العصبي والجلد والجهاز البولي والتناسلي والجهاز الهضمي والغدد الصماء والجهاز التنفسي والقم والأسنان وغيرها من الأمراض. وأدخلت في التسعينيات واعتمدت طرقاً حديثة لعلاج الحروق والندب باستخدام مياه ماتسيسستا المحتوية على كبريتيد الهيدروجين وتحت ضغط معين.

ثلاثة فصول

إنها حالة نادرة جداً أن يكون الإنسان في أفريقيا وفي القطب الشمالي بالوقت نفسه وذلك لأن المنطقة الشبه استوائية الشمالية تجاور هنا منطقة مغطاة بالجليد دائماً. فبعد التزلج على مياه البحر الأسود الدافئة يتمكن الفرد بعد ساعة فقط من التزلج على الجليد في الجبال المطلة على المدينة من الجهة الشمالية. حيث مناخ المدينة اللطيف ومياه البحر الرائقة ونسيم البحر والتضاريس الأرضية الغريبة والخضرة الدائمة كلها تساعد على تحسين الصحة. ويعادل متوسط الحرارة صيفاً 26.5 درجة

مئوية ومتوسط درجة حرارة مياه البحر 24.5 وليس هناك شتاء بالمفهوم العام لهذه الكلمة حيث تستقر درجة الحرارة على مستوى 8 درجة مئوية فقط.

إن الموقع الفريد للمدينة حيث البحر من الجنوب والجبال من الشمال جعل مناخ المدينة دافئاً وهوائه رطباً حيث تصد الجبال نسيم البحر من الجنوب وتمنع توغل الرياح الباردة من الشمال. لهذا يقال أن في المدينة ثلاثة فصول فقط وهي فصول الصيف والخريف والربيع. تكون السماء صيفاً صافية وبدون غيوم أما الخريف فيكون طويلاً وداغياً ويسمي (الفصل المخملي) أما الربيع فيكون طويلاً وممطراً. وهذا يدل على أن الاصطيفات في المدينة يستمر على مدار السنة حيث تسطع الشمس 300 يوم. ويعتبر هواء سوتشي الأثني في العالم لكونه مشبعاً بالأوزون وأملاح البحر وهذا يشير إلى أن سوتشي ليست للراحة فقط بل للعلاج أيضاً.

وادي اغور، من المناطق السياحية الجميلة في سوتشي والتي كانت منذ القدم موضع اهتمام واعجاب الزوار في مختلف الأزمنة.

توجد في الوادي ثلاثة شلالات واحدها أجمل من الآخر. كذلك صخرة بروميثيوس التي تقع على صخور النسور التي تسمى أحياناً الصخور البيضاء وتمتد على الضفة اليمنى لنهر اغور ومغطات بالكلس. ومنطقة كراسنويا بوليانيا التي تبعد عن ساحل البحر حوالي 40كم. وتسمى سويسرا روسيا الصغيرة وتقع على ارتفاع 600 متر فوق سطح البحر.

تتطور هذه المنطقة بسرعة هائلة كمنطقة لرياضة

التزلج على الثلج والمرتفعات الجبلية حيث يوجد فيها كل ما يحتاجه التزلح من معدات مستلزمات هذه الرياضة وفيها طريق معلق وممرات جاهزة للتزلح ذات درجة صعوبة مختلفة كما يوجد ملعب للتزلج على الألواح. ويعتبر استقبال رأس السنة من أهم المناسبات في هذا المكان الجبلي. أما في الصيف فتتغنى المنطقة بكاملها بالاعشاب والزهور البرية الجميلة والزاهية.

منتجع حكومي

إضافة لكل هذا توجد في المدينة متاحف عديدة تتحدث عن تاريخ المدينة وضواحيها وعن الشخصيات المشهورة من كتاب ورسامين ومغنين الذين عاشوا في هذه المنطقة. وفي المدينة مجموعة من المعاهد الدراسية العالية وفروع لجامعات حكومية منها جامعة سوتشي الحكومية للسياحة والمنتجعات. فرع الجامعة الروسية للصدافة بين الشعوب، وفرع لجامعة ستافروبول وغيرها.

أما الصناعة في المدينة فتتخصص في إنتاج المواد الغذائية لتغطية حاجة السكان والسياح بالكامل. كما تزرع في ضواحي المدينة الخضروات المختلفة والفواكه والاعشاب المختلفة كما توجد في المنطقة الجبلية اشجار الجوز والتين والبلوط وغيرها من الاشجار المثمرة.

قررت الحكومة السوفيتية اعتبار منتجع سوتشي - ماتسيسستا منتجعاً حكومياً وبوشر في اجراء أبحاث شاملة لدراسة المناخ والظروف

الجيومورفولوجية لتحديد حدود المنتجعات والمصحات والغابات مع الأخذ بنظر الاعتبار التوسع اللاحق لها. وكانت جميع هذه المصحات تدار من قبل اتحاد نقابات العمال والمنظمات المهنية والاجتماعية السوفيتية. وتوقفت عمليات الإعمار في المدينة بسبب نشوب الحرب الوطنية العظمى حيث كل شيء أصبح للحرب، ورابطت في المدينة قوات شاركت في معركة القوقاز الكبيرة التي استمرت من يوليو/تموز 1942 وحتى أكتوبر/ تشرين الأول 1943 وانتهت بدحر القوات الفاشية وتكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات. في عام 1967 أقر مخطط توسيع المدينة والمنتجعات لغاية عام 1992 حيث تضمن إنشاء مبان جديدة وتوسيع المبنية منها بحيث تستوعب 200 ألف شخص وتحويل المنتجع إلى العمل على مدار السنة.

تقام في مدينة سوتشي فعاليات محلية وعالمية مثل مهرجان « كينتافر » للأفلام السينمائية والمهرجان المسرحي «الفصل المخملي لسوتشي» ومهرجان عرض الأزياء وغيرها. إضافة لذلك تقام في المدينة بطولة أندية العالم للعبة البلياردو وسباق الدراجات الدولي وسباق السيارات وسباق الزوارق واليخوت وهناك أيضاً مهرجانات جميلة للأطفال مثل مهرجان «سحر القرص» ومهرجان «الحكاية السحرية» وغيرها.

* كاتب وباحث في تاريخ العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

تعقيبات

تقرير: الجزائر... استعدادات الليونية معارضة للولاية الخامسة ليوتفليقة ورئيس الوزراء يحذر داخل البرلمان من «سيناريو سوريا»

تخريب البلد

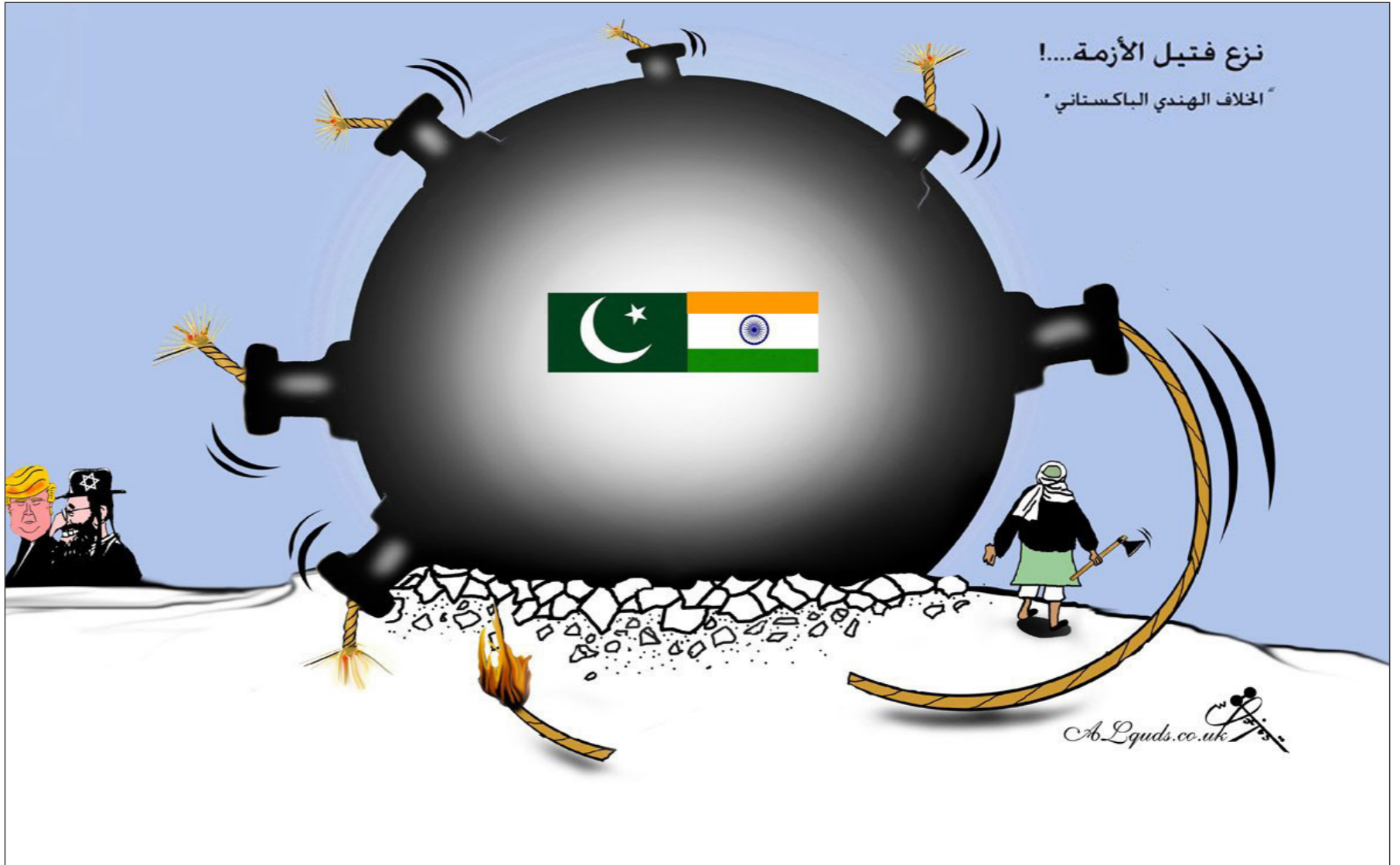
يعني واحدا من الاثنين يجب أن يلبس الكفن إما شباب الجزائر أو الحاكم المقعد وماذا يقول العقل والمنطق في هذا؟ لم لا يفكر الأخير في الآخرة لم لا يقول الحياة قصيرة الحياة امتحان كل نفس ذائقة الموت أسألكم السماح أدعو لي أن يغفر لي الله.. فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز.. هذا التشبث بكرسي الحكم وتخريب البلد وظلم الناس هو الطريق لجهنم.. يا جيش الجزائر اليس فيكم رجل رشيد؟

محمد جبروتي

شر الفتنة

اللهم ابعد عن إخواننا وأبناء عمومنا في الجزائر الشقيقة... شر الفتنة... ويطش العسكر... ولؤم عشاق فرنسا والاستعمار؛ ورد كيد المفسدين من الساسة وناهبي أموال البترول إلى نحورهم؛ اللهم منكم من إرادتهم وتقرير مصيرهم.. وافتح أمامهم طريق الوحدة والاتصال والتكامل مع إخوانهم... رغم أنف دعاة التقسيم والانفصال وبلقنة البلاد الأشقاء... اللهم أزم الحق حقا وأهدمهم إلى اتباعه... والباطل باطلا... أهدمهم إلى اجتنابه... واجعل يا رب أصحاب العشرية وما سبقها من انقلابات وتكتيل بمن قاوم وتحدى الاستعمار... في خبر كان.

مصطفى - المغرب



تعقيا على مقال د. ابتهاج الخطيب: بلاستيك

الحرية هي الحياة

من جوامع الكلم الخالد قول الأديب مصطفى لطفى المنفلوطي: «لا يسبيل إلى السعادة في الحياة، إلا إذا عاش الإنسان فيها حراً مطلقاً، لا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه وجدانه وفكره مسيطر إلا أدب النفس. الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حائلة، يضل أولاً بظلمة الرحم، وآخرها بظلمة القبر. الحرية هي الحياة، ولولاها لكانت حياة الإنسان أشبه شيء بحياة اللعب المتحركة في أيدي الأطفال بحركة صناعية».

خليل مطران

مشروع حضاري

بورقيبة لم يكن يوماً ديمقراطياً وهو نفسه يعرف نفسه كونه مستتبداً مستتبداً وليس ديمقراطياً... لكن له مشروع حضاري ثقافي لتونس، وكان يقول إن تونس تختلف عن الجميع وهي أمة بعد ذاتها ويتحدث عن الأمة التونسية وليس عن ولاية في أمة خيالية... (وكل ذلك لخصته في منع تعدد الزوجات واتقهم الدفاع عن التعدد لأنه حسب أغلب من يروج له هو السر في التخفيف من العنوسة...)

سوف اللص بعض نتائج إنجازات الزعيم... المرة التونسية تمثل اليوم:

-60% من المتحصلات على الدكتوراه

-61% من طلبة التعليم العالي

-62% من الأطباء

ثقافة الغرب

إلى غادة الشاويش لا أفهم تهجماتك على الغرب وثقافته الإفتتاحية وفي الوقت نفسه تستفيدين من إنتاج وإبداع هذه الثقافة التي تؤمن لك الأذوية والتكنولوجيا وأكثر مستلزمات الحياة من سيارة ورتكورات زراعية والهاتف الجوال الخ... ما الضرر أن يستعمل الإنسان عقله بحرية وأن يقوم بعملية نقدية لكل ما ورثه من عادات وفلسفات وتقاليد وأن يتأثر على كل ما يستسيغه عقله الخاص.

سنتيك - اليونان

عقيدة اليابان

لو جردنا هذا المقال عن بعض الأوصاف التي تقصدين بها الإسلام على وجه التحديد... لا يمكن تنزيله على كل الأديان والثقافات الاجتماعية... مع استثناء بعض التيارات المتواجدة في الغرب فقط... وإذا نظرنا بشكل متعمق بعيداً عن الاستعراض الوصفي... نجد أن التأثير الديني على الجانب السلوكي والاجتماعي قوي جداً في اليابان وكوريا... وعند اليهود بشكل أكثر حد... فلماذا لم يعيد هؤلاء في مجال التطور التكنولوجي؟ لماذا تحمل الإسلام وزر تخلف صنعه وتشبث به المغرمون بتقليد الغالب والتطليل له... واستهلاك قشوره؟ ألم تدخل عقيدة الياباني إلى جميع تفاصيل حياته... و.و.و... ويشكل يحمل ما لا يطاق من الطغوس... فلماذا لم يكبله ذلك عن الانتاج والتطور والإبداع؟

غادة الشاويش - عمان

-45% من القضاة اليوم... و 80% من الناجحين للدخول إلى معهد القضاء... يعني من هنا إلى 3 سنوات أغلب القضاة في تونس سيكونون نساء... المرة تحكم بالإعدام... تحكم بإفلاس الشركات الكبرى... تطلق وتزوج أيضاً... -64% من الناجحين في البكالوريا فتيات... وأعلى المعدلات دائماً للفتيات. إذا وصلنا اليوم في تونس الديمقراطية إلى التناصف العمودي والأفقي وفوز 45% من النساء برئاسة البلديات هذه ليست إنجازات الثورة بل نتيجة بناء دام 60 سنة.

تونس الفتاة

التفكير الجمعي

المقال يمثل انعزالية واستنساخاً للادينية الأوروبية التي تتصور الشرق ككتيبة راسبوتين! فهو ينتمي إلى جوقة التفكير الجمعي النمطي للعلمانية الأوروبية عن الشرق رغم أنه لا عذر لمن يعيش في الشرق أن يكتب خارج التاريخ وخارج الجغرافيا التي يعيش فيها من أجل ترائيل مستنسخة استنساخاً أعمى عن اللادينية الأوروبية في جغرافيا الشرق يملا الإسلاميون تحديداً ساحات المواجهة مع السلطات الحقيرة التي أعتمدت وأحقرت الناس، وكان على رأس مؤيديها الإكليروس العلماني من الطبقة المستكبرة الأثانية العمياء التي تزعم أنها تحمل لواء الحريات والدفاع عن المرأة وتؤيد السلطة من هم الإكليروس بريك! هم له الشباب التسعة الذين علقوا على مشانق مصر البارحة أم شهداء رابعة الحروقين أم مئات الأكاديميين الإسلاميين الذين ملأوا المنافي؟

غادة الشاويش - عمان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتزع عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



إبراء أهل النظام الطوائفي مستحيل فما العمل؟

د. عصام نعمان*



تابع، ولا أقول استمتع، اللبنانيون مسؤولين ومواطنين، منذ نحو شهر حلقنا فضيحة مبيكة من مسلسل «الفساد»، الذي لا يعرف أحد متى تنتهي حلقاته المتتالية، فالفساد، فالحالة اللبنانية عمرها من عمر النظام الطوائفي المراكنتي

منذ ماستسه على يد المستعمرين الفرنسيين عام 1920 وتوريته، بعد «الاستقلال» عام 1943، لمزمت الطوائف، كاسرا عن كابر، إلى أن انتهى في قبضة شبكة سياسية متحكة مؤلفة من هؤلاء، يشار إليهم في تقاسم السلطة والمناجم والثروة، رجال أعمال وأموال متعشرون إلى السلطة وبارعون في استغلالها، ومتفنون في أجهزة الأمن.

تعاطف جمهور مسلسل «الفساد» مع تصاعد شكوى الفقراء ونزوي الدخل المحدود من الضائقة المعيشية، وكوارث النفايات، وانقطاع الكهرباء والماء، وتفاقم غلاء الغذاء والدواء، وتزايد المخاوف والخوف من انهيار اقتصادي وشيك، نتيجة تجاوز الدين العام عتبة المئة مليار دولار.

المسؤولون عن الفساد ثلاث فئات: المرتبون والمستفيدون والساكنتون عن هؤلاء وأولئك، إزاء تعاطف شكوى المتضررين من الفساد، وهم أكثرية اللبنانيين، استفسر الساكنتون خطورة عملهم قاعدتهم الشعبية عنهم - وجلبها من ضحايا الفساد - فقررنا فتح ملفات الفساد الزمته لتحديد الفاسدين وتحميلهم المسؤولية القانونية والسياسية.

في مقدم الساكنتون عن الفساد دونما المشاركة فيه، أو الاستفادة منه قادة حزب الله، مردّ سكوتهم انشغالهم بما يعتبرونه الأولوية الأولى: مقاومة العدو الصهيوني. لكن مع تعاطف شكوى قاعدتهم الشعبية، وجلبها من الفقراء ونزوي الدخل المحدود، قرر قادة المقاومة الخروج من الصمت، ومطالبة الحكومة عموماً ووزارة المال خصوصاً، بإنجاز الكشوفات المتعلقة بكيفية صرف مليارات الدولارات من اعتمادات والمساعدات وهبات كانت الحكومات المتعاقبة قد امتنعت منذ مطلع عام 3199 عن كشف قيودها وسبل إنفاقها.

المتضررون من حملة فتح التحقيق في ملفات الفساد وتشرف الفاسدين، وجلبهم من خصوم حزب الله، ساروا على مواجهة العاصفة وتطبيق مضاغلتها القضائية والسياسية بتدابير «واقائية» أبرزها:

(أ) تصوير الحملة بأنها تستهدف جماعة الحرييين والطائفة التي ينتسبون إليها، ما ينكسر بالتحليل سلبا على الاتفاق الضمني بين التيار الوطني الحر وحزب المستقبل، الذي حمل المعاد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، وجعل ولادة حكومة سعد الحريري ممكنة بعد تسعة أشهر من الصراعات والمماكات.

(ب) الترويج لمقولة مفادها إن حملة التحقيق والتدقيق في ملفات الفساد والفاسدين تستهدف جميع من تولى السلطة، وشارك في حكومات الرئيس الراحل رفيق الحريري ونجده وحلفائه، وذلك بقصد تخويف هؤلاء جميعاً وتدفعهم إلى التكاتف في مواجهة الحملة الخطيرة الماثلة.

(ج) الدعوة إلى توسيع دائرة التحقيق لتتناول جماعة المقاومة الذين «ورطوا» (كذلك) لبنان عام 2006 جرب مع «إسرائيل» لا طاقة له على تحلّل مفاعيلها من جهة، ومن جهة أخرى لتقوّم هبات وتساعدت أغنيها متعاطفون مع اللبنانيين في محتهم وقاموا بصرفها بتماني عن رقابة الهيئات الحكومية ذات الصلة.

بات واضحاً أن جوهر مسألة الفساد هو التصرف بملاريات الدولارات، بحق أو بغيره حق، وبنها إجازة من مجلس النواب، وبإذن مجلس الوزراء، وعلى نحو مخالف للقانون وللوقائع الحاسابية المرعية الإجراء.

إزاء اكتشاف عمليات عن صرف تلك المليارات من الدولارات، دونما اعتماد الأسانيد القانونية والأبله الثبوتية المتوجبة، سعى المشتبه في فسادهم وإهدار المال العام إلى تبرير أفعالهم بسوء الظروف الأمنية والسياسية، التي حالت دون إقرار قوانين الميزانيات السنوية المتوجبة، ما أدى إلى عدم قيد المساعدات والهبات الواردة في أبوابها، ولا إلى ضبط وجوه إنفاقها. إن أين من هنا؟ يقول بعض منظري الشبكية السياسية المحكّسة، إن المركز الأساسي للنظام الطوائفي القائم، ليس الدستور والقوانين ولا الأنظمة المرعية الإجراء، بل التوافق بين منزعي الطوائف وحلفائهم من رجال أعمال وأموال، وإن هؤلاء يدركون مخاطر الاسترسال في حملة مكافحة الفساد وملاحقة الفاسدين، لأن من شأنها تعريض نظام المحاصصة الطوائفي ذاته ومصالح أهله والمستفيدين منه إلى الانهيار. ذلك يستوجب، في تقديرهم، مبادرة أركان الشبكة المحكّسة إلى التحاور والتفاهم على مستوى مخرج من الأزمة، أنتمتج، يكون بمثابة تسوية لحماية النظام وإعادة إنتاجه، حتى لو اقتضى الأمر تبعض بعض الضحايا والتضحيات والتنازلات، بيسد أو عدم وجود معارضة وطنية تقدمية موحدة، تقيضه للنظام وقادرة على إزاحته من جذبه ونظام بديل، سيحتمل أركان الشبكة المحكّسة من اجترار تسوية للصراعات والاختلالات، محوراً معادلة منقحة للمحاصصة تحمي مصالح أهل النظام من جهة، من جهة أخرى لتعترض جمهور الفقراء ونزوي الدخل المحدود، وما تبقى من الطبقة الوسطى ببعض عطايا وتدابير ومساعدات.

تسوية كهذه ممكنة وقابلة للاستخدام بعض الوقت، لكنها إن تشكّل إبراء لأهل النظام الطوائفي المراكنتي الفاسد من شرور ارتكباتهم، الإبراء الكامل مستحيل. ما العمل؟ لا خيار مجدداً أمام القوى الوطنية التقدمية، إلا تفعيل نهج المعارضة الشعبية الجذبة المتواصلة بنفس طويل بغية تحقيق أهداف ثلاثة:

*أولاً: العمل على إنجاز مستوى عالٍ من التضامن والتضيق كمبرر للارتقاء إلى جنبه عريضة تحضن كتلة شعبية وازنة.

*ثانياً: إسقاط الوهم بإمكانية القضاء على الفساد والفاسدين، وبناء الدولة المدنية الديمقراطية بوجود نظام المحاصصة الطوائفي المراكنتي الراهن.

*ثالثاً: التوافق على إرساء والتزام برنامج مرحلي للنهوض وبناء الدولة بأولويات سياسية واقتصادية واجتماعية واقعية ومتطورة، والمناقشة مفتوحة...

*أولاً: العمل على إنجاز مستوى عالٍ من التضامن والتضيق كمبرر للارتقاء إلى جنبه عريضة تحضن كتلة شعبية وازنة.

*ثانياً: إسقاط الوهم بإمكانية القضاء على الفساد والفاسدين، وبناء الدولة المدنية الديمقراطية بوجود نظام المحاصصة الطوائفي المراكنتي الراهن.

*ثالثاً: التوافق على إرساء والتزام برنامج مرحلي للنهوض وبناء الدولة بأولويات سياسية واقتصادية واجتماعية واقعية ومتطورة، والمناقشة مفتوحة...

*كاتب لبناني

القدس العربي

إيران والمثال الكوري

افتتاح اقتصادي وإنمائي واستثمارات دولية وداخلية. ويرى المتشددون أن على إدارة الرئيس روحاني التعامل بواقعية مع نظيرتها الأمريكية، في ما يتعلق بالاتفاق النووي والتعهدات التي جاءت فيه، فهي لم تلتزم بالاتفاق، وأعلنت الخروج منه، وبالتالي انسحبت من كل التزاماته، وأن هذا التصرف الأمريكي كان نتيجة التسرع من قبل الطرف الإيراني المفاوض للتوصل إلى اتفاق، في حين أن استمرار التفاوض ما

من الحري بالحكومة

الإيرانية أن تستعرض

التنصل الأمريكي ليس

فقط من الاتفاق النووي،

بل من كل المعاهدات الدولية

كان ليصل إلى هذا الفشل. ويدعو المتشددون حكومة روحاني لأخذ العبرة من الزعيم الكوري الذي رفض الاتفاق مع ترامب، الذي طالبه بتدمير برنامجها النووي بالكامل، مقابل رفع جزء للعقوبات، وقد استفاد جونغ أون من التجربة الإيرانية في رفض المطالب الأمريكية، وانسحاب ترامب من الاتفاق، على الرغم من تنفيذ طهران لسك تعهداتها في الاتفاق، ومن الحري بالحكومة الإيرانية أن تستعرض التنصل الأمريكي ليس فقط

إضافة صفة «مطلقة» على صلاحيات ولي الفقيه، إضافة إلى إلغاء منصب رئيس الوزراء وتحويل السلطة التنفيذية إلى سلطة رئاسية. وتعتبر الدعوة للاستفتاء العام والشعبي، من صلاحيات ولي الفقيه ومرشد النظام الحصرية، حسب الدستور الإيراني، وإن نتيجة أي استفتاء ستعني أن ولي الفقيه سيكون مسؤولاً عن نتائجها والالتزام به وتنفيذها، وهو ما لا يمكن أن يحدث في مثل هذا الأمر، خصوصاً أن تداعيات ستكون صعبة وقاسية على النظام، حسب اعتقاد التيار المحافظ، لأن ولي الفقيه، أو المرشد لم يلجأ للدعوة إلى الاستفتاء في مسائل وقضايا أكثر مصيرية، وأكثر إلحاحاً في السابق، فمن المستبعد أن يقبل بذلك في هذه المرحلة.

ويتخوف التيار المحافظ ومراكز النظام من أن تتحول مسألة القبول بالاستفتاء الشعبي إلى سابقة قد تفتح الطريق على استفتاءات أخرى، تخرج عن دائرة القضايا التي تتعلق بالعلاقة مع المجتمع الدولي، من بوابة المشاركة الشعبية في القرار، إلى مسائل تتعلق بطبيعة النظام وماهيته وحتى شكله وصولاً إلى العودة للدعوة التي طرحت مطلع العقد الأول من هذه الألفية المطالبة بالاستفتاء على صلاحيات مرشد النظام ورئيس الجمهورية. في المقابل، فإن التيار المحافظ المتشدد الذي يفضل أن يطلق على نفسه اسم التيار المعارض للحكومة، خاصة في الاتفاقيات النووية والانضمام إلى المعاهدات المالية الدولية، فيأملون أن يساهم فشل القضية الأمريكية الكورية الشمالية إلى عدم موافقة مجمع تشخيص مصلحة النظام على إقرار الاتفاقيات المالية، وبالتالي فإن الأمر إذا حدث فإنه سيشكل دعماً لموقفه السلبى من الاتفاق النووي، ويعزز توجهاتهم التي تنهم الحكومة بتقديم تنازلات تورية، وفشلها في الحصول على عائدات هذا الاتفاق، التي تشمل بالدرجة الأولى برغ العووبات الاقتصادية والمالية، وما يرافقها من

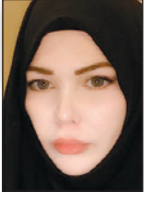
حسن فحص*



الفشل أو عدم التوصل إلى تفاهم حول الأولويات التي قمة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والكوري الشمالي كيم جونغ أون في العاصمة الفيتنامية هانوي، من المرجح أن تتحول إلى مادة للجدل الإيراني، بين المعسكر الرافض للاتفاق النووي، وما يليه من اتفاقيات محتلمة (FATF) والمعسكر الذي تولى مهمة التفاوض للوصول إلى الاتفاق النووي، الذي يدفع إلى ضرورة انضمام إيران إلى اتفاقيات مكافحة تمويل الإرهاب وغسيل الأموال. إن يلجا مجمع تشخيص مصلحة النظام، الذي دخل على خط التيار الإصلاحي ومعه الجناح المعتدل الداعم لرئيس الجمهورية حسن روحاني وإدارته للملفات الدولية والحساسية، ويحاولان الدفع باتجاه تحويل أزمة الانضمام إلى المعاهدات الدولية، منصة جديدة للصراع مع قوى التيار المحافظ، وبعض مراكز القرار في النظام، من خلال الدعوة إلى تحويل الجدل حول أزمة هذه الاتفاقيات إلى مدخل لفرض سياسات على النظام، طالما رفض وعارض اللجوء إليها حتى في المفاصل الخطيرة والحياتية التي واجهتها إيران، هذه الأطراف (الإصلاحية والمعتدلة) لا تتردد في إعلان موقفها المؤيد لإقرار الاتفاقيات-بشكل مباشر أو غير مباشر- وضرورة أن يلجا مجمع تشخيص مصلحة النظام، الذي دخل على خط الجدل بين مراكز القرار في النظام حول هذه الاتفاقيات، إلى حسم الموقف وإعلان تأييد لسياسات الحكومة في هذا الإطار. أما في حال عدم الموافقة عليها من قبل هذا الجمع، فإن الأمور لا بد أن تنهد إلى الدعوة لإجراء «استفتاء» شعبي لحسم الموقف.

والدعوة لإجراء استفتاء شعبي يعتبر من المسائل الحرة، التي لم يسمح النظام باللجوء إليها على مدى ثلاثين عاماً منذ الاستفتاء الأخير الذي أجري قبيل وفاة مؤسس النظام الإمام الخميني عام 1988، الذي شهد تعديلاً في الدستور تضمن

إحسان الفقيه*



قال أحدهم: سمعت أعرابيةً تطوف وهي تقول اللهم مالك يوم القضاء، وخالق الأبرار، والسماء، وأرحم أهل الهمى، ووقفتهم من عظيم همهم، فإنيك تسمع أنجوى، قريباً لن دعا، ثم أنشأت تقول:

يارب إنك ذو من وذو سعة ... دارك بحافية منك المحبتينا
الذاكزين الهوى من بعد ما رقدوا ... حتى نراه على الأيدي مكبتينا

فلقت لها: يا هذاه أيقال هذا في الطواف؟، فقالت: إيلك عني، لا يرهك الحب، فقلت: وما القائل؟ قالت: جل أن

وصلنا إلى مرحلة

التقليد الأعمى للنمط

الغربي وصارت الفتاة التي

ليس لها حبيب شخصية

معقدة غير سوية نفسياً

إن هناك من أهدر معاني الحب الصادقة على أعتاب المادية، أهدرت قيمته كذلك وظلم يدعى أن الدين لا يعترف بالحب، ويراه فسوقاً وعريضة من دون تمييز بين حالة وأخرى.

عاطفة الحب هي ميل فطري بين الذكر والأنثى، يرجع إلى أصل الخلقة وغايتها، فاصل الخلقة جنس واحد، آدم ومنه حواء، علاقة بعض بكل، فكان الحنين السردمي، وأما غاية الخلقة، فقد اقتضت حكمة الخالق أن يظل الجنس البشري يعمر هذه الأرض، فكان لابد من استمرارية النسل، فجاءت هذه العاطفة لتفسح الطريق أمام الغريزة في مجالها النظيف، بصورة تتسمو على البهيمية التي لا تعترف إلا بإشباع حاجة الجسد لا الروح.

ولأن الإنسان هو موضوع الرسالة، فقد أولى الإسلام تلك العاطفة اهتماماً كبيراً، فهدى لهم جانب الإشباع العاطفي، لكن وضع له قنواته التي تحتويه وتهدئيه.

الحب في حد ذاته ليس محل ضرورة، وأنه لا يُصنّف للحب أن ينامو في ظل تلك العلاقة الرسمية المسماة بالزواج، فلذا جدهم قتيانا وفتيات، يرتقبون قصة الحب العنيفة أو يسعون إليها، مع علمهم بتدفع في انتظارهم من الهوم والأحزان من البعد والاشتياق والوصل والفرق أيضاً، وكما قيل:

تراه بائكاً في كل حين مخافة فرقة أو لاشتياق
فيكي إن نأوا شوقاً إليهم ويكي إن دنوا خوف الفرقاق

هناك أسباب حتمًا لهذا التصور، ودوافع لا يخوض الشباب تلك التجربة طوعاً، فمنها ما زرعه الدراما في عقولهم الفتية من التنفير من الزواج التقليدي، وتاجيح نيران شاعرهم بقصص الوله والعشق غير المنطقية ولا الواقعية وكان ذلك محض شموع وبالونات وزهور حمراء وقلوب وغان، فيها من النواح والسلبية ما فيها من التحريض على الفسق.

وهناك من يندفع إلى العلاقات قبل الزواج انطلاقاً من العنانة، حيث يعاني من الجوع العاطفي في المحيط الأسري، ومن ثم يكون ملاذه قصة حب يشبع بها احتياجاته العاطفية. ومنهم من يتدفع إلى ذلك بسبب الفراغ والملل وإيقاع الحياة الرتيبة، فلا يجد ما يقضي به على ذلك الوضع القائم إلا بقصة ملهبة تماثل ذلك الحيز المشاعر. وبعض الشباب أو كثير منهم تستبد به الرغبة في التقليد وسياورة الواقع، حيث

نفسها بشكل قبيح، بمناسبة هذا الاستقطاب السياسي الحاد الذي تعيشه الجزائر، بعد إعلان الرئيس عن نيته الترشح. رئيس لا يريد أن يغادر هذه الدنيا إلا وهو على رأس الدولة، مهما كلفه الأمر، حتى لو تسبب في إدخال الجزائر في نقى سياسي وأمني، سيكون من الصعب الخروج منه بسهولة. تجربة الإبعاد عن السلطة التي تعرض لها بعد وفاة بومدين في 1978 يمكن أن تكون مفتاحاً لفهم نفسية هذا الرجل السياسي في ذلك كان وزيراً وعمره 25 سنة. تعرض خلال هذا الإبعاد الذي دام عشرين سنة 99/78 إلى حصار سياسي، كان أن يوصله إلى السجن، بعد أن اختارت المؤسسة العسكرية العقيد الشاذلي بن جديد، ليكون رئيساً للبلاد بعد وفاة بومدين. تجربة الإبعاد من السلطة، التي لا يريد الرئيس بوتفليقة أن يكررها ولو لدقائق، بعد أن وصل للرئاسة في ظروف استثنائية، نتيجة استقالة الرئيس زوال المفاجئة في 1998 التي لولاها لما وصل إلى قصر المرادية. وهو ما يفسر إصراره المرضي على البقاء على رأس السلطة حتى وهو مريض ومقعّد.

بوتفليقة الذي استمر على رأس السلطة اعتماداً على تحالفات مبنية في الأساس على الولاء الشخصي والجهوي، الذي يملك الربح المالي كقاعدة أساسية له، ممازاد في حدة الفساد خلال هذه الفترة، التي عرفت صرف 1000 مليار دولار. صخر خلالها الحياة السياسية، وقلص من دور المؤسسة إلى أشكالها البسيطة والمشوهة، كما بيّنت تجربة حزب جبهة التحرير والبرلمان وغيرها من مؤسسات الدولة الأخرى. بوتفليقة الذي استطاع في نهاية عهده أن يقلص من نفوذ المؤسسة العسكرية ونزاعها الأمنية في المخابرات، يمكن أن يتسبب ترشحه لخامسة لمرّة، بما يحمله من اضطراب للنظام السياسي والحالة الأمنية

الرجل الذي يقول

عن نفسه إنه جاء

بالمصالحة والاستقرار

إلى الجزائر سيكون

ترشحه السبب في عودة

اللاأمن والاضطراب

كنت ومازلت إلى حد ما، مقتنعا بأن الرئيس بوتفليقة لن يترشح إلى عهدة خامسة، بعد المسيرات الشعبية التي خرجت في كل مدن الجزائر، ضد عهد خامسة لرئيس مريض، استمر في الحكم لمدة عشرين سنة، لم يخاطب شعبه منذ أكثر من ست أو سبع سنوات، مُقعد، عاجز عن القيام بمهامه الرئاسية في عهدا الأبدني، كما بين ذلك طول عهده الرئاسية، التي ترشح لها وهو على كرسي متحرك في 2014.

قتاعتي أو أملي بشكل أكثر دقة، بعدم ترشح بوتفليقة لهذه العهدة الخامسة التي دافعت عنها في أكثر من أربعين مدينة كبيرة ومتوسطة. تزوت على كل التراب الوطني، من أقصى غربه إلى أقصى شرقه، بما فيها مدن الجنوب التي التحقت بالمنطق الوطني المنحرك منذ سنوات، بعد مظاهرات الشباب العاطل عن العمل، وتلك الراضة لاستخراج الغاز الصخري.

أملي في عدم ترشح بوتفليقة، الذي بينته على قناعتي أن المؤسسة الأمنية هي الجزائرية، وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي لن يقبل الزج به في مواجهة المواطنين الجزائريين، الذي ظهروا مصممين على رفض هذه العهدة، كما عبروا في مسيراتهم، ليس داخل البلد فقط، بل في دول المهجر كذلك، بما بينت ذلك مسيرات لندن ومونتريال وباريس وبيروكسل الخ.

الحب بين الوهم والحقيقة

الذي صلى الله عليه وسلم وكان معه العباس، فقال: «يا عباس أتعجب من حب مغيب بريرة ومن بغض بريرة مغيباً» ثم كلمها النبي لترجع زوجها، قالت له: أتأمرني؟ فقال النبي: «أما أنا شافعي فقلت: لا حاجة لي فيه».

والعرب أخذت من الحب منهجاً في التربية لا لاحتلال في تربية الناشئة وتهذيبهم، كما نقل قدامة عن بعض البلغاء قولهم في الحب: «يشجع الجبان، ويسخي البخليل، ويصفي ذهن البليد، ويصضح لسان العبي، ويبعث حزم العاجز، ويُذل له عز الملوك، وتصنع له صولة»، وثنا بذلك ابن القيم فيما نقله: «قيل لبعض الرؤساء: إن ابنك قد عشق، فقال: الحمد لله، الآن رحتك وحوشيه، ولطفت عبارته، وملحت إشارات، وظرفت حوارته، وحسنت عبارته، وجادت رسائله، وحلت شمائله، فواظب على الملح، واجتنب القبيح».

هناك اعتقاد سائد خاص بين الشباب، بأن إقامة علاقات عاطفية قبل الزواج ضرورية، وأنه لا يُصنّف للحب أن ينامو في ظل تلك العلاقة الرسمية المسماة بالزواج، فلذا جدهم قتيانا وفتيات، يرتقبون قصة الحب العنيفة أو يسعون إليها، مع علمهم بتدفع في انتظارهم من الهوم والأحزان من البعد والاشتياق والوصل والفرق أيضاً، وكما قيل:

تراه بائكاً في كل حين مخافة فرقة أو لاشتياق
فيكي إن نأوا شوقاً إليهم ويكي إن دنوا خوف الفرقاق

هناك أسباب حتمًا لهذا التصور، ودوافع لا يخوض الشباب تلك التجربة طوعاً، فمنها ما زرعه الدراما في عقولهم الفتية من التنفير من الزواج التقليدي، وتاجيح نيران شاعرهم بقصص الوله والعشق غير المنطقية ولا الواقعية وكان ذلك محض شموع وبالونات وزهور حمراء وقلوب وغان، فيها من النواح والسلبية ما فيها من التحريض على الفسق.

وهناك من يندفع إلى العلاقات قبل الزواج انطلاقاً من العنانة، حيث يعاني من الجوع العاطفي في المحيط الأسري، ومن ثم يكون ملاذه قصة حب يشبع بها احتياجاته العاطفية. ومنهم من يتدفع إلى ذلك بسبب الفراغ والملل وإيقاع الحياة الرتيبة، فلا يجد ما يقضي به على ذلك الوضع القائم إلا بقصة ملهبة تماثل ذلك الحيز المشاعر. وبعض الشباب أو كثير منهم تستبد به الرغبة في التقليد وسياورة الواقع، حيث

بوتفليقة: لماذا هذا التثبيت المرضي بالسلطة؟

للبلاد ككل، في عودة الجيش إلى الواجهة السياسية، لتكون أمام صورة في غاية الكاركتيرية. الرجل الذي يقول عن نفسه إنه جاء بالمصالحة والاستقرار إلى الجزائر، سيكون ترشحه هو السبب الرئيسي في عودة اللاأمن والاضطراب إلى هذا البلد الذي عانى لعقد كامل من حرب أهلية فعلية. رغم أهمية المستوى النفسي في تفسير حالة التشنج السياسي الكبير الذي تعيشه المؤسسة السياسية الوطنية، بعد إصرار بوتفليقة على الترشح ضد أراء أغلبية الجزائريين، فإن الأمر قد يكون أعمق من هذا المستوى الذاتي المرتبط بالشخص ومزاجه وطموحاته. فالأمر يتعلق كذلك بتحولات عميقة على قاعدة النظام السياسي وخطابه وتحالفاته الاجتماعية، أفرزتها فترة حكم الرئيس بوتفليقة الطويلة لدة عشرين سنة، وهي تُسرّع بقوة اتجاهات سابقة عنها.

تحولات لا ندعي التطرق لها بكل تفاصيلها هنا، لكنكتفي بالقول إن قد تظهرو بشكلها القبيح والنعيف هذه الأيام بمناسبة الاستقطاب السياسي الذي تعيشه الجزائر، الذي قد يأخذ شكل الزج بالمؤسسة العسكرية والأمنية في مواجهة المواطنين، وهم يعبرون عن رفضهم للعهدة الخامسة، كما عبرت عن ذلك الكلمة المسربة التي حصلت بين مدير حملة الرئيس سليلان المستحيل/المقال ورب العمل الأول، الممول الرئيسي للحملة على حداد، التي تم انشاءها تهديد الجزائريين بالويل والثبور وعظائم الأمور. فهل سيكتشف الجزائريون بمناسبة هذه الانتخابات الخفيفة، أن دولتهم قد تغيرت وأن جيشهم ومؤسستهم الأمنية التي كانوا يصفونها بالشعبية والوطنية، قد تغيرت هي الأخرى، وأنها يمكن أن توجه سلاحتها ضد مواطنين عزل خرجوا، بعد سكوت طويل، للقول إنهم يريدون فقط، أن يعيشوا أحراراً في بلدهم.

*كاتب جزائري

هواء طلق



سوينكا وغيتس؛
تواطؤ المتن والهوامش

صبحي حديدي

حوار جدير بالقراءة، والتأمل المتعمق، نشرته مجلة «نيويورك ريفيو أوف بوكس» في عددها الحالي؛ دار بين اثنين من أبناء أفريقيا: الأول نيجيري، الروائي والمسرحي والشاعر وولي سوينكا، الحائز على نوبل الآداب للعام 1986؛ والثاني أفرو-أمريكي، هنري لويس غيتس أحد أبرز الأكاديميين في ميدان النقد الثقافي وعلاقات البيض والسود، ورئيس «مركز البحث الأفريقي والأفرو-أمريكي» في جامعة هارفارد العريقة. العنصرية كانت الموضوع الكبرى التي هيمنت على الحوار، وتفرقت عنها موضوعات مكملتها تخص رئاستي باراك أوباما ودونالد ترامب، وأحوال أفريقيا في الماضي والحاضر، وموقع الكاتب المعاصر إزاء قضايا عصره...

تجدد الإشارة، في البدء، إلى اختلافات متنوعة في بعض خيارات سوينكا وغيتس على صعيد المواقف السياسية العملية، والتطبيقات الأدبية والنقدية والجمالية، والتطبيقات الميدانية لعلاقة الكاتب بمشكلات العصر. كان سوينكا، على سبيل المثال، أحد أعضاء وفد «البرلمان العالمي للكتاب» الذي زار رام الله في أواخر آذار (مارس) 2002 بدعوة من محمود درويش وفصلية «الكرمل»: صحبة خوسيه ساراماغو (البرتغال)، وخوان غويتيسولو (إسبانيا)، وبراييت برايتنباخ (جنوب أفريقيا)، وفينسترو كونسولو (إيطاليا)، وبي داو (الصين)، ورسيل بانكس (الولايات المتحدة)، وكريستيان سالون (فرنسا)، غيتس، من جانبه، اعتاد اعتناق تأويلات ثقافية، وعرقية في بعض الأحيان، لمظاهر العدا للسامية التي تنتشر في بعض التجمعات الأفرو-أمريكية؛ كما ناهض خيارات بعض الأكاديميين السود في إقرار دراسة مؤلفات مثل «تركة رجل الجليد» أو «بروتوكولات حكماء صهيون»، حتى من زاوية تاريخية ونصية محضة. وهو، في هذه الإشكالية تحديداً، يعلن صيغة موقف تركيب متوازن، كما يفعل زميله كورنل ويست مثلاً، بين رفض العدا للسامية ونقد السياسات الإسرائيلية وتأييد الحقوق الفلسطينية.

أيضاً، يصدد واحدة من المسائل الجمالية الكبرى التي اكتنتف دراسات «الكتابة السوداء»، أي مفهوم «الزئوجة» كما صاغه الشاعر المارتينيكي إيميه سيزيرو؛ ساحل سوينكا ضد المصطلح، دون أن يقلل البتة من قيمة الكتابات التي اندرجت في إطاره. لقد اعتبر أن افتراض صفة الزئوجة في كل نص «أسود» أو «أفريقي» المنشأ، ينطوي على نزعة قذرية في إقامه مواجهة بين جمالية سوداء وأخرى بيضاء؛ وبالتالي ينطلق، ضمناً أو علانية، من جوهرانية عرقية لا تحسب فوارق الجغرافيات والثقافات. غيتس من جانبه، وفي كتابه الشهير «الأدب الأسود والنظرية النقدية»، رأى أن مناهج دراسات الخطاب ما بعد الكولونيالي عرفت كيف توطئ المفهوم وتطوره في حقول الأدب الأفرو-أمريكي، وموسيقى الجاز، والفنون التعبيرية والفولكلورية الأفريقية؛ إلى جانب نسف تصنيفات استعمارية مثل أدب الكولونيل، وموضوعة «الزنجي الأسود» في النصوص الغربية.

وقد تكون هذه الاختلافات، وسواها، هي أول تمثيلات الطرافة، والأهمية أيضاً، في حوار لا يلوح أنه نهض أصلاً على نية السجال أو إعلان التباين أو إبراز الفوارق؛ بل على طراز خفي من التواطؤ أيضاً، وهكذا، يستفسر غيتس من موقع السجال، كأنه تقول إن أمريكا في أفضل حالاتها انتخبت أوباما، ولكن ردة الفعل بعدئذ كانت انتخاب أمريكا (ترامب) في أسوأ حالاتها؛ فلا يتردد سوينكا في الموافقة، مضيفاً معرفته الشخصية بأن بعض الذين انتخبوا ترامب يتساقون اليوم؛ ما الذي فعلناه بحق الجحيم؟ لهذا فهو يستذكر ردة فعله هو، الغاضبة والجزرية، بعد انتخاب ترامب، والتي تمثلت في أنه أثلف البطاقة الخضراء التي تخوله الإقامة الدائمة في أمريكا!

ورغم أن السجال، غيتس، ضليع في تاريخ أنظمة الرق والاستعباد، وله عشرات المؤلفات والأفلام التسجيلية حول الموضوع؛ فقد كان الجليد، الروائي والشاعر والمسرحي سوينكا، هو الذي اقتبس ثورة الزنج في العراق، باعتبارها واحدة من صفحات التشتات الأفريقي الذي يهيم به لأسباب عاطفية وليست تاريخية أو فكرية فقط؛ فأجر تحرير المجلة على وضع هامش خاص تشرع فيه معنى المفردة، في المقابل كان غيتس هو الذي طلب تعليق سوينكا على حقيقة إحصائية ذات دلالة، مفادها أن أول اثنين بين عشرة مليارديرات في جنوب أفريقيا هما من السود، ومن السجناء السابقين خلال نظام الأبارتيد!

وتبقى حاشية أخيرة، أولى، حول حسن المعارضة الدائم الذي يتمتع به سوينكا، على غرار المثقف العضوي دائم الانشغال كما رسم ملامحه إدوارد سعيد؛ وذلك في شؤون نيجيريا الداخلية، على أصعدة سياسية واجتماعية واقتصادية، قبل الأصعدة الثقافية والفكرية. وآخر موافقه أنه أعلن على الملأ، في اجتماع حاشد حول الحريات والتضامن مع الصحافي السعودي القاتل جمال خاشقجي، أنه لن يصوت لأي من المرشحين المتنافسين في انتخابات الرئاسة النيجيرية، محمد بخاري وعتيق أوبوكر.

وحاشية أخيرة، ثانية، مفادها أن نفوذ غيتس الأكاديمي والثقافي الرفيع لم يمنع تعرضه لضهاد عنصري صريح، في تموز (يوليو) 2009، حين كان يزعم الدخول إلى بيته في كيمبرج، ماساشوسنيس، واستعصى عليه المفتاح فارتابت جارت به لأنه لمن، وأبلغت الشرطة. وسرعان ما تناقلت وكالات الأنباء والفضائيات ومواقع الإنترنت صورة الفيديوسور الشهير أمام باب منزله، مقيداً بالأصفاد وكأنه مجرم خطير يقع أخيراً في قبضة العدالة، بعد مطاردة محبومة! تواطؤ في هوامش الواقع، إن، وليس في متن الحوار وحده.

نظارات جميلة لعيون أجمل

من مبتكرات «توم براون»
قدمت هذه النظارات
الجميلة في عرض أزياء
أقيم في باريس أمس.

أحوال الناس

● سلم وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، الدكتور رياض المالكي، ميدالية الإنجاز إلى عائلة الراحل السفير عبد الكريم الخطيب، قنصل فلسطين في إسطنبول، على هامش مؤتمر سفراء دولة فلسطين لدى القارة الأوروبية.

● حضر حفل التسليم وزير خارجية تركيا مولود تشاوشوغلو، ومدير الصندوق القومي الفلسطيني رمزي خوري، وسفير فلسطين قائد مصطفي، وسفراء فلسطين لدى القارة الأوروبية.

● بعد 13 عاماً على رحيله يعود الأديب المصري نجيب محفوظ لسرد قصصه من خلال 18 قصة، جمعها ونشرها في إصدار جديد الصحافي المصري محمد شعير.

● وتشكل المجموعة التي تحمل عنوان «نجيب محفوظ... همس النجوم» وصدرت عن دار الساقي، من قصص نشرها محفوظ في تسعينيات القرن الماضي في إحدى المجلات، لكنها لم تجمّع في أي كتاب،

مضافاً إليها قصة جديدة من «كنز أدبي» نشره على شعير لدى روفة الأديب الراحل.

● قررت شركة «ايون بروكشن» الأمريكية، المنتجة لأفلام «جيمس بوند» ترشيح الممثل الأمريكي المصري الأصل رامي مالك، الفائز بجائزة أوسكار أفضل ممثل للعام الحالي / لعب دور رئيسي في الفيلم رقم 25 من أفلام العميل السري الشهير.

● نظمت مؤسسة فلسطين الدولية والمدارس العصرية محاضرة بعنوان «الثورات العربية وأعداؤها»، ألقاها أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، الأكاديمي والمحلل السياسي، الأستاذ الدكتور شفيق الغبرا.

● أحيا الشعراء نضال بركان، ورفيد الشخشير، ومحمود البنا، أمسية شعرية مساء السبت في قاعة غالب هلوسة، في مقر رابطة الكتاب الأردنيين في عمان.

بعد نصف قرن على إطلاق «كونكورد» تطوير طائرة خارقة للصوت

بوليو، وقعت «ناسا» و«اونورا» اتفاق شراكة بحثية بشأن الدوي المتأتي من حرق جدار الصوت. وسحبت طائرات «كونكورد» عن الخدمة عام 2003 من دون أن تحقق نجاحاً تجارياً. ويوضح برونو هامون، رئيس مكتب الأداء البيئي للطائرات في المديرية العامة للطيران المدني في فرنسا: «منذ الستينيات، قلصنا إلى الربع الهدير المتأتي من الطائرات التي تحلق بسرعة أدنى من الصوت».

مشاريع الطائرات الخارقة للصوت لا يمكن تنفيذها إلا في حال سمحت التشريعات بالتحليق فوق الأراضي، والأمور عالقة عند مسألة دوي اختراق جدار الصوت.. ويضيف: «تتركز البحوث على هذه النقطة منذ عشر سنوات من جانب وكالة ناسا. يجب الإقرار بأن هذه البحوث ساهمت في تحقيق مواقع التقدم التي نتجت حالياً التغيير علقانياً بأن صنع طائرة خارقة لجدار الصوت مع دوي خفيف أمر في متناول اليد»، وفي تموز/

ديسبيل، وهو أمر لم يعد مقبولاً بالعايير الدولية الحالية، كما أن السوي الناتج من حرق جدار الصوت من الطائرة التي كانت تحلق بسرعة 2500 كيلومتر في الساعة، أي ضعف سرعة الصوت، كان يمنع تحليقها فوق المناطق المأهولة. ويوضح جيرالد كارييه، المسؤول عن قسم علم التحريك الهوائي في المركز الفرنسي لبحوث الطيران والفضاء (أونيسرا): «المنافع الاقتصادية المتأتية من

باريس-آف ب: بعد نصف قرن على أول رحلة تجريبية لطائرة «كونكورد» لا تزال هذه المركبة الخارقة للصوت تدغغ أحلام كثيرين... وفيما تشهد الولايات المتحدة حملة مشاريع في هذا المجال، يتوقع أن تكون الطائرة المستقبلية الفائقة السرعة أقل إصداراً للضجيج بالنظر إلى الاعتبارات البيئية المتزايدة. وفي سبعينيات القرن الماضي، كانت طائرة «كونكورد» تقلع مع مستوى صوتي عند 4، 119

ابتكار جهاز جديد بالغ الدقة لتشخيص السرطان

التي تصدر من الخلايا السرطانية لتحفيز نمو الأورام داخل الجسم. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في الأبحاث العلمية، عن الباحث يوتج تشينغ، وهو أستاذ مساعد في قسم الكيمياء في جامعة كانساس قوله: «في الماضي، كان الاعتقاد السائد هو أن الإكسوزومات تشبه أكياس القمامة» التي تستخدمها الخلايا للتخلص من المواد الخلوية غير المرغوب فيها، ولكن في العقد الأخير تبين أنها تنطوي على فائدة كبيرة تتمثل في نقل الرسائل إلى الخلايا

التي تصدر من الخلايا السرطانية لتحفيز نمو الأورام داخل الجسم. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في الأبحاث العلمية، عن الباحث يوتج تشينغ، وهو أستاذ مساعد في قسم الكيمياء في جامعة كانساس قوله: «في الماضي، كان الاعتقاد السائد هو أن الإكسوزومات تشبه أكياس القمامة» التي تستخدمها الخلايا للتخلص من المواد الخلوية غير المرغوب فيها، ولكن في العقد الأخير تبين أنها تنطوي على فائدة كبيرة تتمثل في نقل الرسائل إلى الخلايا

التي تصدر من الخلايا السرطانية لتحفيز نمو الأورام داخل الجسم. ونقل الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المتخصص في الأبحاث العلمية، عن الباحث يوتج تشينغ، وهو أستاذ مساعد في قسم الكيمياء في جامعة كانساس قوله: «في الماضي، كان الاعتقاد السائد هو أن الإكسوزومات تشبه أكياس القمامة» التي تستخدمها الخلايا للتخلص من المواد الخلوية غير المرغوب فيها، ولكن في العقد الأخير تبين أنها تنطوي على فائدة كبيرة تتمثل في نقل الرسائل إلى الخلايا

في الكسبة: عائلات تخفي عندي بنتها عن مفتونها

■ ويتسكو دي لوس فيغويرا (المكسيك) - آف ب: تفحص ماريا هيريرا (70 عاماً) متسلحة بقصيب حديد، تبمعن، التجربة المكسوة بأوراق يابسة على تلة في جنوب المكسيك أملا في العثور على رفات أو لادها الأربعة المفقودين. وتوضّح إلى مجموعة تضم نحو مئة شخص يراقفونها وسط الحرارة المرتفعة حماية عناصر من الشرطة الفدرالية: «تذكروا أن الجثامين تفرز غازات تؤدي إلى رفع التربة وعندما تتحلل تؤدي إلى انخسافها». في ولاية غييريرو تنتشر أعمال العنف بين العصابات الإجرامية للسيطرة على طرق تهريب المخدرات، إلا أن بعض العصابات تلجأ أيضاً إلى الابتزاز والخطف. وماريا هيريرا هي من بين أشخاص كثر يبحثون عن مفقودين في المكسيك. وثمة أكثر من 40 ألف مفقود منذ بدأت السلطات المكسيكية في 2006 هجوما ضد كارتلات المخدرات أدت إلى تفككها إلى خلايا إجرامية صغيرة أكثر عنفاً. من خلال هذه الحرب على تجارة المخدرات عاشت هذه المرأة السبعينية مأساة إضافية شأنها في ذلك شأن حوالي عشرين عائلة أخرى، فقد فقدت ابنين آخرين لها كانا يبحثان عن شقيقهما المفقودين. أنجبت ماري هيريرا ثمانية أطفال في باخواكاران في ولاية ميتشواكان (غرب) حيث الفرص الوحيدة المتاحة هي الزراعة أو الهجرة إلى الولايات المتحدة. وقد خاضت عائلة هيريرا مجالا آخر وهو بيع الأواني في المنازل ومن ثم الذهب.

■ سنان فرانسيسكو - د ب: ابتكر باحثون في جامعة كانساس الأمريكية جهازاً جديداً لتشخيص الإصابة بمرض السرطان بدقة بالغة. ويسمح الجهاز الجديد للأطباء بسرعة اكتشاف المرض عن طريق تحليل قطرة دم أو بلازما من المريض، مما يؤدي إلى قصر فترة التشخيص وسرعة البدء في رحلة العلاج. ويعتمد الجهاز الجديد الذي أطلق عليه اسم «مختبر على رقاقة» على رصد «الإكسوزومات»، وهي حويصلات متناهية الصغر مشتقة من الخلايا، تحمل داخلها المعلومات

القاهرة/ سان فرانسيسكو - د ب: يعترم موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إضافة خاصية جديدة لإخفاء الردود على مشاركات المستخدمين بما يوفر قدراً أكبر من الحماية لأحاديث المستخدمين مع أصدقائه. ويمنع تطفل أي مستخدمين آخرين على هذه الأحاديث. وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أنه تم رصد خاصية «إخفاء التغريدة» أو «هايد تويت» الجديدة في شفرة الإصدار الجديد من تطبيقات «تويتر أندرويد» من جانب جين مانثوشون وون، المتخصصة في متابعة التطبيقات الإلكترونية. وكتبت المتخصصة في متابعة التطبيقات «جين مانثوشون وون» على موقع «تويتر» تقول إن «تويتر يختبر خاصية لتهدئة الردود (على التغريدات.. وتتيح الخاصية الجديدة إخفاء الردود على مشاركتك، مع خيار عرض أو إخفاء الردود».

وذكر موقع «سي نت دوت كوم» أن الخاصية الجديدة يمكن أن تساعد في تحسين سلامة وحضر الأحاديث على موقع «تويتر» والذي تعرض لانتقادات عنيفة خلال السنوات الأخيرة بسبب عدم تحركه بصورة كافية لمنع انتشار الممارسات السيئة على صفحاته، مثل التحرش أو التحريض على الكراهية والعنف. وكانت دراسة قد اعتبرت موقع «تويتر» في العام الماضي «مكاناً ساماً» بالنسبة للصحافيات والسياسيين بصورة خاصة.

القبض على زعيم كبير في مافيا نابولي

■ روما - آف ب: أوقفت الشرطة الإيطالية في نابولي ماركو دي لاورو، الزعيم الكبير في المافيا المحلية والتجلى الرابع والأخير للزعيم باولو دي لاورو، الذي كان لا يزال طليقاً، على ما أفاد مسؤولون. وأوقف ماركو دي لاورو (38 عاماً) من دون أي مقاومة في حي كيانو، حيث كان مع زوجته، على ما ذكرت وكالات أنباء إيطالية. وقد صدرت مذكرة توقيف دولية في حق ماركو دي لاورو، في العام 2006 وكان ثاني أهم مطلوب في إيطاليا بعد زعيم المافيا الصقلي ماتيو ميسينا ديثارو. وأشاد وزير الداخلية الإيطالي، ماتيو سالفيني، بهذه «العملية المهمة جداً»، مضيفاً: «لا تتعاون مع المجرمين». وكان ماركو دي لاورو متورباً منذ أفلت عام 2004 من حملة توقيفات واسعة النطاق للشرطة معروفة باسم «بيلة الأغل».



تعبان تعليمي!
في مركز «جوروكول» التعليمي في مدينة «جبالبور» الهندية قام خبير التعابن بتعريف التلاميذ بهذا التعبان بمناسبة اليوم العالمي للحياة البرية الذي حل أمس